AKHER SAA No. 946 — 10 DECEMBER 1952
العدد ٩٤٦ – ١٠ ديسمبر ١٩٥٢

٣٠ مليما



ملك الكوتشينة!



الغانية : الشيك اللى وعدتنى به وصلنى مرتين ..
مرة منك ومرة من البنك بعد ما رفضه !!

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير

● سيعود اليك شعور قوى بالتفاؤل بعد أن تبتسم الحياة فى وجهك هذا الأسبوع .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

● ستواجه فى سفرك مغامرات جديدة .. قد تكون غرامية فلا تتورط فى أكثر من مغامرة .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل

● صديق كريم يقدم لك خدمة كبيرة ردا على معروف قديم فلا تتأخر عن مساعدته .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو

● انت واقع فى ورطة غرامية .. كذبة بيضاء لاتضر احدا ستخلصك منها فاكذب سريعا .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه

● السعادة قطار لا يقف للمترددين او الحائرين فتخلص من التردد والحيرة وامض فى طريقك .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه

● ستسافر فى رحلة قريبة للراحة والاستجمام وتعود لتقابل عملك منشرح الصدر والبال .

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس

● ستسمع .. اخبارا سارة .. والحظ يقترب منك بسرعة لاتتوقعها فامسك بتلابيب الحظ .

المواليد من ٢٤ أغسطس الى ٢٣ سبتمبر

● سوء التفاهم الذى حدث بينك بين اصدقائك سيزول هذا الاسبوع تعود اليك راحة البال .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر

● استهتارك بكل شىء سيؤدى بك الى مصيبة كبرى .. لاتستطيع الخلاص منها فالتفت لكل شىء .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر

● تنشط هذا الاسبوع جثمانيا وعقليا وسيكون لهذا النشاط نتيجة فتهنئتى لك على هذا !

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر

● تحضر حفلة هذا الاسبوع وتخرج منها متكدرا .. ولكن يتقرر فيها مستقبل حياتك فابتسم

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير

● عواطفك حائرة وبالك مشغول بلا شىء .. لا تتبع من تحب ولاتتركها فى نفس الوقت انها فى حاجة لرعايتك !

ادب وفن

● تظهر على الشاشة قريبا أوبرا عايدة للموسيقار الايطالى فردى . وسيشترك فيها جينو بيكى وريناتا تبالدى وايباستانيانى وجوليو بترى . وسيقود الفرقة الموسيقية جيبن موربللى .. وتؤخذ مناظر الفيلم الآن بمدينة السينما بروما .

● **تعهدت احدى شركات التصوير العالمية بان تطبع الصور السلبية التى خلفها الاديب الفرنسى اميل زولا بعد وفاته ، وقد بلغ عددها عشرة الاف صورة . وسيقام لها جميعا معرض دولى فى العام القادم .**

● تشكلت جمعية لرعاية مؤلفات العالم النفسى الكبير «سيجموند فرويد» وقد ضمت اللجنة العلامة اينشتين والاديب توماس مان والآنسة أنافرويد ابنة العالم العظيم ويرأس هذه الجمعية الدكتور برترام . وستنشر اللجنة كتابا مفصلا عن حياة فرويد يظهر بعد ستة أشهر .

● **تقدمت احدى شركات السينما البرازيلية لعشرين دولة تقترح عليها ان تقوم هى بتصوير العظماء من ابنائها الشعراء والادباء والفنانين والساسة ، وتجمعها جميعا فى فيلم واحد يعرض فى جميع الدول .**

● ألف الاديب الاسبانى فريديجو سبوكى كتابا اختار عنوانه : «الفلاسفة والكلاب» . ! والمؤلف يتحدث فى هذا الكتاب عن احدى المدارس الفلسفية التى عرفت باسم المدرسة الكلبية .

● **تظهر على مسرح الاوبرا المصرية فى نهاية هذا الموسم فرقة الباليه الايرانى لاستعراض صورة غنائية راقصة جديدة**

● أناب الرئيس اللواء محمد نجيب الصاغ مجدى حسنين ، لحضور اول حفلة أقامتها الكتيبة (٢١ بنادق) مشاة وأحيتها فرقة المسرح العسكرى .

حكم الشعوب

– الحكمة تدير ظهرها للناس .. ولذلك تتلقى ركلات الارجل !!
(اتيان راى)

– اذا اخرست لسان خصمك ، فليس معناه انتصارك عليه !
(هوجو)

– خير لك ان تعود من نصف الطريق : من أن تضل الطريق ! (مثل هنغارى)

– الامل يبقى الفقير حيا ... والخوف يقتل الغنى !
« مثل فنلندى »

– حيث يبكى الشجاع : يضحك الجبان !! (مثل عربى)

– اللسان لين ! لكن ضربة منه قد تقصم الظهر !! (بنيامين فرنكلين)

بدون تعليق







في كلمتين

الاحزاب الوفدية !

سأل احد السياسيين الرسميين : لماذا لا تأتلف الاحزاب الوفدية ، وتصبح – كماكانت – حزبا واحدا ؟

والاحزاب الوفدية التي يعنيها السياسي الرسمي هي : حزب الاحرار الدستوريين ، والهيئة السعدية ، والكتلة الوفدية .. فقد كان اقطاب الاحرار الدستوريين اعضاء في الوفد المصري ، ثم انشقوا على سعد زغلول والفوا حزبا ..

وكان السعديون اعضاء في الهيئة الوفدية فلما خرج النقراشي واحمد ماهر من الوفد تألفت الهيئة السعدية

وكان مكرم عبيد سكرتيرا للوفد واختلف مع مصطفى النحاس والف الكتلة الوفدية .

وقد عقب السياسي الرسمي على سؤاله قائلا :

– اني اعتقد ان هذه الامنية ستتحقق خلال ايام ..

وزارة مستقلة

في احد اجتماعات مجلس الوزراء قال الاستاذ فريد انطون وزير التموين لزملائه الوزراء : لقد دخلت الوزارة على اساس انها وزارة مستقلة ، ولكني فوجئت بان عددا من اخواني الوزراء ينتمي للحزب الوطني برياسة اخي فتحي رضوان .. فهل معنى هذا ان الوزارة حزبية .. ؟

فقال له الرئيس محمد نجيب :

– الوزراء هنا بأشخاصهم لا بأحزابهم ، ووزارتنا لا تنتمي لحزب من الاحزاب ..



العسكرية فقط

سئل الرئيس السابق مصطفى النحاس عن شعوره بعد زيارة الرئيس اللواء محمد نجيب له يوم الاحد الماضي . فقال : كانت زيارة عظيمة وهذا الرجل عظيم ، وزملاؤه مثله تماما انه رجل انسان .. !

يعيش باعصابه

قال المهنئون للاستاذ ابراهيم عبد الهادي ان صحته قد تحسنت كثيرا في المعتقل فرد الاستاذ عبد الهادي قائلا . انا رجل اعيش باعصابي .. وكانت اعصابي هادئة ونفسي مستريحة ولهذا ابدو مكتمل الصحة ..

آخر المفرج عنهم

روى الاستاذ فؤاد سراج الدين لزواره انه هو والاستاذ حامد جوده كانا يعتقدان انهما سيكونان آخر من سيفرج عنهما .. وقد سئل عن رايه في الاستاذ جودة فقال انه رجل بكل معنى الكلمة

العيب في الأمة .. لا في دستور الأمة !

هذا كلام سوف يغضب الكثيرين والكلام عن الدستور وحديث الدستور الذي يحتل اليوم مكان الصدارة في الصحف ... وهل الدستور – دستور عام ١٩٢٣ أو دستور الامة كما كنا نسميه منذ سنوات قليلة – هل هذا الدستور لا يزال قائما أم أن ثورة أو « نهضة » يوم الاربعاء ٢٣ يوليه ١٩٥٢ قد الغته وجعلته في خبر كان ؟

واذا كان لايزال قائما فهل نكتفي بالغاء بعض نصوصه وتعديل بعضها الآخر وتكملة النقص فيه والنص صراحة على انه ليس منحة من احد .. بل هو حق الشعب وأن الارادة فوق ارادة الشعب ؟ ..

ام نلغيه ونضع دستورا جديدا ؟ الى آخره ..

هذا بعض ما نقرأه اليوم في الصحف .. كلام كثير وطويل عريض ومع ذلك فانا لا اذكر أن أحد الذين كتبوا – ومازالوا يكتبون – فتناول مثلا ولو على سبيل السخرية نص مادة الدستور التي تقرر أن « الامة مصدر جميع السلطات » .. وهل كانت كذلك ؟ .. واذن لماذا نعدل ونبدل .. أو لماذا نلغي ونضع دستورا جديدا ؟

واذا لم تكن كذلك ... فما هو السبب ؟ .. واي ضمان على أن الدستور المعدل او الدستور الجديد سوف يحقق للامة ما عجز عنه الدستور الملغي ؟ الدستور القديم ؟ .. الدستور الذي كنا نسميه – ومنذ سنوات قليلة – « الدستور الامة » ثم اصبحنا اليوم نطالب بتعديله والغائه ونحمله جميع الاوزار والاخطاء .. وبعضنا يسميه « دستور العهد البائد البغيض » ؟ الى آخره .. الى آخره

***

ان الدستور ليس مجرد الفاظ أو عبارات يصوغها المشرع في مواد مرصوصة وانما هو مجموعة مبادىء ومعان يؤمن بها الشعب ويرتضيها قانونا أو « دستورا » ينظم له حياته وشئونه

يؤمن بها الشعب وكل فرد من أفراد الشعب ايمانه بحقه في الدفاع عن حياته .. وحقه في الدفاع عن عرضه ... وحقه في الدفاع عن ماله ... وأن لا أمان له في حياته وعرضه وماله وحريته وكرامته الا في أمان الدستور !

وليت تحت يدي الآن احصائيات مفصلة دقيقة عن عدد الذين حملوا السلاح واستعملوا القوة دفاعا عن النفس .. ودفاعا عن العرض أو انتقاما للعرض ... أو دفاعا عن المال ... في الثلاثين سنة الاخيرة أي منذ عام ١٩٢٣ الى اليوم ..

و ١٩٢٣ هو العام الذي صدر فيه الدستور

لا شك أن عددهم يبلغ عشرات أو مئات الالوف ؟ ..

والآن .. كم ترى عدد الذين غضبوا للاعتداء على الدستور والاعتداءات المتكررة على سلطات الامة وحريات وحقوق الشعب .. وهبوا للدفاع عن الدستور ؟ ..

كم عددهم يا أيها المتحدثون عن الدستور .. دستور الامة التي هي مصدر جميع السلطات ؟

بل كم عدد الذين ضحوا بارواحهم في سبيل الدفاع عن المال ؟.. وعدد الذين ضحوا بارواحهم في سبيل الدفاع عن الدستور ؟

ان الارقام – لو كانت تحت يدي – تنطق بان عدد الذين ضحوا بارواحهم في سبيل الدستور قلة بل اقل من القليل

اريد أن أقول أن العيب اذن ليس في دستور الامة .. وانما العيب في الامة .. وزعماء الامة وقادتها والذين احتلوا او اغتصبوا فيها مكان الصدارة ..

وقد نضع دستورا جديدا ونقول فيه ما قلناه في الدستور القديم – أي دستور ١٩٢٣ – وهو أنه دستور الامة ... وأنه مقتبس من أحدث الدساتير العصرية .. وأنه محقق لسلطان الشعب .. الى آخره

بقلم **محمد التابعي**

ولكن هذا الدستور الجديد لن يكون خيرا من الدستور القديم الملغى .. اذا لم يجعل الشعب – كل فرد من أفراد الشعب – من نفسه حارسا أمينا على هذا الدستور يدافع عنه كما يدافع عن العرض والحياة والمال

لن يكون هذا الدستور الجديد خيرا من الدستور القديم اذا قبل الشعب وزعماء الشعب ووزراؤه وقادته ... اذا قبل هؤلاء الهوان والخضوع والخنوع كما حدث في الثلاثين عاما الاخيرة منذ ١٩٢٣ الى ١٩٥٢ ؟

انا لا اعرف – وليذكرني من يعرف – لا اعرف ان الشعب نفر غاضبا ولو مرة واحدة لاعتداء وقع على الدستور او على احدى الحريات او احد الحقوق التي كفلها الدستور .. وكم من اعتداء وقع على هذه الحريات وهذه الحقوق !

ربما امتعض الشعب .. أو تهامس .. او تمجر .. ولكن الامتعاض والهمس والغضب الصامت الساكن لاينقذ كرامة ولايحمي حقا ولايرد عدوانا ولايشل يد ظالم طاغية !

فليؤمن الشعب اولا وقبل كل شيء آخر بان الدستور هو الحصن المنيع الذي يحمي الحياة والعرض والمال .. وأن لا امان او سلامة له في حياته وعرضه وماله الا في سلامة الدستور ..

وليؤمن الزعماء والوزراء اولا بانهم الوكلاء الامناء لهذا الشعب وان واجبهم ان يقفوا أمام كل معتد على حقوق الشعب ويقولوا « لا » ! .. لا ان ينحنوا وينسحبوا لكي ينقبوا ويبحثوا عن الفتاوى التي تبرر الاعتداء على الدستور .. وعلى الحقوق والحريات التي كفلها الدستور .. ثم يخطبون الناس ويعلنون في فجر ما بعده فجر أن الدستور في أمان والحريات في امان وان « جزار الشعب » هو الحارس الامين الساهر اليقظ على امن الشعب وراحة بنيه !؟

وليؤمن معهم الشعب الشيوخ والنواب انهم في مقاعدهم بارادة الامة .. وان سلطة الامة فوق سلطة كل صاحب سلطان .. وان عليهم ان يحاسبوا صاحب السلطان اذا اساء استعمال سلطته وان يقولوا له : قف مكانك فقد تجاوزت سلطتك واعتديت على سلطات الامة ونحن ممثلوها !

***

ولكن أين هذا الشعب ؟

وأين هؤلاء الزعماء والوزراء ؟

وأين هؤلاء الشيوخ والنواب ؟

كم من مرة اعتدى فيها على الدستور والزعماء والوزراء ينحنون ويقبلون اليد التي لطمتهم ؟

... وكم من مرة اعتدى فيها على الحريات وعلى حقوق الامة .. والشيوخ والنواب يصفقون ويهتفون ويؤيدون ؟

والشعب ساكت ساكن ! لم يحاول مرة أن يحاسب هؤلاء الزعماء والوزراء والشيوخ والنواب أو يناديهم « يا خونة ! لقد خنتم الامانة وحنثتم بالعهود ! ورضيتم أن تكونوا حجارة وغرا تحركها يد المطامع والشهوات .. واستخذيتم فقبلتم أن تجمعكم حكومة .. وتطردكم حكومة .. دون أن تسقطوا أنتم حكومة واحدة أو تشعروها بأنكم وكلائي وأنني أنا مصدر السلطات » !

وهذا الشعب وهؤلاء الزعماء وهؤلاء الشيوخ والنواب هم نفس الشعب ونفس الزعماء ونفس الشيوخ والنواب الذين سوف يوضع لهم الدستور الجديد ... فأي ضمان اذن لهذا الدستور في هؤلاء جميعا ؟

***

ومرة أخرى أريد أن أقول ..

قبل أن تغيروا وتعدلوا وتبدلوا في الدستور القديم ... غيروا وعدلوا وبدلوا ما في الشعب وما في الزعماء من نقص وعيب .. والا فان كل حديث عن الدستور هو حديث سابق لأوانه ...

محمد التابعي

الترزي : تحب اقلب لك البالطو .. والا افصل لك بالطو جديد .. !؟

إلى الشعب

بقلم : **كامل الشناوي**

عند ما قام الجيش بوثبته الحرة اتجه الى الشعب ومشى في طريقه شجاعا ، جريئا ، لا يهاب ، ولا يتردد .. كانت الرقابة مفروضة على الصحف فالغى الرقابة ... كانت المعتقلات تضج بمن فيها من الاحرار فاسكت ضجيجها واطلق سراح الاحرار !

وفجاة – ولست ادري كيف ؟ – استمع الجيش الى مشورة بعض الفلاسفة ، والفقهاء ، ومن ليسوا بفلاسفة ولا فقهاء .. فاشاروا عليه ان يصدر تشريعات تحمي الحركة من الساسة والصحافة .. حتى لا يرتفع صوت بالمعارضة ، ولا تجري كلمة بغير الحمد والتمجيد !

وظهرت تشريعات رجعية ، متخلفة ، فيها ملامح كثيرة من تشريعات العهد الغابر ..... واذا المعتقلات تضم بعض الساسة من جميع الاحزاب ، واذا الرقابة تعود الى الصحف ، واذا قانون الاحزاب يفتت صخرة الاحزاب التي هي صخرة الشعب ! !

وفجاة ، مزق الجيش مشورة الفلاسفة والفقهاء ، ومن اليهم ... وترك طريقهم الملغم بالقيود والمظالم ، ومضى في طريقه هو ، طريق الحرية والعدالة ، ففتح ابواب المعتقلات ، واتجه الى الغاء الرقابة على الصحف ...

وبدا الرئيس محمد نجيب يلم شمل الاحزاب ويوحد كلمتها .. وهكذا عاد الجيش الحر الى طبيعته الحرة ، واستلهم في تصرفاته نفسه الزاهدة في العسف والتشفي والانتقام ..

فالجيش لم يقم بوثبته ليخيف الناس ، ولكن قام ليحرر الناس من الخوف ، ولم يقم ليكون في عزلة عن الشعب ولكن قام بالشعب وللشعب .

وليس صحيحا ان القسوة . والعنف . والاكراه تحمي حاكما . فان فاروق لم يذهب عند ما كان الشعب حرا .. ولكن ذهب والشعب مقيد بالسلاسل ، وسيوف الاحكام العرفية مصلتة على الرقاب !

الى الشعب اذن .. ومع الشعب جميعا ، جيشا ، وحكومة واحزابا ...

الى الشعب ، ومع الشعب فهو وحده مصدر كل سلطة ومصدر كل قوة ، ومصدر كل وثبة انه الحصن الذي يحمينا من اعدائنا ، ويحمينا من انفسنا ...

كامل الشناوي

معارك الحرية

كان حديث السياسة فى الايام الماضية يدور حول الاحزاب وايها سيمنحه مجلس الدولة شهادة ((الوفاة)) .. وايها سيقدر له البقاء ؟

ثم انتقل الحديث الى موضوع الاتحاد . فانفتحت ابواب المدرسة الثانوية العسكرية و ((تخرج)) منها جمع من رجال السياسة قضوا فيها تسعين يوما قيل انها الفت بين القلوب التى كانت متنافرة ، وتزاور محمد نجيب ومصطفى النحاس .. ودعى الزعماء الحزبيون والمستقلون الى حفل العرض العسكرى الذى شهده ملك ليبيا !

وتركزت الاضواء كلها على ما قد تحمله شمس الغد القريب من تطورات توحد بين قلوب ابناء مصر حول غاية واحدة هى بناء دولة مستقلة مستقرة .

والاسس التى يقوم عليها هذا البناء ، دستور قويم سليم لايجد احد فيه ثغرة ينفذ منها الى اشباع رغبة خاصة او الافتئات على حقوق الشعب .. وجلاء ناجز كامل شامل يرد على مصر حريتها وكرامتها .

ثم تطايرت الاشاعات عن التعديل الوزارى .. وترددت على الالسن اسماء الداخلين واسماء الخارجين .. ولايزال الدستور موضع دراسة المسئولين ورجال القانون

وكما كانت الحرية محور الاحداث الداخلية خلال هذا الاسبوع ، فانفتحت ابواب المعتقل على مصاريعها واتجهت الدراسات الى وضع دستور ديمقراطى يحفظ لكل فرد حقه فى الحرية .. كانت الحرية محور الاحداث الدولية .

فقد هبت شعوب افريقيا تنشد حريتها .

ففى تونس ومراكش حركة مقاومة ضد المستعمر الفرنسى

وفى كينيا حركة مقاومة ضد المستعمر البريطانى ..

وفى جنوب افريقيا حركة مقاومة ضد المستعمر الابيض الذى غزا تلك البلاد واستوطنها واذل اهلها واراد ان ينفرد بالسيادة على شئونها .

واثيرت قضايا تلك الشعوب فى الامم المتحدة ولكن المستعمر ابى ان يستمع الى صوت الحق ، فحشد الفرنسيون الوفا من الجند فى تونس ومراكش للقضاء على حركة المقاومة باغتيال الزعماء والاحرار وارسل الانجليز الى كينيا قوات جديدة لتعزيز سلطانهم الذى يكاد يتحطم ورفضت حكومة جنوب افريقيا التعاون مع اللجنة التى اختارتها الامم المتحدة لانصاف اصحاب البلاد الاصليين ..

ووجدت قضية الحرية فى ايران نصيرا للمرة الاولى فى المعسكر الغربى فقد حضت الحكومة الامريكية شركاتها على شراء البترول الايرانى لانقاذ البلاد من ازمتها ، وردت انجلترا بانها تتمسك بحقها . القانونى . فى ملكية ذلك البترول .

ولا يزال العالم ينتظر يوم ٢٠ يناير ليعرف ماذا فى جعبة الجنرال ايزنهاور لحل مشكلة كوريا ..

احداث الساعة

حامد جودة يؤلف حزبا جديدا

لست مع عبد الهادى .. وأنا متفاهم مع سراج الدين !



الحرية للجميع

المصرى افندى : أنا مبسوط علشان وفرت الحرية للمعتقلين

محمد نجيب : وأنا مبسوط أكتر !

علمت « آخرساعة » ان بعض اعضاء البرلمان السابقين من السعديين والوفديين بحثوا فى موضوع تاليف حزب جديد يضم الاستاذ فؤاد سراج الدين من الوفديين والاستاذ حامد جودة من السعديين والاستاذ احمد عبد الغفار من الاحرار الدستوريين .

وقد سألنا الاستاذ سراج الدين فى ذلك فقال : اعتقد اننى لن اؤلف اى حزب جديد ..

ولما سألنا الاستاذ حامد جودة قال :

سأؤلف حزبا جديدا بعد ان يبطل العمل بقانون الاحزاب . أما انا ظل هذا القانون قائما فانى لن اؤلف حزبا ولن اشترك فى اى حزب والذى استطيع ان اؤكده هو انى لن اكون فى اية هيئة تضم الاستاذ ابراهيم عبد الهادى .

اما الاستاذ فؤاد سراج الدين فانى متفق معه تمام الاتفاق

وقد علم المحرر السياسى لآخر ساعة ان بعض السعديين قاموا بمحاولة للتوفيق بين ابراهيم عبد الهادى وحامد جوده ولكن هذه المحاولات لم تنجح . وقد فهم القائمون بها ان الاستاذ حامد جودة اذا قال « لا » فانه لن يتحول عنها .. وقد قال لهم : لا وطلب اليهم الا يخوضوا معه فى هذا الحديث مرة اخرى . !

محمود غالب يتنحى عن رياسة السعديين

زار الاستاذ محمود غالب الاستاذ ابراهيم عبد الهادى لمناسبة الافراج عنه . ورحب أحد الزائرين بالاستاذ غالب قائلا:

ـ أهلا بالرئيس ...

فقال الاستاذ غالب: أنا الرئيس المؤقت

وقد صرح بانه ينتظر بفارغ الصبر اليوم الذى يعود فيه رجال الحزب الى حزبهم

وقال ردا على سؤال لآخرساعة : اننى أريد أن أتنحى عن رياسة الحزب فى أقرب فرصة لان صحتى لا تحتمل أعباء الرياسة

وضع جديد لقضايا الاعتراض على الأحزاب

اتجه التفكير بصفة نهائية الى اتخاذ وضع جديد بشأن قضايا الاعتراض على الاحزاب . وهى القضايا المعروضة على مجلس الدولة

وقد علمت « آخرساعة » أن المسئولين يرون أن قانون الاحزاب بوضعه الحالى يعد عقبة كبيرة فى سبيل اتجاه الرئيس محمد نجيب وزملائه الى توحيد الكلمة ، وجمع شمل الاحزاب

وقد أجلت يوم الاثنين الماضى احدى قضايا الاعتراض ، وهى القضية الخاصة بالاستاذ دسوقى أباظه بوصفه أحد مؤسسى حزب الاحرار الدستوريين

وفى يوم ٢٠ ديسمبر الحالى ستعرض قضية الاعتراض على الاستاذ عبد الفتاح الطويل بوصفه أحد مؤسسى حزب الوفد والمنتظر أن تؤجل هذه القضية أيضا .

رئيس الوزراء ... فقير !

والوزراء مثل رئيس الوزراء ..

كان الاستاذ الباقورى وزير الاوقاف والاستاذ فؤاد جلال وزير الشئون الاجتماعية يزوران الرئيس اللواء محمد نجيب فى مكتبه .. وفجاة نظر اليهما الرئيس مبتسما وقال لهما :

قولا لى بصراحة .. هل انتما مثلى ! ..

فسأله الوزيران : فى ماذا ؟.

فقال محمد نجيب : بصراحة .. انا افلست منذ يوم ٥ فى الشهر .. فقد اشتريت للاولاد بعض حاجات .. ولم يبق معى الا قروش !

فاخرج وزير الاوقاف حافظة نقوده وبها ثلاثة جنيهات وهو يقول : بنزين سيارة الحكومة يكلفنى اكثر من نصف مرتبى ..

وقال وزير الشئون الاجتماعية : ما بقاش فيه كسوف .. انا كمان ليس معى الا بضعة جنيهات !.



اتفاق الاحزاب

ابن البلد : أنا عاوزكم المرة دى تتفقوا على انكم تكونوا للبلد ... موش على أن البلد تكون لكم !!

حافظ رمضان يقول :

ليس هناك ما يدعو لوضع دستور جديد

لا يهمني شكل الحكم ولكن يهمني معناه

قال مندوب « آخر ساعة » للاستاذ حافظ رمضان :

– لقد تم انتخابكم رئيسا للحزب الوطنى القديم . فهل عندكم برنامج جديد غير البرنامج القديم ؟

الحزب الوطنى واحد !

فقال : لا يوجد حزب وطنى قديم وحزب وطنى جديد . فالحزب الوطنى واحد . هو حزب مصطفى وفريد . وحزب الأمة كلها . وبرنامجه يقوم على اساس مبادئه وهى : الجلاء والوحدة وحياد قناة السويس.

الحكم الديمقراطى

– وما رأيك فى شكل الحكم ؟

– لا يهمنى الشكل ولكن يهمنى المعنى وانى اريد حكما ديمقراطيا. فقد عانينا الكثير من الديكتاتورية البرلمانية ، والديكتاتورية الملكية ... واعتقد ان الثورة الاصلاحية التى قام بها جيش مصر ستؤدى الى ديمقراطية حقيقية .

الكفايات . . . والنفايات !

– هل سيخوض الحزب الوطنى المعركة الانتخابية القادمة ؟

– نعم .

– هل سترشحون فى جميع الدوائر ؟

– لا ... ولكن سنرشح فى بعض الدوائر . لاننا لن نرشح الا الاكفاء . وقلة من الكفايات افضل من كثرة كلها نفايات !

وقد ضحك الاستاذ حافظ رمضان وهو يدلى بهذه العبارة الاخيرة ... واستطرد فقال :

ان العبرة ليست بعدد المقاعد التى يحرزها الحزب ، ولكن العبرة بمدى تقدير الشعب لمبادىء الحزب . وقد اصبحت مصر كلها حزبا وطنيا . بل ان مبادىء الحزب الوطنى قد اقرها ميثاق الاطلنطى اذ حرم احتلال بلد لبلد آخر ...

شباب الحزب

– ان اعضاء اللجنة الادارية تجاوزوا سن الستين فلماذا لا تستعينون بشباب الحزب ؟

– ان عندنا بعض الشبان ، والذين تشير اليهم هم حقيقة شيوخ ولكنهم فتيان ..

وقد صدق فيهم قول الشاعر:
ماذا تريدين من شيخ فتى ابدا
وقد يكون شباب غير فتيان!!

الدستور

– وما رايكم فى الدستور وهل ترون تعديله او تغييره ؟

– ارى ان يتولى البرلمان الجديد هذا الامر فهو وحده الذى يملك التعرض للدستور بالطريقة التى رسمها الدستور وانا شخصيا لا اجد ما يدعو الى وضع دستور جديد .

الاخلاق . . لا الدستور

ومضى فقال : يجب ان يكون مفهوما ان احسن النظم لا تجدى شيئا اذا كانت اخلاقنا سيئة . وان اسوأ النظم يمكن الافادة منه اذا كانت اخلاقنا حسنة . ولا اعنى بالاخلاق الحسنة استقامة السيرة الاجتماعية وحدها ، بل استقامة السيرة السياسية ايضا . فلا نخدع الشعب بالنظريات الزائفة ، ولا نمنيه بالوعود الخلابة ، ولانشترى ثقته بالرشوة او التزييف

انه لا قيمة للبرلمان ، ولا للدستور ، بل لا قيمة للحياة نفسها اذا لم يكن لنا من اخلاقنا عاصم يقينا ويحفظنا

يقظة . . وليست انقلابات !

وسئل عن رايه فى الانقلابات التى حدثت فى بلاد الشرق الاوسط. فقال : هذه يقظة وليست انقلابات ، وقد كنت اتوقع حدوثها من خمس سنوات مضت . وكنت اظن ان العراق سيكون اول مسرح للانقلاب او اليقظة ، فجاء ترتيبه متأخرا .. صحيح انه ثار فى عام ١٩٣٥ ، ولكن ثورته هذه لم تصل الى حد الانقلاب

وهل تتوقعون اصلاحا قريبا فى البلاد التى حدثت فيها ثورات اصلاحية كسوريا ولبنان مثلا ؟

– بلا شك وخاصة اذا تلت هذه الانقلابات فترة استقرار طويل .

وانى اذكر ان الثورة التى قام بها اتاتورك قد اثمرت واينعت بسبب استقرارها

لا حرب عالمية

وسئل : **هل ينتظر حدوث حرب عالمية قريبا ؟**

فقال : كلا . . بل انى ارى انه بعد الاختراعات المدمرة التى تملكها الدول المتخاصمة ، لاينتظر وقوع حرب على الاطلاق .. واذا وقعت الحرب فلن تقع الا بخطأ غير مقصود .. امام اقدام دولة على الحرب طبقا لخطة مرسومة فهذا ما استبعد حدوثه

ابنى العزيز ..
مدير الادارة العامة !

تضمن التقرير العام لديوان المحاسبة عدة ملاحظات على اقلام المستخدمين والحسابات فى جميع الوزارات ما عدا رئاسة مجلس الوزراء !

ولما اطلع الرئيس اللواء محمد نجيب على التقرير بعث بخطاب الى الاستاذ عبدالرحمن ابو العينين مدير الادارة العامة برياسة مجلس الوزراء يشكره فيه هو وزملاءه على دقة عملهم ..

ولم يكتف الرئيس بذلك بل اهدى الى الاستاذ ابوالعينين صورته وكتب عليها : « الى ابنى العزيز مع تقديرى

حروف بلا نقط !

● رفض الرئيس السابق مصطفى النحاس ان يدلى بتصريح عن الحالة فى العراق

● اجتمع الاستاذ الباقورى بالدكتور احمد حسين يوم الاثنين الماضى اجتماعا طويلا

● لم يقابل الاستاذ نجيب الهلالى احدا من زواره بعد الافراج عنه ولا يزال معتكفا فى فراشه

● قدرت ثروة احد المفرج عنهم من غير السياسيين بحوالى سبعة ملايين جنيه

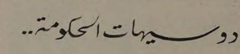
● قال الاستاذ احمد حسين لبعض انصاره انه سيعتزل رياسة الحزب الاشتراكى

● اتجه الراى الى استشارة رؤساء الاحزاب « القديمة » فى موضوع الدستور

● اجل مجلس الوزراء مذكرة وزير الداخلية الخاصة برفع درجة مدير الامن العام الى درجة وكيل وزارة مساعد ....

على ماهر والكتب الأربعة

سئل الرئيس السابق على ماهر عن الكتاب الذى يقرؤه فى هذه الايام فقال : انى لا أقرأ الآن كتابا واحدا ، بل انى أدرس أربعة كتب فى وقت واحد ... وستظهر نتيجة هذه الدراسة خلال الايام القادمة !



يا باشمفتش مكاتب أرشيف الدواوينْ
يا جَمَل محمّل ورق من ميت سنهْ وخمسين
ابرِكْ فى عرض النبى ... ابرِكْ ولو ساعتين
ورّى « نجيب » عينهْ من حملك الغالى
وريه دوسيه يا جمل م الحمل ولا اتنين

***

ورّيه دوسيه « عهدهْ » حاير بين ديوان وديوان
تفرش مكاتباته ألف وخُمسميت فدان
وابور يجيبها ووابور يرجع بها تعبان
جنازه طولها تلاته كيلو ، والميت
قصريه – من غير مؤاخذة – أو طبق فنجان ! !

***

ورّيه دوسيه – ليس الا – عن طلب مسمار
لِطرْمبه عطلانه ، مدفوع فيها ألف دولار
ودوخته بين المصالح ، دهر ، ليل ونهار
على بال ما تيجى الموافقة ع الشرا تلقى
نفس الطرمبه الصدا كلْها ودار محتار ! !



***

ورّيه دوسيه نِكلهْ ... طاشت من مزانيّه
أو قرش تاه فى زحام الألف والمِيّه
والميت مراجعه اللى رايحه من وراه جيّه
وقول له طهر ادارة الحكم وانقذها
م المركزيهْ ونظامها اللى فَجَر ... يا نجيب ! !



السر فى تأخر اجتماعات مجلس الوزراء

أصبح من ظواهر الوزارة الحاضرة ، أن يستمر اجتماع مجلس الوزراء كل مرة أكثر من سبع ساعات .. وكثيرا ما يتأخر حتى يطلع الفجر .

ويظن الصحفيون فى كل مرة ، أن أمرا خطيرا يناقشه المجلس ، أو أن حدثا مفاجئا أثار أزمة عنيفة .. ثم يفاجأون بأن الوزراء كانوا يبحثون مسائل عادية ، مما يعمر بها « رول » جميع مجالس الوزراء منذ أن وجدت فى مصر وزارات .. وبدأ الصحفيون يبحثون عن السر فى هذا التأخير ، لعل الوزراء يخفون عنهم أمرا خطيرا وأخيرا عرف السر ..

لقد اتضح أن الأستاذ فريد أنطون وزير التموين قد وضع قاعدة جديدة ، لما يجب أن تكون عليه رسالة الوزير فى مجلس الوزراء .. وهى مناقشة كل مسألة مهما كانت عادية والالمام بكل تفصيلاتها حتى يرضى ضميره كرجل مسئول أمام الشعب ..

فاذا ما عرضت أية مسألة على المجلس ، استمع الاستاذ فريد أنطون الى آراء جميع زملائه ، ثم وقف ليعيد عرض كل رأى سمعه ، ثم يرد على كل رأى ، ثم يبدى رأيه ، ثم يبين أوجه الخلاف بين رأيه ورأى كل وزير ، ثم يتصور الحجج التى يمكن أن يعارض بها رأيه ، فيعرضها ويرد على كل حجة ..

وبقى الآن أن يقنع وزير التموين، باقى زملائه ، بأن يناقشوا جدول أعمال مجلس الوزراء ، على أساس هذه القاعدة الجديدة ..

فهل من معترض ؟ . . .
والسؤال الى حضرات الوزراء

حامد جوده كان يفكر فى البقاء بالمعتقل
وعبد الرحمن عزام ينام على الأرض فى أفخم فندق

قال الاستاذ حامد جودة انه كان متأكدا من ان الافراج عنه سيتم فى الاسبوع الماضى ، لانه تلقى اخبارا بانه سيفرج عنه ، ولكن استنتاجا وايمانا بطبيعة الاشياء .. وعندما تلقى قرار الافراج اخذ يفكر لحظات ايهما افضل .. الحياة داخل المدرسة الثانوية العسكرية ، او خارجها .. ؟

واتضح له ان الحياة فى المعتقل افضل ، لانه لم يستطع النوم فى منزله ، بعد ان اعتاد ان ينام ٩٠ يوما على سرير سفرى فى المعتقل لم يشأ ان يغيره بسرير من منزله كباقى المعتقلين . . فلما عاد الى منزله ، ونام على سريره و « غطس » فى المرتبة الوثيرة والوسادة المحشوة بريش النعام .. لم يستطع النوم فى هذا الثراء .. !

وكان الاستاذ عبد الرحمن عزام الامين السابق للجامعة العربية يستمع الى الاستاذ حامد جودة ، فقال انه مر بنفس التجربة .

ثم روى القصة التالية :

ـ عندما كنت احارب فى الصحراء فى الحرب العالمية الاولى ، الفت طوال فترة الحرب ان انام على الرمال واسند راسى على حذائى .. ثم حدث ان استدعى الامر ان اسافر الى فينا وتلقى المسئولون هناك برقية بأن شخصية عسكرية هامة ستصل ـ وكنت برتبة صاغ فقط ـ فاذا بهم يحجزون لى جناحا فى افخم فندق بالمدينة وهو فندق « الامبريال » وهو الجناح الذى كان يقيم فيه خديو مصر .. !

واستلقيت على السرير « الخديوى » .. وعبثا حاولت ان انام .. ! فما كان منى الآن اقفلت باب « الجناح » بالمفتاح وارتميت على ارض الغرفة .. وسرعان ما نمت نوما عميقا !

قائد الطائرة لم يهبط بالباراشوت
ووصل عثمان محرم بالسلامة !

روى المعتقلون المفرج عنهم القصة التالية عن زميلهم المهندس عثمان محرم :

بدأت الطائرة تتحرك . . والمهندس عثمان محرم لا يزال يحتج بأعلى صوته على ارغامه على ركوبها .. وقف وحوله نجيب الهلالى والهامى حسين وغيرهما من المعتقلين ، واعلن انه سبق ان اقسم يمينا بالطلاق انه لن يركب طائرة .. ثم نظر الى الضباط واحتج صارخا : اتريدون منى ان احنث فى هذه اليمين ..

ووجد الضباط انفسهم فى حرج من الرد على هذا الاحتجاج ولكن نجيب الهلالى انقذهم من الحرج وقال لعثمان محرم : انت فى حل من اليمين لانك واقع تحت اكراه ..

واقتنع عثمان محرم على مضض ، وركب الطائرة وهو يتململ فى مقعده برما ، ثم هدأ قليلا بعد ان ايقن ان لا مفر من الخضوع للامر الواقع .. ولكن هدوءه لم يستمر طويلا .. لقد همس فى اذنه احد زملائه المعتقلين فى الطائرة بانه يخشى أن تكون هناك مؤامرة للقضاء على حياتهم .. وفتح عثمان محرم اذنه وهو يستمع الى تفصيلات المؤامرة من زميله ..

قال له : ان قائد الطائرة ، سيهبط بالباراشوت ، ويتركهم فى الطائرة تحلق بهم حتى تهوى الى مصيرهم المحتوم ..

وكانت هذه الهمسة فى اذن عثمان محرم ، مداعبة من زملائه المعتقلين فى الطائرة .

وهاجت اعصاب عثمان محرم من جديد وبدأ يفكر مع زملائه فى كيفية منع قائد الطائرة من الهرب بالباراشوت .. وانست رهبة الموقف زملاءه انهم كانوا يداعبونه .. وانهم اخترعوا هذه الدعابة ، واذا بهم يفكرون فى جد وخوف فى طريقة لاحباط مؤامرة هبوط الطيار بالباراشوت!

وظلوا محدقين فى جميع المنافذ التى يمكن أن يفلت منها قائد الطائرة .. ثم وقعت المفاجأة ! لقد نزلت الطائرة فى القاهرة ، ولم يهرب الطيار .

عثمان محرم
الهبوط بالبراشوت

وزير الأوقاف يقول :
فلنبتعد عن سياسة النهب !

زار وفد من مستأجرى الاوقاف بتفتيش « شاوة » الاستاذ احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف .. وكانوا غاضبين من ارهاق الوزارة لهم بأعباء مالية لا يستطيعون احتمالها من العهد السابق وعرضوا مطالبهم فى عنف .

فوقف الوزير قائلا لهم :

... اعرضوا مطالبكم بغير هذا الاسلوب وانا استمع لكم ..

ويجب علينا جميعا أن ننتزع من قلوبنا غريزة الجشع والطمع ، وأن نبتعد عن سياسة « كل ما تستطيع نهبه من خزانة الدولة .. انهبه » .. لأن لكم فى خزانة الدولة ، مثل ما للدولة تماما .. وأن كل مليم يؤخذ منكم ، هو ليتيم او عاجز او محروم ..

***

ثم اضاف الوزير قائلا : اذا اقتنعتم بهذا الكلام فانى اناقش معكم مطالبكم

فصاح وفد المستأجرين :

نحن لا نريد تهديدا .. ولكن عدلا .. واستمع الوزير الى مطالبهم ، وأجاب بعض هذه المطالب ، ورفض بعضها الآخر

بريدى
بقلم : محمد التابعى

من المكتب الفلسطينى

تلقيت من حضرة رئيس المكتب الفلسطينى لمساعدة اللاجئين العرب ـ القاهرة الخطاب الآتى ..

يتشرف المكتب الفلسطينى لمساعدة اللاجئين العرب بالقاهرة بأن يعرض لحضراتكم انه وصله بمزيد الغبطة والارتياح مبلغ الخمسة والعشرين جنيها ونصف الجنيه الذى دفعه اليكم قراء صحفكم الغراء الكرام تبرعا للاجئين بغزة ولهذا قرر بجلسته المنعقدة بتاريخ ١١/٢٣



سنة ١٩٥٢ أن يقدم لكم جزيل شكره وعظيم تقديره وامتنانه على فضلكم العظيم بجمع هذه التبرعات وتحويلها الينا لارسالها للاجئين بغزة فان عملكم النبيل قد أثلج صدورنا وأبهج أفئدتنا .

كما وان هذا المكتب قد قرر أيضا تقديم شكره لاولئك السادة الافاضل : مصطفى صبحى محمد والدكتور الطبيب الناصر والاستاذ فؤاد عبد الرحمن وهم الذين جادت نفوسهم الكريمة بهذا المبلغ ولا بد لى أن أشكركم أيضا على معالاتكم النعيمة العديدة التى تجلت فيها اريحيتكم العربية وعطفكم الجزيل على اللاجئين البائسين ومطالبتكم أولى الشأن بمساعدتهم والتخفيف من ويلاتهم والعمل على انقاذهم من براثن الفقر والبؤس والهوان وارجاعهم لوطنهم ليعيشوا فيه معززين مكرمين فبارك الله فيكم وجزاكم عنهم خير الجزاء .

الى وزارة الاوقاف

من كونستابل محمد عبد المنعم شمس ـ نقطة بوليس جبارس ايتاى البارود ...

حضرت للعمل بنقطة بوليس جبارس مركز ايتاى البارود فوجدت بها مسجدا فخما مبانيه على الطراز الحديث ومساحته كبيرة وسط تفتيش دائرة السلطان حسين ولشد ما أدهشنى أن هذا المسجد مغلق أبوابه ولا يفتح الا يوم الجمعة فقط ولا يوجد به مؤذن للصلاة ولا امام

يؤم المصلين فهذا لا يرضى حضرتكم ولا الاسلام ونحن فى عهد النور ولم أتمكن من الصلاة به كما لا يتمكن أى مسلم أن يؤدى الصلاة به فأخذتنى غيرة الاسلام حينما انتدبت من مركز ايتاى البارود للعمل بهذه النقطة ولذلك حررت شكواى راجيا من حضرتكم نشرها على صفحات الجرائد وحث الجهات المسئولة على فتح هذا المسجد وضمه لوزارة الاوقاف حتى يتمكن كل شخص من أداء الصلاة .

حول التقشف

يأخذ على حضرة محمد مصطفى حسن (بالاسكندرية) طريقة علاجى للتقشف ويقول (ان التفاح ومحفوظات العلب وأدوات الزينة ليست بذات اهمية فى التقشف) ..

وأقول لحضرته اننى تكلمت عن التفاح و .. الى آخره على سبيل المثال لا الحصر .. أو على سبيل السخرية من دعوتنا للتقشف ثم سماحنا بانفاق مئات الوف الجنيهات على أدوات الزينة والخمور ..

وها هى رسالة حضرته وهو يقترح فيها علاجا للتقشف ـ على سبيل المثال طبعا ؟! الغاء بدل المراسلة ..

ما دفعنى الى كتابة هذه الرسالة اليك الا مقالاتك حول سياسة التقشف ومعالجتك له على الوجه الذى أبديته . واننى ككل مواطن أنادى بالتقشف لان فيه مبدءا اقتصاديا تدعو حالتنا الراهنة اليه الا أننى أعارضك الرأى فى طريقة علاجك فليس التفاح ولا محفوظات العلب ولا أدوات الزينة بذات أهمية بالغة فى التقشف لان حالتنا تتطلب الحلول

السريعة ذات النتائج الطيبة . فان كنت تبغى من وراء هذا الرأى اقامة صناعات زراعية محليا تقوم على تموين البلاد وتحول دون استيراد ما يمكن انتاجه فهذا ما لا يعارضك فيه أحد الا أن

الوقت عنصر هام واقامة مثل هذه الصناعات يتطلب وقتا ليس بالقصير وهذا ما يتنافى وسياسة التقشف التى تنشد من ورائها الخير السريع . ان خير طريق هو ان نكون صرحاء فى القول والرأى وان نبدى ما نؤمن به غير هيابين ولا وجلين فهذا أفضل وأعظم لوطن قد ولج طريق الفلاح ورفعت من أمامه العقبات التى كانت تحول بينه وبين

التقدم وبما ان المواطنين **يرون فيك** كاتبهم الجرىء الذى لا يهاب **الصعاب** ولا يخشى الملامة فى دفاعه عن **الحق** والرأى الصواب ، أهيب بك ان تجرد قلمك دون تحيز لفريق على فريق . نحن يا أستاذى الفاضل فى أشد الحاجة الى

الاقتصاد التام فى نواحى حياتنا . فميزانية الدولة انت أعلم الناس بحالتها فأى مصروف يزيد على الضرورى يؤدى

الى التضخم فى باب المصروفات مما يترتب عليه عجز وما تضخم العجز الذى يعالجه وزير ماليتنا ببعيد .

ان بدل المراسلة الذى يصرف لضباط جيشنا بواقع أربعة جنيهات شهريا لكل واحد منهم ما هو الا مصروف يدعو الاقتصاد والتقشف الى رفعه لانه يحمل خزانة الدولة مئات الالوف من الجنيهات



سنويا لا سيما وان ضباط البوليس يطالبون به أسوة بزملائهم ضباط الجيش .

هذه بدعة لا أرى مثيلا لها فى دول العالم التى يقوم فيها التجنيد اجباريا

فكيف لجيش مصر أن يقبل مثل ذلك وهو منقذ الوطن وحامل لواء نهضته فى هذه الحركة المباركة .

هذه ناحية من نواحى التقشف الحقيقى رأيت أن أبديها وأتمشم ان أراك معالجا لها فى مقالك القادم والله ولى التوفيق .

الرئيس الحالى .. والرئيس السابق!

فى يوم السبت الماضى زار الرئيس السابق مصطفى النحاس اللواء الرئيس محمد نجيب فى دار رياسة مجلس الوزراء وقال النحاس للصحفيين عندما سئل عن أسباب الزيارة : كل خير !

وفى يوم الاحد قام الرئيس محمد نجيب برد الزيارة للرئيس السابق مصطفى النحاس فى داره بجاردن سيتى ، حيث التقطت لهما هذه الصورة واحدهما يفكر والاخر يبتسم ... [redacted]

اول مطارات ذرية فى الشرق الأوسط

• ليبيا موضع نزاع بين أمريكا وانجلترا
• سر عسكرى تسبق به آخر ساعة صحف العالم

أحد رجال الجيش الليبى

الملك السنوسى يستعرض رجال بوليسه

ضابطان فى الجيش الليبى

فى ليبيا .. الدولة الناشئة بدات انجلترا وامريكا تتصارعان للحصول على أهم النقط العسكرية فيها .. استعدادا لحرب قادمة ... تستخدم فيها قنابل ذرية وكانت امريكا وهى الدولة الكبرى الوحيدة التى ليست لها قواعد استراتيجية فى الشرق الاوسط أسرع الدول للحصول على هذه القواعد .. باى ثمن .. ولأى غرض . وكان غرضها الاول قواعد جوية لمخازن ذرية هائلة .

وكانت انجلترا بالمرصاد . ولم يكن من السهل أن تنزل عن مطامعها فى الشرق الاوسط . خصوصا فى ليبيا . ودارت الحرب الباردة بين الدولتين . تحالف صورى فى الظاهر .. وحرب مستعرة فى حقيقة الامر .. وفى الوقائع التى نرويها ما يلقى الضوء على كثير مما يدور فى الظلام وخلف الستار !

امريكا تقيم مطارات ذرية

أعدت أمريكا مشروع معاهدة تقدمت به الى الحكومة الليبية نقتبس منه بعض النصوص الهامة :

١ ـ تستأجر الحكومة الامريكية منطقة الملاحة فى طرابلس لاقامة مطارات جوية

٢ ـ تستأجر الحكومة الامريكية منطقة كامبوت فى برقة ومطار الهون فى جنوب طرابلس لاقامة مخازن ومطارات ذرية

٣ ـ يكون للحكومة الليبية حق تفتيش هذه المناطق الاستراتيجية الاقليمية .

٤ ـ تدفع أمريكا ايجارا سنويا قدره ١٠ ملايين دولار نظير استغلال هذه الاراضى .

٥ ـ تمنح ليبيا أربع قطع بحرية .

٦ ـ تقوم الحكومة الامريكية بتزويد الجيش الليبى بخبراء عسكريين تدفع أمريكا مرتباتهم وتزود الجيش بالمعدات العسكرية وقد تحدد الجيش بعشرين الف عسكرى ليبى .

انجلترا تعترض

وقد لاحظت الحكومة الانجليزية أن المعاهدة بهذه الصورة ستقضى نهائيا على النفوذ الانجليزى لأن الاتفاق قد تم على أن تكون برقة منطقة نفوذ انجليزية ، وطرابلس منطقة نفوذ أمريكية ، ولكن أمريكا أخذت تركز نشاطها الجوى على برقة مما أزعج الحكومة الانجليزية

وتدخلت انجلترا لتعديل مشروع هذه المعاهدة واقترحت ادخال التعديلات الآتية :

١ ـ تسليح القوات الليبية لا يتم الا بموافقة أمريكا وانجلترا

٢ ـ لاتمنح ليبيا اى قطع بحرية .

٣ ـ قيمة الايجار السنوى لمنطقة المطارات لايزيد على مليون دولار .

ورفض الليبيون قبول المعاهدة وتوقفوا عن التعاقد ونجح الملك ادريس السنوسى ورئيس الوزراء محمود المنتصر فى عدم عرض الاتفاقية على البرلمان وكان المفروض أن تعرض عليه فى ابريل من العام الماضى .

وقد أحس الامريكيون خطورة هذه الحالة وأحسوا قرب زيارة الملك ادريس السنوسى لمصر وما سيتبع هذه الزيارة من نتائج سياسية هامة

وزير أمريكا يطير الى أمريكا

وعلى الفور طلبت الحكومة الامريكية عودة وزيرها المفوض فى ليبيا الى حكومته ومعه مشروع المعاهدة المرفوضة وكلفته أن يعد تقريرا عن الاسباب التى دعت الى رفض المعاهدة والمقترحات التى يراها كفيلة بسرعة قبول ليبيا لها

معاهدة انجليزية ...

وفى نفس الوقت انتهزت انجلترا هذه المناسبة وأعدت مشروع معاهدة سياسية خطيرة ركزت فيها اهتمامها بالحصول على قواعد عسكرية جديدة ، وهذا بعض نصوصها :

١ ـ من حق انجلترا منح مناطق استراتيجية لحلفائها فى ولايتى برقة وطرابلس .

٢ ـ تتعهد بريطانيا بسد العجز فى ميزانيتى برقة وطرابلس البالغ قدره ١٫٥ مليون جنيه

٣ ـ يكون لبريطانيا الحق فى تعيين مستشارين ماليين لجميع الوزارات الليبية لمراقبة تحديد الميزانية وصرفها

٤ ـ لايحدد الوقت لبقاء لقوات البريطانية فى برقة أو لرابلس .

٥ ـ يكون وزير انجلترا لفوض فى ليبيا عميد السلك سياسى

أمريكا تنفذ بالقوة ...

وازاء هذه التطورات السياسية لخطيرة رأت الولايات المتحدة أن قوم بتنفيذ معاهدتها دون الحاجة لى موافقة ليبيا عليها ..!! وفعلا قامت باحتلال المطارات فى كامبوت ... بطريقة سهلة بسيطة وهى أنها أنزلت جنودها ومعداتها بالبراشوت كما احتلت مطار الهون فى جنوب طرابلس وتسكن به الآن حوالى ٥ آلاف عائلة أمريكية وتصل الى المطار يوميا ٦ طائرات قادمة من أمريكا تحمل مايحتاج اليه سكان هذه المنطقة

وبذلك استطاعت الولايات المتحدة أن تقيم أولى قواعدها الذرية فى الشرق الاوسط وفى حوض البحر الابيض بالذات .. واستطاعت آخر ساعة أن تحصل على أخطر الوثائق التى تنشر فى العالم لاول مرة ...

حمدى فؤاد



قلق ..
حامد جوده وابراهيم عبد الهادى وعلى الخشخانى فى انتظار نبأ الافراج ..



اول خبر ..
.. بعد ما قرأوا النبأ فى جريدة «الاخبار»

الحرية لاتنتظر !.

كان هذا الاسبوع عيدا للحرية ... انتهى عهد الاعتقالات ، والمعتقلات ، وأغلقت المدرسة الثانوية العسكرية أبوابها ..

يوم .. ويوم !

ان التاريخ يدور ويلف ، أو يعيد نفسه ، كما يقولون ..

وكان التاريخ يقف فى يوم ٢٩ يوليو، ليشهد الستار وهو يهبط على أبواب معسكر هاكستيب .. وخرج مائة شاب من وراء الاسلاك الشائكة .

وفى نفس اللحظة .. أصدرت القيادة العامة أوامرها باعتقال بعض الساسة وبعض الحكام .

وفى الساعة السابعة من صباح ٧ سبتمبر سمع المصريون نداء القيادة :

« ... الا ان الاحزاب والهيئات تقاعست عن تنفيذ ما نادينا به ، ولجأت الى المراوغة والتحايل ، مما اضطرنا الى القبض والتحفظ على بعض الافراد »

ودخل المعتقلات ..

٣ من الاسرة المالكة ..

٧ من رجال القصر ..

٢ من رؤساء الوزارات ..

ووزراء سابقون ... ونواب .... ومحامون .. وبعد أن كان المعتقلون من الشباب ، دخل الشيوخ ضيوفا وراء جدران المعتقلات ! ..

وفى هذا الاسبوع تحطمت القيود التى وضعها العهد الماضى ، وانتهت أسطورة المعتقلات ...

وتعود الحياة الى طبيعتها .. حرية فى ظل الدستور والقانون ..

١٢ عاما ..

كانت نهاية المدرسة الثانوية العسكرية كمعتقل ، نهاية لاثنى عشر عاما عاشتها مصر وراء أسوار من السدود والقيود بدأت فى عام ١٩٣٩ باعلان الحرب العالمية الثانية .. وتكررت فى حرب فلسطين .. ثم تجددت فى ٢٦ يناير .. وانتهت فى ٥ ديسمبر عام ١٩٥٢

وفى تلك السنوات الطوال شهدت مصر صورا من الاعتقالات ..

شاهدت شبابا يخرج من الجامعة لتضمه صحراء الطور ..

وشاهدت ضباطا يساقون الى معسكرات الاعتقال ..

وشاهدت الوفديين يعتقلون السعديين
وشاهدت السعديين يعتقلون الوفديين

ثم جاء اليوم الذى اعتقل فيه الوفديون والسعديون والاحرار الدستوريون ، ورجال القصر .. ورجال البوليس الخاص ، ورجال الامن العام !

ومضت ثلاثة أشهر على المعتقلين ، وبدأ الحديث بينهم يتحد فى الهدف والغاية ! ..

وكان الهدف الاول .. الحرية ! .
وكانت الغاية هى الدستور ! .

وكان السؤال الاول الذى يتردد على جميع الألسن داخل حجرات المعتقل :
– متى تعود الحياة النيابية ؟ !

وكان المعتقلون يحسون أن الاجابة على أسئلتهم لن تتحدد الا فى ظل عودة الدستور ..

الحرية لاتنتظر !

وظل المعتقلون يرقبون الافق السياسى طوال ثلاثة أشهر ..
وفجأة جاء البشير ، ليقول لهم :

– أن الحرية لاتنتظر الدستور ...
وتلقى المعتقلون البشرى ، وكأن حياة جديدة قد سطرت لهم ..

خرج الفوج الاول منذ اسبوعين ، وتلاه الفوج الثانى ، ثم الفوج الثالث والاخير ...

أن عهدا جديدا يبدأ ..

عهدا من الحرية يسوده القانون . ولا شىء سوى القانون ! ....

نسيم الحرية
النبيل عباس حليم
يستعد لمغادرة غرفته بالمعتقل





خطوة ..
كريم ثابت فى طريقه الى باب الخروج



استعجال ..
المحافظ السابق : محمود غزالى .. والى يساره ابن أخيه المحافظ الحالى : عبد الهادى غزالى ..
لقد بدأ يشير بيده يستعجل فتح باب الخروج !

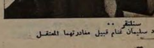


همسة ..
ابراهيم فرج يهمس فى أذن سراج الدين



آخر خبر ..
هكذا اصبح المعتقل .. بعد ان غادره المعتقلون





سنلتقى ..
فؤاد سراج الدين ومحمود سليمان غنام قبيل مغادرتهما المعتقل

الدستور الذى نريده .. طالبنا به منذ ثلاثين عاما

• عبد اللطيف المكباتى يتمسك بتسجيل سيادة الأمة
• على ماهر يطالب بإلزام الملك بالتصديق على القوانين
• الشيخ بخيت ينادى بأن حل البرلمان فيه تهديد لنواب الأمة

الدستور المصرى .. قانون القوانين الذى صدر صباح ١٩ ابريل من عام ١٩٢٣ ، بشكل منحة من الملك .. هذا الدستور .. هل يلغى الآن ؟.. ام يعدل وينقح ؟..وكيف ؟..ومتى؟..

هذه هى الاسئلة التى تدور الان صباح مساء فى محيط الدولة .. على السنة رجال الحكم .. ورجال السياسة ، وقبل هؤلاء واولئك رجل الشارع .

ان رجل الشارع لا يعرف عن الدستور اكثر مما يعرف عن الدين والايمان .. لا يعرف مواده ولا نصوصه ولا خلافات الفقهاء والوزراء على تفسيرها ولكنه يعرف شيئا واحدا فقط ..يعرف فى الدستور قوة خارقة .. اقوى من كل القوى ، تحميه من البطش والظلم وتحطم الاغلال فى يديه ، وتقدم له حياة حرة كريمة .. تعطيه كل حقوق المواطن الشريف فى بلد شريف . تعترف له بان الشعب ، والشعب وحده هو مصدر كل سلطة على ارض الوطن .

وقصة الدستور .. هى قصة كفاح الشعب لاعلاء كلمة الشعب . هى قصة دامية فى كل بلاد العالم لتسجيل حقوق الانسان .

وشعب مصر واحد من الشعوب التى كافحت حتى نزل الملك عن حقوق السيادة المطلقة التى كانت له على الشعب فصدر الدستور مقررا فى مادته الثالثة والعشرين ان جميع السلطات مصدرها الامة ..

صراع عنيف

ولهذه المادة .. المادة ٢٣ ونصها «جميع السلطات مصدرها الامة واستعمالها يكون على الوجه المبين فى هذا الدستور » .. لها قصة .. مشادات حامية بين واضعى الدستور

فبعد ان اصدر الملك فؤاد فى اول مارس سنة ١٩٢٢ امرا باعداد مشروع لوضع نظام دستورى للبلاد ، استعانت الحكومة فى القيام بهذه المهمة باراء هيئة من قادة البلاد مكونة من ثلاثين عضوا هى لجنة الدستور او لجنة الثلاثين ..

وكان من بين اعضاء هذه اللجنة : على ماهر ومحمد على علوبة وعلى المنزلاوى وعبد الحميد بدوى ، وعندما ناقشت اللجنة المادة ٢٣ .. وقف المكباتى « بك » احد اعضائها ليقول محتجا ومعترضا :

جاء فى خطاب دولة رئيس الوزراء ان الدستور الذى تقدم به الآن هو منحة من جلالة الملك ، ولكنى اقرر ان ما نتمتع به الآن من الدستور انما هو ثمرة من ثمار جهاد الامة ، وان للامة السيادة التى يجب ان تكون بارزة فى نصوص الدستور وعلى هذا الاساس نحن نشترك فى العمل .

وهناك مبادىء يجب ان نقررها قبل انتخاب اللجان والبدء فى عملها ، منها :

ان سلطة الامة يجب ان تكون بارزة .

.. وان مسئولية الوزارة يجب ان تكون بارزة ..

رشدى « باشا » — كل هذه المبادىء سلم بها دولة رئيس الوزراء على انها جميعها هى الدستور المطلوب منا اعداده ..

توفيق دوس « بك » — هذه المبادىء كلها ستقرر امام اللجان المختصة وتكون موضع المناقشة والبحث فيها . .

الياس عوض « بك » — المسائل التى وضحها المكباتى بك امور مسلم بها فى كل دستور فى العالم فلا محل لتقريرها وهى تعرض على اللجان

رشدى « باشا » — انا أفهم ان عبارة سيادة الامة مسالة نظرية محضة وان المهم هو اثرها فى نصوص الدستور وتطبيقها عمليا باوسع ما يمكن كمسئولية الوزارة وحق الامة فى تعديل الدستور بوساطة مجالسها النيابية ، وكان ينص فى الدستور على ان يقسم جلالة الملك يمين المحافظة عليه

ثم اثير هذا الموضوع فى اجتماع آخر ..

وقال عبد اللطيف المكباتى « بك » — ما زلت متمسكا بفكرتى التى ابديتها فى الجلسة السابقة وهى وجوب تقرير المبادىء العامة اولا ..

وقال رشدى « باشا » — ان هذه المبادىء ستتضمنها النصوص التى ستوضع ، واعتقد ان الخلاف بيننا شكلى فقط . وانا مدرك غرضك : تريد من الان ان يتقرر مبدا « سيادة الامة » فاقول لك انى مسلم بهذا المبدا ولكن وقت التدوين لم يات بعد

عبد الحميد بدوى « بك » : قد يفهم من هذه المناقشة وجود معارضة فى تقرير هذا المبدا مع انه لا معارضة فيه

وفى اجتماع آخر تابع **عبد اللطيف المكباتى** بك الدفاع عن رايه فقال :

— اذن اقترح ان ينص فى الدستور على مبدا سلطة الامة وان كل سلطة فى البلاد مستمدة من الامة

سماحة السيد عبد الحميد البكرى : اقترح ان ينص على ان كل السلطات من تشريعية وقضائية وتنفيذية مستمدة من الامة

عبد العزيز فهمى « بك » . الاولى الايجاز فى التعبير كما فى الدستور الفرنسى فيقال جميع السلطات مصدرها الامة.

الرئيس — تؤخذ الآراء

ووافق جميع الاعضاء . .

وهكذا نص دستور سنة ١٩٢٣ على ان جميع السلطات مصدرها الامة ..

سلطات الملك

وكانت سلطات الملك قبل دستور سنة ١٩٢٢ .. هى سلطات الحاكم المسئول، فقد حفظ لنفسه حق الموافقة على قرارات مجلس الوزراء ..

ثم قرر دستور سنة ١٩٢٣ ان الملك يستعمل سلطته بوساطة وزرائه ، والوزراء مسئولون سياسيا عن جميع اعمال الملك ..

ونصت المادة ٢٤ من هذا الدستور على ان « السلطة التشريعية يتولاها الملك بالاشتراك مع مجلسى الشيوخ والنواب »

ونصت المادة ٢٥ على انه « لا يصدر قانون الا اذا اقره البرلمان وصدق عليه الملك » .

وكان مشروع هاتين المادتين فى مادة واحدة هى : « السلطة التشريعية يشترك فيها الملك والبرلمان فلا يصدر قانون الا اذا اقره البرلمان وصدق عليه الملك . »

وعرض مشروع هذه المادة على اللجنة العامة لوضع الدستور فاحتج عبد اللطيف المكباتى «بك» قائلا : **ان وضع المادة على هذه الصورة يخلق لنا اشكالات كبيرة**

الشيخ محمد بخيت

فقد ترتب على تقرير ان للملك حق التصديق على القوانين اعطاؤه حق تعطيل القانون سنة وحق حل المجلس اذا اصر على القانون. وارى ان تحصر السلطة التشريعية فى البرلمان فقط . ولا يترك للملك حق التصديق بل يكون له فقط امضاء القوانين وانفاذها وهذا فرع عن مبدا فصل السلطات وبذلك نمنع قيام **الخلاف بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية**

راى على ماهر

على ماهر « بك » — انا متفق مع حضرة الكبانى بك فى ملاحظته وان كنت لا اطلب الا يعد الملك جزءا من السلطة التشريعية بل اطلب فقط حفظ الحق لى فى الكلام على حق الملك فى التصديق على القوانين وعندى انه يحسن بنا اتباع المبدا الانجليزى وهو ان الملك ملزم بالتصديق على ما يقرره المجلسان .

عبد الحميد مصطفى (باشا) — يقول حضرة الكبانى بك ان كل القواعد الدستورية اساسها فصل السلطات وان هذا يقتضى منع الملك من الاشتراك فى السلطة التشريعية ولكن الذى اذكره انه لا يوجد دستور فى دولة ملكية الا وفيه مثل النص الذى امامنا ، بل نصت دساتير الجمهوريات على تخويل هذا الحق لرئيس الجمهورية ايضا ، وانا اطلب من حضرة الكبانى ان يطلعنا على دستور ليس فيه هذا الحق .

عبد العزيز فهمى (بك) — ليس التأذى من وضع هذا النص ، فان اشراك الملك فى التشريع امر ضرورى جدا لاستقامة احوال الحكم ، ولكن الذى نخشاه هو نتائج هذه القاعدة وما يمكن ان ينطوى تحتها من جواز عدم التصديق وما يترتب على امتناع الملك عن التصديق، وليس هنا محل للكلام فى هذه النتائج فان نتائج قاعدة التصديق قد نص عليها فى مكان آخر ولهذا اقترح ارجاء الكلام فى هذه المسألة الى دورها

الياس عوض بك — ارى الاكتفاء بالشطر الاول من النص وحذف الشطر الثانى لانه لا محل لقصر الحكم على هذه النتيجة .

على ماهر بك — اوافق حضرة الياس بك ، على حذف الجزء الاخير من النص لان هذه ليست هى النتيجة الوحيدة المترتبة على اشتراك الملك فى التشريع .

الرئيس — تؤخذ الاراء على بقاء النص كما هو او تعديله

ووافقت اللجنة على النصين الجديدين اللذين وردا فى الدستور ..

حل مجلس النواب

ثم جاءت العقبة الكبرى حول تقرير حق الملك فى حل مجلس النواب .. وقد جاء نص المادة ٣٨ « للملك حق حل مجلس النواب » بعد مساجلات عنيفة ، وابحاث ومشادات طويلة ، بين اقطاب واضعى الدستور نوجزها فيما يلى :

عبد اللطيف المكباتى بك — اطلب ان لا يكون للملك حق حل المجلس الا بعد اخذ راى مجلس الوزراء

عبد العزيز فهمى

الرئيس — سبق ان قررنا ان الملك انما يحكم بوساطة وزرائه

المكباتى بك — الحكم قد ينسحب على حق التشريع فقط ، فهل يدخل فيه حق حل المجلس ؟

الرئيس — نعم القاعدة عامة . ويدخل فيها حق حل المجلس .

وارى ان الحل يشمل الحالة الآتية : اذا اعلن المجلس عدم الثقة بالوزارة ، فرفعت استقالتها الى الملك فرفض قبولها ، فان له طبعا هذا الحق . وفى هذه الحالة يكون له ان يستعمل حقه فى حل مجلس النواب بعد اخذ راى الوزارة .

على ماهر (بك) — ان احوال حل مجلس النواب لاتحصر ، لكنه سلم بانها وسيلة استثنائية لا يلجأ اليها الا اذا كان هناك مظنة ان المجلس اصبح لايمثل راى الناخبين **فلا معنى لوضع قاعدة حل المجلس لابقاء الوزارة فى مراكزها ..**



عبد اللطيف المكباتى

الرئيس — جرى العرف على ان الوزارة تستقيل بمجرد فقدها للثقة ، والمفهوم ان الملك لايلجأ الى حل المجلس الا فى احوال استثنائية عندما يرى أن الهيئة النيابية اصبحت لا تمثل الراى العام ..

على ماهر (بك) — اذا كانت القاعدة ان الملك لا يحل المجلس الا اذا راى انه اصبح لا يمثل راى الامة بقصد ابقاء الوزارة فى مراكزها فانا ارضى بهذا التفسير

عبد الفتاح يحيى (باشا) — عندما تقدم الوزارة استقالتها للملك ، فبمقتضى ماله من حق النصيحة ، له ان يشير عليها بان تبقى فى مراكزها وتطلب منه حل المجلس اذا راى انه لا يمثل راى البلاد

الرئيس — فى كل الاحوال لا يحل مجلس النواب الا بناء على طلب الوزارة

عبد اللطيف المكباتى — اطلب **الا يثبت فى نصوص دستورنا ولا فى التفسير اى اشارة الى ان الوزارة يجوز لها ان تبقى فى مراكزها بعدما تفقد ثقة المجلس، وذلك حفظا للمظهر الدستورى وحفظا لكرامة المجلس الذى يمثل الامة واحتراما للشعور الوطنى والذوق السليم .** وارى الا يسمح بحل المجلس لمجرد مخالفته لخطة الوزارة ، ولا مبرر لحله الا اذا وجدت خلاف بينها وبين المجلس فى مشروع هام يترتب على قبوله او رفضه خير كبير او ضرر جسيم بالمصالح الحيوية للبلاد

الرئيس — تغيير الوزراء ليس معناه تغيير الاشخاص، بل معناه تغيير الخطة السياسية التى تجرى عليها الحكومة . ولهذا التغيير اهمية كبرى ، فلا يصح لغالبية المجلس وقد تكون قليلة العدد ، ان تغير السياسة العامة اذا كانت قد فقدت الاتصال بمنتخبيها واصبحت لا تعبر عن شعور الامة . لذلك حق للملك اذا وجد عنده هذا الاعتقاد ان يقبل استقالة الوزارة، اذا استقالت ولم تبادر من نفسها بطلب حل المجلس ، وان يرجع الى الامة وان يحل هذا المجلس لانتخاب مجلس جديد يتعرف به رايها ..

عبد اللطيف المكباتى بك — .. يخشى ان يكون معلوما مقدما لدى أعضاء المجلس أن الحالة فى عدم الثقة بالوزارة ستؤول الى حل المجلس ، وهذا يجعل تقريبا من المستحيل الاقتراع بعدم الثقة بالوزارة ما دام أن فكره حل المجلس تكون ماثلة أمامهم .

الرئيس — .. ان التأثير الذى تخشاه طعن على الامة وعلى كفاءتها

الشيخ بخيت — ان حل المجلس عندما يقرر عدم الثقة بالوزارة فيه تهديد له فلا ينتظر منه ان يشتغل بالحرية التامة . ان مسئولية الوزارة مترتبة على ان الامة أن تدير شئونها بالحرية التامة .. ولا يجوز حل المجلس الا اذا ابدى الملك والوزارة سببا جوهريا لذلك يدل بوضوح على ان الراى العام مخالف المجلس . والا فكيف يباح لوزراء عددهم لا يتجاوز العشرة

يعجبنى الصدق فى القول والاخلاص فى العمل وان تقوم المحبة بين الناس مقام القانون
سعد زغلول

« اذا تقدمت فاتبعونى .. واذا تقهقرت فاقتلونى .. واذا قتلنى اعداء ايطاليا فانتقموا لى .. »
موسولينى

الأربعة الباقون من لجنة الدستور

• اثنان يقولان : لا داعي لدستور جديد
• واحد يقول : الدستور غير قائم
• الرابع لا يقول شيئاً

لم يبق على قيد الحياة من اعضاء اللجنة التي وضعت الدستور منذ ثلاثين عاما الا اربعة ، هم : محمد على علوبة وعلى ماهر وعلى المنزلاوى وعبد الحميد بدوى ..وقد سألتهم ، آخر ساعة ، عن رأيهم اليوم فى الدستور الذى وضعوه بالأمس .. وهذه هى آراؤهم :









محمد على علوبة

لا ارى وضع دستور جديد ، خصوصا ان دستورنا كفل فى جوهره ومبادئه الرئيسية كل ما نرجوه ونحرص عليه ، وارى ان نكتفى بادخال تعديلات عليه تتناول العيوب التى انكشفت على ضوء التطبيق ، كما تتناول المواد التى فيها لبس او غموض .

واقترح تثبيت عدد النواب والشيوخ واعطاء المرأة المتعلمة حق التصويت ، وسلب البرلمان بعض حقوقه وتركها للمجالس البلدية او المحلية .

على ماهر

« ليس هناك فارق عمل بين تعديل الدستور ووضع دستور جديد .. فالتعديل عندما يكون شاملا يساوى تماما وضع دستور جديد ..

.. والواقع ان الدستور غير قائم بحكم الانقلاب الجديد ، ولكننا نستلهم روحه ومبادئه .. ما دامت تعرب عن روح العهد الجديد وغاياته .

على المنزلاوى

« فى رايى ان الدستور ليس فى حاجة الى تعديل كثير ، لان كل اسس الدساتير فى العالم هى المسئولية الوزارية ، وهذه محققة فى الدستور المصرى .. انما الذى يجب تعديله فى مواد الدستور المصرى هو حق حل مجلس النواب ، فلقد خول هذا الدستور ، رئيس السلطة التنفيذية حل المجلس متى شاء ، وهذا لا يتفق مع مشيئة الدولة

وعلينا الآن ان نواجه حياتنا السياسية بدستور يلائم الوعى القومى والمبادىء الجديدة التى سادت العالم .

وانى اقترح ان تنشأ محكمة عليا على غرار المحكمة العليا فى امريكا ، والا يحل المجلس الا بقرار منها .. ولسبب معقول كما انه يجب تعديل المواد الخاصة بالانتخاب .. »

عبد الحميد بدوى

انى اعتذر من عدم ابداء رايى فى شئون مصر الداخلية .. لاننى اشغل منصبا دوليا كقاض فى محكمة العدل الدولية

وهؤلاء يقولون :

يجب وضع دستور جديد

سالت آخر ساعة ثلاثة من رجال الفقه الدستورى عن رايهم فى موضوع الدستور فقالوا :



الدكتور وحيد رافت

ليس من شك انى اؤيد الحياة الدستورية والعودة الى الاوضاع الطبيعية . ولا اخفى انى دافعت عن دستور سنة ١٩٢٣ عندما اعتدت عليه الحكومات الرجعية فى عهد صدقى ومحمد محمود .

ولكن احداث ٢٣ وما اعقبها من تطورات اظهرت ان دستور سنة ١٩٢٣ لا يعبر تماما عن راى الشعب واوضح مثل لذلك ان مجلس الشيوخ طبقا لدستور سنة ١٩٢٣ يعتمد فى تكوينه على كبار الملاك واصحاب الدخول الكبيرة ، وجاء العهد الجديد وقضى على الاقطاعيات الكبيرة ؟

كما يجب تقييد السلطات التى خولها دستور ٢٣ للملك بما يلائم العهد الجديد ، من ناحية علاقته بالسلطة التشريعية والسلطة التنفيذية لقد قررت لجنة الثلاثين او لجنة الاشقياء كما اسماها البعض ان الدستور منحة من الملك . ويجب ان نضع الدستور الجديد ممكنا لسيادة الشعب ، كحق من حقوقه لا يمنح له من احد .



الدكتور السيد صبرى

ارى ان اهداف حركة الجيش واتجاهاتها لاتتفق مع مبادىء الدستور الحالى ، وهو دستور سنة ١٩٢٣ الذى اعتبره غير قائم منذ قامت هذه الحركة ، لذلك فانا انادى بوضع دستور جديد يحقق الاهداف السياسية والاجتماعية والاقتصادية للعهد الجديد .

الدكتور عثمان خليل

ان الدستور القائم لا يجوز ترقيعه وقد كانت فيه مواطن ضعف على الرغم من المجهودات التى بذلت .. وكان من المستحيل ان يواجه كل ما تكشفت عنه السنوات المتعاقبة من مشاكل دستورية وازمات ولهذا لجأت الحكومات المختلفة الى سد هذه الفراغ بتفسيرات دستورية على حسب الاهواء .

ومن اجل ذلك ارى انه يجب وضع دستور جديد منقطع الصلة بكل هذه السوابق والتفسيرات المفروضة القديمة

ان يحلوا مجلسا من مائتى عضو انتخبته الامة لاحتمال ان رايه يخالف راى الامة ؟

وفى جلسة اخرى دافع على ماهر بك عن هذا الراى قائلا : الحياة الدستورية تقتضى مسئولية الوزارة امام البرلمان بحيث يكون للبرلمان حق التخلص من الوزارة اذا رآها لا تعمل لمصلحة البلد . وفى حالة عدم الثقة بالوزارة لا يجوز بقاؤها فى مراكزها .. فكيف مع اعلان عدم الثقة بالوزارة لا نقيم وزنا لراى المجلس والاصل فيه التعبير عن راى الامة ! . .

عبد اللطيف المكباتى بك : .. اذا سلمنا بانه يمكن حل المجلس من اجل عدم الثقة بالوزارة ، فان ذلك يؤدى الى ان الوزارة تكون مسئولة امام الملك فقط لا امام المجلس

عبد العزيز فهمى بك ـ .. هذا تحكيم للمواطف دون الفكر الصحيح فان سلاح الحل هو الدواء الوحيد الثمين لتلك العلة الكبرى .. علة تحكم المجلس فى السلطة التنفيذية .

على ماهر بك ـ الحل فى نظرى جائز دائما . ولكن الذى اخالف فيه عبد العزيز بك انه فى حالة اعلان عدم الثقة بالوزارة يجوز الحل ، ورايى فى هذا وجوب استقالة الوزارة .

ودافع على ماهر طويلا عن وجهة نظره فى جلسات اخرى ، ولكن اللجنة رفضت اقتراحه .

ووافقت اللجنة على نص المادة ٣٨ بهذه الصيغة « للملك حق حل مجلس النواب » ..

***

ان هذه المناقشات والآراء التى اثيرت عند وضع اربع مواد من دستور سنة ١٩٢٣ ... للدفاع عن حق الامة وتمكين سلطاتها .. منها ما سجل فانتصرت بتسجيله ارادة الامة ، ومنها ما اسقط من صلب الدستور ، فعلينا ان نسعى الآن لاستعادته لتكسب للشعب كل ارض فقدها .. وعلى الذين يريدون كتابة قصة الدستور من جديد ، ان يعودوا الى « مسودته » الاولى .. ليجدوا ان بعض كتابها ، كانوا آلة تسجيل صادقة لصوت الشعب !



الملك السنوسي يريد..
دبابات ونفاثات

شهدت صحراء الماظة يوم السبت الماضي استعراضاضخما للقوات المسلحة .. بمناسبة زيارة الملك ادريس السنوسي لمصر

واستمر الاستعراض ساعتين كاملتين وكان الملك السنوسي وهو يشهد الاستعراض يميل الى ناحية الرئيس اللواء محمد نجيب ليسأله عن احدى القطع التي تمر في الطابور او ليبدى اعجابه بكتائب المشاة وجنودها « الذين كانوا يتحركون في نظام كما لو كانوا قطعةواحدة »

واعجب الملك بالطائرات النفاثة التي كانت تجيءواحدة واحدة ، اوفي مجموعات وتهبط حتى تكاد تلمس ساريات الاعلام فوق السرادق وصفيرها يدوى الآذان ثم ترتفع مرة ثانية الى السحاب !

وابدى الملك اعجابه بالدبابات الثقيلة .. وقد مرت امامه في طابور يدك الارض مخلفةوراءها هديرا يحيل الصحراء هديرا يحيل الصحراء الشاسعة الى كتلة حماسة .. !

طابور الدبابات الثقيلة يدك الصحراء في الطريق الى منصة الملك السنوسي

تصوير عبده خليل



الملك السنوسي يستمع والرئيس اللواء محمد نجيب يشرح بالاشارة سير الطوابير بعد ان تمر في الاستعراض



عوامات لعبور الانهار .. في عرض سلاح المهندسين



المدفعية المضادة للطائرات ..



رجال الحدود .. جمال وبنادق سريعة الطلقات .



دبابة ثقيلة تزحف على رمال الصحراء

ترجمت القرآن في عشرين عاما !

قضت السيدة نيلاكوك عشرين عاما فى ترجمة القرآن الكريم الى اللغة الانجليزية بعد ان اطلعت على الترجمات المختلفة للقرآن بالانجليزية والفارسية والتركية وقرأت ترجمتها هذه على أئمة رجال الدين الاسلامي فى الهند وايران والعراق وافغانستان . وقد بلغ من حماسة احد رجال الدين فى العراق ان وقف على المنبر فى يوم من أيام الجمعة وقال : ايها الناس ان احدا لم يفهم القرآن كما فهمته هذه السيدة الامريكية المسلمة ! انني أشهد الله على ذلك ..

ثم أشار الى السيدة نيلا كوك فى ملابسها البيضاء وقد جلست فى المسجد بشعرها الذهبى ووجهها الابيض الناصع وجبهتها العريضة وعينيها اللامعتين وقوامها الممتلىء . .

وقد هب الناس ينظرون اليها فى دهشة وقد حملت معها نسخة من القرآن الذى ترجمته الى اللغة الانجليزية .

وذهبت السيدة نيلا كوك على اثر وصولها من ايران الى كبار رجال الدين فى مصر تعرض عليهم جهودها التى قضت فيها نصف عمرها .. فأحالوها على رجال آخرين ، ثم أشاروا عليها بالذهاب الى اثنين من الاساتذة الجامعيين الذين يجيدون الانجليزية ، الى الدكتور مهدى علام بجامعة ابراهيم والدكتور خلف الله بجامعة الاسكندرية .

ولكنها لم تذهب .. واكتفت بهذا الوضع على الرف ..

●

وسافرت بعد ذلك الى أوروبا والى بلاد الشرق فسافرت الى الهند وباكستان وافغانستان وسوريا ولبنان والعراق ومصر .

وعندما كانت فى الهند اتصلت بالزعيم العظيم غاندى ، ولديها رسائل كثيرة منها كان يوقعها غاندى بقوله « والدك : غاندى » .

وقد اعتمدت نيلا فى فهم القرآن على فهم محيى الدين بن عربى ففهمت القرآن فهما صوفيا ساميا .

ثم قامت بدراسات فى القرآن جديدة فى نوعها . وذلك انها جعلت صفحات الترجمة القرآنيه منقسمة الى قسمين : القسم الايمن هو الترجمة للقرآن . والقسم الايسر هو المعانى والعبارات المتشابهة بين القرآن وبين ما ورد فى الكتب الهندية القديمة وفى كتب الفلسفة اليونانية السابقة على ظهور المسيح ..

كما قامت بشىء آخر جديد وهو عمل فهرس للاسماء التى وردت فى القرآن ثم فهرس للموضوعات المختلفة التى وردت فيه كأن تقول مثلا ان كلمة السماء قد وردت فى الآيات رقم كذا وكذا بسورة البقرة والآيات رقم كذا وكذا .. بسورة هود أو مريم أو المجادلة ... الخ

ولقد قضت السيدة نيلا كوك اربع سنوات فى البحث عن ترجمة كلمة « التقوى » الى اللغة الانجليزية ، وقد رأت المحاولات العديدة البائسة الفاشلة التى قام بها المترجمون فى مختلف اللغات ثم اهتدت بعد هذه الفترة الطويلة الى المعنى الحقيقى لكلمة التقوى أو كلمة المتقين .

وتقول ان بعض المترجمين حاولوا ان يترجموا بعض البدايات الرمزية من مثل : الم وق وكهيعص وطسم وغيرها . وقالت انه يجب أن تبقى هذه الرموز على ما هى عليه ، فان الله قد اودع فيها سرا لا يعرفه أحد ..

ان هذه السيدة قد غادرت مصر أمس ، وتركت نسخة من القرآن الكريم مترجمة الى لغة انجليزية رائعة حاولت فيها المحافظة على بلاغة القرآن وموسيقاه الخالدة. وحملت معها نسخة أخرى لا تفارقها الى الهند ، وحين تعود الى مصر فى مارس المقبل . ستجد كل شىء على ما هو عليه فلا أحد من رجال الازهر يحرك يدا واحدة ويقلب بها صفحة واحدة ليقرأ سطرا واحدا مما كتبته سيدة مسيحية أسلمت ، وترى ان القرآن هو أعظم كتاب انزل للناس جمع الحكمة جميعا ، للمسلمين ولكل الناس فى كل زمان ومكان !

نيلا كوك عشرون عاما فى ترجمة القرآن



قصة ملك .. وخمس وزارات

- فاروق يسأل : من هو الأستاذ الهلالي ؟
- أحمد حسنين يخترع رسالة ملكية !
- الاجتماع السرى بين على ماهر وممثلى الكتائب !

بقلم : موسى صبري

الزمان : الساعة العاشرة من مساء السبت ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ .
المكان : جناح فاروق في قصر عابدين . اجراس سيارات الحريق وهي تعدو في الشوارع
اصوات رصاص متتالية تسمع في هدوء الليل . اللهب الاحمر يرتفع في سماء القاهرة السوداء .

فاروق يسير ذهابا وايابا فى جناحه بقصر عابدين !

الحشم حزموا بعض أمتعة الملك السابق استعدادا للهرب من مصر !

ناريمان تحتضن ابنها كلما سمعت رصاصة تطلق فى الهواء !

موظفو القصر يتصلون بالتليفون بالاميرالاى أحمد كامل يسألونه عن آخر الاخبار .

فاروق يدعو حافظ عفيفى وحسن يوسف والياس اندراوس الى الاجتماع .

انه فى حالة رعب !

انه يبحث عن كبش فداء لحرق القاهرة ! انه يؤكدانه كان يتوقع حدوث هذا الانفجار ! انه وحده أبعد رجال السياسة نظرا !

وفجاة يقف أمام النافذة ويتطلع الى النيران التى تحلق فى السماء ويقول :

– كنت اتوقع كل هذا . أسألوا كريم ! لقد قلت له : ياحبيبى ياكريم الثورة على الابواب ! القد أفلت الزمام . لازم وزارة جديدة بس مين يقدر يؤلف وزارة فى الظروف الحاضرة ؟ حيدر ؟ .. لا ماينفعش ..

من هو الاستاذ الهلالى ؟

ثم نظر فاروق الى حافظ عفيفى وقال : وانت يا حافظ موش عاوز تؤلف وزارات .. كلكم خايفين ! على ماهر هوه الوحيد اللى عاوز يؤلف الوزارة من عشر سنين .. لكن ماينفعش لانه مابيريحنيش .

حافظ عفيفى : ان الاستاذ الهلالى مستعد لان يؤلف الوزارة

فاروق : مين الاستاذ الهلالى ده ؟

حسن يوسف : نجيب «باشا» الهلالى .

فاروق : ماتقولوا نجيب باشا الهلالى ! انا ماعرفش ان اسمه الاستاذ الهلالى !

ويعدو فاروق ، ويتطلع الى النافذة « ويسرح » فى منظر النيران وهى تعدو الى سماء القاهرة .

ثم يقول ان والده الملك فؤاد كان أسعد حظا منه ، فقد كان فى ايامه عشرات من الذين يصلحون لتولى رياسة الوزارة . أما اليوم فانى لا اجد حولى أحدا !

دموع القاهرة

.. وكانت النار قد اكلت كل شىء فى القاهرة . وبدت المدينة كميدان قتال لجيش مهزوم بعد المعركة . لم تبق الا الانات والصرخات الحبيسة ، وقطرات الدماء ، وحطام أم ثكلى فى قبر مهجور .

جسد العاصمة يتاوى فى الم عظيم ، والدخان الاسود الكثيف ينطلق رهيبا من صدر ينتفض فى لحظاته الاخيرة .. ثم النار الحمراء ترقص ضاحكة بين الاطلال الباكية .

وكانت الدموع منسابة فى الطرقات ، وقد اختلط بها فتات المائدة العابثة المجنونة . رماد وخشب اسود ومتاع تخلت عنه ايدى الناهبين والسارقين .

.. وسكبت مضخات الحريق كل مافى اعماقها من دموع ،

حافظ عفيفى
.. وغادر القصر ليذهب الى المعادى

ولكن القلب .. قلب القاهرة ، كان لا يزال يحترق .

وخرج حافظ عفيفى رئيس الديوان من قصر عابدين .. وقبيل أن يفتح باب سيارته لحق به الياس اندراوس ..

اندراوس – انت ذاهب الى المعادى ..
عفيفى – نعم ..
اندراوس – الى نجيب الهلالى ..
عفيفى – نعم ..
اندراوس – هل تعرف منزله ؟..
عفيفى – لا ..
اندراوس – هل تسمح لى بالذهاب معك ..

وقبل أن يجيب حافظ عفيفى كان اندراوس يفتح باب سيارة حافظ عفيفى ويقول له : اتفضل يا باشا !

وبعد أقل من نصف ساعة ، عاد

احمد حسنين
يخترع رسالة ملكية !!

حافظ عفيفى واندراوس الى قصر عابدين ..

وكان مؤتمر القصر لا يزال مجتمعا .. الملك وحسن يوسف وبعض رجال الحاشية ..

ما هو السر ؟

قال حافظ عفيفى : لقد أيقظت الهلالى من النوم .. ونزل بالروب وعلى رأسه طرطور احمر .. ولشد ما كانت دهشتى عندما اعتذر من عدم قبوله الوزارة !!

واستطرد حافظ عفيفى يقول : لقد رشح الهلالى على ماهر لرياسة الوزارة ، واثنى على كفاءته لمواجهة الموقف .. وقال ان على ماهر اجتمع به منذ اسبوعين او بريدان ، وآراؤهما متفقة فى التطهير والتحرير ..

وصمت حافظ عفيفى لحظة ثم قال :

– ولكننى فى دهشة من سر رفض نجيب الهلالى ، فالمعلومات التى لدى كانت تؤكد انه سيقبل !

وقال فاروق : طيب خلاص كلموا على ماهر بقى ..

وغادر حافظ عفيفى قصر عابدين مرة أخرى ، وقابل على ماهر فى عوامته الصغيرة بالزمالك .. وعرض عليه تأليف الوزارة الجديدة ..

وكان على ماهر يتوقع هذا العرض .

وكان مؤمنا بان الدسائس التى تحاك ضده لدى الملك ، هى الحائل الوحيد أمامه دون الوزارة

وكان فاروق يعامل على ماهر معاملة شاذة قاسية ، تنافى أبسط مبادىء الذوق والتقدير رجل أشرف على تنصيبه ملكا ، وأشرف على صنعه كملك .. وله تاريخه الوطنى الحافل ، ومع ذلك فان على ماهر لم يتكلم حتى فى مجالسه الخاصه ضد فاروق كان يكتفى بالالم ... لمصير هذا الشاب .

جليطة مع على ماهر

وكان رجال القصر يتجاهلون كل قواعد البروتوكول ، ويدوسونها باقدامهم عندما يدعى « صاحب المقام الرفيع » على ماهر « باشا » رئيس الديوان ورئيس الوزراء السابق الى اية حفلة ملكية ، او حفلة يحضرها الملك . كان لقبه يقدمه على الجميع ، ولكنهم كانوا يضعون الجميع قبله .. وحتى فى الايام الاخيرة ، عندما دعا فاروق الى حفلة شاى كبرى بمناسبة زواجه ، دخل على ماهر الى حديقة قصر عابدين ، ولم يجد احدا فى استقباله ، ولم يجد لنفسه مكانا مناسبا ، فجلس الى منضدة فى أقصى اطراف الحديقة التى امتلات بألف وخمسمائة مدعو ؛ وكان لقبه يضعه فى المقعد المجاور لرئيس الوزراء ، على يسار الملك .

وقال على ماهر فى ذلك اليوم بعد عودته من الحفل : هذه مظاهر لاتهمنى .. كان لابد أن البى الدعوة ، لان تقاليدنا توجب التهنئة فى هذه المناسبات .

ولكن الرجل كان يخفى الله دائما من هذه « الجليطة » ..

وكنت أتناول طعام الغداء على مائدة على ماهر بعد هذه الحفلة .. وقال بعض المدعوين الى الغداء : أهكذا يعامل رجل مثلك ؟

فابتسم على ماهر وقال :

– لم أوضع فى مكانى الطبيعى فى الحفلات الملكية الا ثلاث مرات... وكان ذلك سببا لدهشتى التى زالت بعد ان جلست الى جوار الملك وعرفت المقصود !!

مؤامرة فى القصر الاخضر ؟

المرة الاولى . ولااذكر مناسبة الحفلة ، وجدت مكانى الى جوار فاروق .. فاذا به يستدير ناحيتى ويسألنى : «ايه حكاية الاجتماعات السياسية اللى فى القصر الاخضر ؟.. »

ففهمت على الفور ، أن المقصود من جلوسى هو هذا السؤال ، وكنت قد دعوت اسماعيل صدقى وكريماته وابناءه لقضاء يوم فى القصر الاخضر . فأجبت فاروق : كانت زيارة عائلية ، فقد دعانى اسماعيل صدقى الى تناول الغداء فى منزله ، وطلبت منى كريماته ان يزرن القصر الاخضر بعد أن تحدثت اليهن عن تجارب الزراعة التى اجريها هناك .. فدعوت اسماعيل صدقى وكريماته وانجاله ..

فقال فاروق : ايوه ... انما يعنى بعد الغداء ، الستات يقعدوا لوحدهم ويتركوا المجال للرجال على الطريقة الانجليزية ..

فقلت له : على كل حال .. هذا شىء طبيعى جدا ، انه اذا اجتمع على ماهر واسماعيل صدقى ، فليس معقولا الا يتحدثا فى السياسة ، ولكنه حديث لخدمة العرش والبلاد ..

ثم التفت الملك وجهه عنى ، ولم يتحدث الى طوال المادبة .. ثم علمت انهم افهموه اننى ادبر مؤامرة ضد سياسته !!

تكذيب رسمى من القصر !

ويمضى على ماهر فى حديثه فيقول :

– ومرة أخرى بعد ان اعلنت عن تاليف جبهة مصر ، وكانوا قد افهموا فاروق انها لمناهضة سياسته ، ودعيت فى مناسبة ملكية ، ووجدت مقعدى فى مكانه الطبيعى .. فاذا به يسألنى ساخرا : ايه حكاية جبهة مصر ؟..

فشرحت له برنامج الجبهة ، وكيف اننى أرجو أن تتبناه جميع الاحزاب لصالح البلاد ، وانه لاهدف لنا الا جمع الكفاءات والعناصر الصالحة من كل الهيئات للتعاون على خدمة البلاد .

ويبدو أن احد المدعوين من الوزراء سمع طرفا من هذا الحديث ، فابلغ هذا الوزير احد محررى « الاهرام » أن الملك تحدث الى عن برنامج جبهة مصر ، واذا بالجريدة تصدر فى اليوم التالى وفيها نبا يقول أن الجبهة حظيت بالتأييد السامى . وظن فاروق اننى استغللت حديثه الى للنشر فى الصحف .. فثار واصدر القصر تكذيبا للنبا ! !

وكانت هذه اول مرة يصدر فيها القصر مثل هذا التكذيب .

وتغير مجرى الحديث على مائدة على ماهر ولم يتحدث عن المناسبة الثالثة

يموت فى ٦٠ داهية

والواقع ان فاروق كان لا يطيق على ماهر .. وكان يثور اذا ذكر اسمه أمامه .. وعندما كان على ماهر معتقلا فى «السرو» بامر الانجليز ، ساءت حالته النفسية ، وتوترت أعصابه من المعاملة القاسية التى كان يلقاها فى المعتقل .. وجاء المرحوم ناصر جاويش الى احد الصحفيين المعروفين وقال له : ان على ماهر قرر الانتحار ، اذا لم يفرج عنه .. وطلب المرحوم ناصر من الصحفى المعروف ان يبلغ هذه الرسالة الى فاروق .

فقابل الصحفى المعروف فاروق وقال له : يجب ان تتدخل للافراج عن على ماهر .. انه يعامل معاملة غير كريمة

وقد قرر الانتحار اذا لم يفرج عنه ..

فقال فاروق : يموت فى ستين داهية .. الراجل ده اتجنن خلاص !

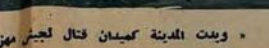
فقصد الصحفى المعروف الى احمد حسنين وابلغه ما جرى ..

فقال له احمد حسنين : ابلغ ناصر جاويش هذه الرسالة الملكية ..

الصحفى : مستحيل ..

احمد حسنين : لا .. رسالة اخرى وهذا نصها : ان جلالة الملك يقول لك يجب أن تصبر . ويجب ان تتحمل هذا الكفاح . لان آمال البلد وآمال الملك معلقة بك ، ان تنقذ سفينة البلاد ، وأن تؤدى دورك فى خدمتها عندما يفرج عنك .

« ولست ادرى ان كان على ماهر قد بعث حقا بهذه الرسالة مع المرحوم ناصر جاويش او ان


« وبدت المدينة كميدان قتال لجيش مهزوم

احدا بكلمة تثير عداء ...
.. كان يسعى الى صداقة
الجميع ، والتوفيق بين الآراء
المتناقضة .

هادن القصر ، والوفد والسعديين
والدستوريين والاشتراكيين ..
ان آراءه الحقيقية فى كل هؤلاء
كفيلة بان تثير بينه وبينهم
... من نار .. وكان يقول :
فى كل هيئة عناصر صالحة ، يمكن
ان تفيد منها البلاد . وكيف
... ادعو الى الوحدة ، واهاجم
فى الوقت نفسه من ادعوهم الى
الوحدة ..

... لجيش مهزوم بعد المعركة .

... فان جميع احاديثه
...ة ، كانت تحتاج الى
... ومفسرين للكشف عن
... يقصد اليه .
... مرة المرحوم توفيق
... لقد قرات حديثك اربع
... وفى كل مرة ، كنت
... معنى جديدا .

...سياسة قشر البيض

...صف خصوم على ماهر
...سياسة ، بانه كان يريد
... على قشر البيض دون
...ه ..

... فى عهد الوفد الاخير ، ان
... على ماهر حديثا عن المسالة
... . وقال على ماهر فى حديثه
... الخارجية لن ينجح فى مهمته
...د من بلاد العالم ، اذا لم
... جبهة داخلية قوية تقوم
... صالح .
...اجعت الحديث مع على ماهر
... ، وطلب منى أن اراجعه
...ة الرابعة .. وظننت انه
... لهذه المراجعة .. ونشرت
...حظة » الحديث ومعه صورة
... فرج وزير الخارجية بالنيابة
... عبارة يفهم منها انه لايعتمد
...الح . وكانت عناوين الحديث
... ماهر يتحدث عن الوضع
... مصر .
... لاقابل على ماهر يوم نشر
... واذا به ثائر غضب محتج
... قبل المراجعة ، واملانى
...ستغرق كتابته ثلاث ساعات
... على عناوين «آخر لحظة» .
... هذا .. فقد كان على ماهر
... تعرض الوزارة عليه .. حاول
...سطاء ان يمهدوا له ضد
... الذى كان يحاربه .. على
اساس انه اصلح رجل لانقاذ الموقف .
وانه على روابط طيبة بجميع الهيئات

واستقر الراى .. فى الاسابيع الاخيرة لحكومة مصطفى النحاس على ان يكون على ماهر هو «ستبن» الموقف ، بحيث اذا « فرقعت » جميع « الكاوتشات » استعين به للسير بالسيارة حتى تصلح باقى العجلات .

. رجل الموقف يستعد

وتمت بعض الاتصالات مع على ماهر .. من جانب الساعين الى تمكينه من الحكم . ولم يصارح على ماهر بشىء واضح ، ولكنهم تركوا امامه الباب « مواربا » .. وفى ظل هذا الشك ، استعد على ماهر لمواجهة الموقف .

فعرض باسلوب الباب « الموارب » على بعض الاشخاص التعاون معه .

واستمع الى آراء الكثيرين ، حتى انه قابل ممثلين عن حركة الكتائب فى الشرقية ، هما عبد الحميد صادق ومدحت عاصم اللذان شرحا له تفصيلات معركة الكتائب ، واطلعاه على اسرارها ..

قالا له ان كتائب احدى الاحزاب لا يزيد عددها على ثمانية اشخاص ، نصف مدربين .. فدهش على ماهر
فقد كان ...
وقالا ...
الكتائب ...
العام ...
اخبار ...
ثم ...
وتفـ...
من ال...
الوطن...
ومـ...
فقـ...
كوبر...
فيها ...
الهدن...
للوطـ...
على ...
..
..
ولقد ...
على ...
فى الـ...
البلاد ...

فقال على ماهر : اننى اقول لفترة قصيرة مؤقتة ، بحيث اذا لم تجب مطالب البلاد ، عدنا الى حرب الكتائب ، حربا منظمة قوية تؤتى نتائجها ..

وسالاه عن رايه فى حل المسالة الخارجية ، فقال الرجل رايه ، وهو الراى الذى اعلنه بعد أن اصبح رئيسا للوزارة .. والذى كان ينوى التفاوض على اساسه .

وبعد اسبوع واحد ، من اجتماع على ماهر بممثلى الكتائب ، تولى رياسة الوزارة ، ودعاهما الى مكتبه برياسة مجلس الوزراء ، وطلب منهما وقف اعمال الكتائب ، وقال لهما انه سينشىء معسكرات تدريبية منظمة للشباب ، حتى يكونوا على اهبة الاستعداد فى الوقت المناسب ..

وقد كان ..

المصروفات السرية

وكان على ماهر يقدر الدور الذى تلعبه الصحافة .. وكان يخشى ان تعرقل بعض الصحف أعماله عندما يلى الحكم ..

وأراد ان يأخذ فكرة واقعية عن الاتجاهات الحقيقية الخفية فى دور الصحف ، فدعا أحد مريديه من الصحفيين ، وطلب اليه ان يحدد له موقف الصحافة منه بوضوح وصراحة ..

فقال الصحفى : ان بعض الصحف ستؤيدك .. لانها تؤيد كل وزارة ، والباقى يتوقف على مجهود « رفعتك » واتصالاتك الشخصية ومواجهتهم بالحقائق وتقدير المسئولية ..

فابتسم على ماهر وقال :

— ولكن الحزبية والاغراض الشخصية هى التى تحرك دور الصحف فى مصر .

الصحفى : أطلق حريات الاقلام « يا رفعة الباشا » الى أقصى حدودها .. دعهم يكتبوا مايعتقدون ، وانت ستعمل للخير ، فلماذا تخشى احدا ؟



ابراهيم فرج
على ماهر لا يريد أن يهاجمه

على ماهر : اننى اول المؤمنين بحرية الصحافة . وقد استقلت مرة من لجنة الدستور بسبب اصرارى على النص على حرية الصحافة . ولكنى اطالب الصحافة أن تتحرر من استعباد المصالح والاغراض لها . لقد بلغ التهجم على خيار الناس وبغير حق .. ! درجة يؤسف لها ، ويجب ان يوضع لها حد وفى رأيى انه يجب تقرير عقوبة مالية ضخمة على الانباء الكاذبة ، حتى يأمن الصالحون شر التهجم عليهم ..

الصحفى : هل تريد حقا ان تؤدى اكبر خدمة للصحافة المصرية .. ؟

على ماهر : طبعا .. !

الصحفى : اذن .. امنع المصروفات السرية منعا باتا .. ستجد من يؤيدك بحق ، ومن يعارضك بغير هوى .. هذه هى البقعة السوداء فى ثوب صاحبة الجلالة ..

فنظر الى على ماهر نظرة فاحصة ...

بأن جريدة هذا الصحفى تنشر بيانا له فى مكان مهمل ..

فثار على ماهر وهو يقول لاحد وزرائه : تصور .. الراجل قبض ٥٠٠ جنيه أمس فقط ، وانظر كيف يهمل بيانى الذى أبرزته الصحف التى لم تقبض

فقال الوزير ضاحكا : على قد فلوسك يا « رفعة الباشا » .. كان هذا الصحفى يقبض ألف جنيه فى عهد حكومة الوفد ، ورفعتك أعطيته ٥٠٠ فقط !!

وهكذا .. كان على ماهر يستعد لرياسة الوزارة ، حتى لايفاجأ بها ..

حتى آخر جريح

وفى السادسة من مساء ٢٦ يناير . وكانت النار قد أكلت القاهرة .. كان على ماهر فى عوامته ، يتصل بالتليفون بكل أصدقائه .. ويسأل عن الاحداث الخطيرة ..

واتصل على ماهر بشقيقه الدكتور محمود ماهر فى دار الاسعاف ..

على ماهر — كم بلغ القتلى والجرحى ؟

محمود ماهر — حتى الآن .. الجرحى لايعدون ..

على ماهر — لاتترك الاسعاف .. أرجوك حتى تشرف على آخر جريح ..

محمود ماهر — سأبذل اقصى جهدى ..

وكنت الى جوار الدكتور محمود ماهر خلال هذا الحديث ، فسألنى على ماهر عن تفصيلات الاحداث **ثم قال** : هذه هى نتيجة الفوضى .. طبعا بعد ان يأمر فؤاد سراج الدين جنود البوليس ان يقاوموا قوات جيش منظم .. لابد ان تنتهى الى هذا ..

ثم قال : فين مصطفى أمين .. دعه يتصل بى على الفور ..

***

وبعد ساعات كان حافظ عفيفى يعرض الوزارة على على ماهر .. وكانا يتحدثان فى كيفية انقاذ الموقف ..

وبدأ على ماهر اتصالاته فى ساعة مبكرة من صباح ٢٧ يناير .. وقابل الملك فى الساعة الثالثة بعد الظهر .. وفى الساعة التاسعة والنصف ، كان على ماهر قد أرسل الى القصر اسماء وزرائه ، وكتاب تأليف الوزارة الجديد ..

وفى تلك اللحظات ذهبت مع على أمين الى عوامة رئيس الوزراء .. وكان يتناول العشاء ومعه الدكتور محمود ماهر وابراهيم عبدالوهاب ومحيى الدين فهمى .

كانوا ينتظرون ارسال مرسوم الاعفاء من الحكم الى مصطفى النحاس ووصول مراسيم تأليف الوزارة الى على ماهر .. وبدت آثار التعب تظهر على وجه على ماهر .. وامسك قلما وراح يخط على ورقة زرقاء خطوطا طويلة ودوائر صغيرة .. وكان القلم يقف بين أصابعه بضع دقائق .. ويمعن فى التفكير الطويل ، ثم يعود ، فيحرك القلم على الورقة الزرقاء ويرسم خطوطا عريضة ويعيد الضغط على الدوائر التى سبق ان رسمها .. كان التعب يبدو على كل ملامح وجهه ، ماعدا نظراته ... فقد بقيت نظرات شابة لامعة .

فاروق يعدل عن رأيه

ثم أمسك القلم من جديد ، وكتب نداء الى الشعب . واعد

كشفا رسميا بالاوامر التى سيصدرها عندما يبلغ رسميا بعد دقائق ان الاقالة سلمت الى مصطفى النحاس ..

ثم دق جرس التليفون .. وكان المتحدث هو حافظ عفيفى .

وسمعت على ماهر يجيب فى صوت حانق : طيب .. طيب .. وهو كذلك .

وعاد على ماهر الى المائدة ، مكفهر الوجه . وسكت لحظات . فاستولى علينا الوجوم ، وتطلعت أعيننا اليه ، تريد ان تسأله .. ماذا جرى ؟ ..

واخيرا .. تكلم على ماهر .. وفى صوت خفيض هادىء ، قال لنا : لقد تأجل تأليف الوزارة !!

موسى صبرى

« البقية فى الاسبوع المقبل »

يوم الأربعاء القادم

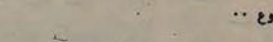
- حسين سرى يطلب تأليف وزارة قومية .
- الدكتور احمد حسين يترك على ماهر عند باب قصر عابدين .
- نجيب الهلالى يرفض الاجتماع بابراهيم عبد الهادى .
- حكومة غير وفدية تلغى المعاهدة .!



نجيب الهلالى
سر رفضه وزارة ٢٦ يناير







ممنوع .. / .. غير ممنوع / .. فيها قولان

مكافحة الإشاعات .. والرقص البلدى ..!

اصبحت ادارة المطبوعات وشئون الصحافة قطعة من وزارة الارشاد القومى .. ويوالى المسئولون فى هذه الايام وضع قوانين وتشريعات جديدة للقضاء على الاشاعات والرقص البلدى ... الرخيص !

ومن بين هذه القوانين قانون ينظم العلاقات بين ادارة المطبوعات فى عهدها الجديد وبين دور النشر

وقد كان قانون المطبوعات القديم يجعل من ادارة المطبوعات قسما من أقسام البوليس التابعة لوزارة الداخلية !

وكانت اختصاصات هذه الادارة محصورة فى عمال تافهة كتوزيع الاعلانات الحكومية على الصحف ، وصرف استمارات السفر للصحفيين ، واصدار بلاغات رسمية بتكذيب بعض الانباء التي لاتعجب الحكومة .. اى حكومة !

وبمقتضى القانون الجديد ستصبح ادارة المطبوعات مصلحة لها اختصاصات واسعة وتتبعها ادارات كثيرة ..

القضاء على الشائعات والاخبار المكذوبة

وقد أنشىء بادارة المطبوعات قسم جديد للقضاء على الشائعات والاخبار المكذوبة .. وهذا القسم يضم لفيفا من الصحفيين يجوبون الوزارات والمصالح المختلفة للحصول على الانباء التى تتولى ادارة المطبوعات توزيعها على الصحف ... وبهذا تستطيع القضاء على الشائعات والانباء المكذوبة .. وبهذا أيضا تصبح ادارة المطبوعات مرجعا هاما للأنباء ..

الملحق الصحفى جهاز للاستقبال والارسال !

ويترتب على تنظيم ادارة المطبوعات من جديد ، أن يصبح الملحقون الصحفيون الذين يعملون فى الخارج ، تابعين لهذه الادارة ، كما يصبح الملحق الصحفى جهاز استقبال وجهاز ارسال فهو يستقبل ويرسل كل ما يراه أو يسمعه عن مصر فى الخارج ..

المطبوعات لا تصادر الرقص!

ويقوم الأستاذ أنور حبيب مدير المطبوعات الجديد ، بسن تشريعات جديدة لتنظيم صناعة السينما فى مصر .. وهو يقول ان السينما أداة فعالة فى التأثير على الجماهير ولذلك يجب أن تبذل لها عناية خاصة حتى يمكن أن تكون سلاحا لمصر فى الداخل والخارج ووسيلة للتعبير عما يجب [illegible]

وقد ترددت هذه الايام اشاعات فى الاوساط الفنية تقول ان هناك اتجاها الى منع الرقص فى الافلام .. ويقول مدير المطبوعات ردا على ذلك :

– يجب أن تسير الافلام الدرامية والكوميدية والاستعراضية جنبا الى جنب .. فكما تؤخذ العبرة والعظة من الفيلم الاجتماعى ، كذلك تؤخذ من الفيلم الكوميدى .. والافلام الموسيقية لها أثرها فى تهذيب النفس .. والرقص أيضا وسيلة للتعبير عن فكرة جميلة أو معنى سام .. وهناك قصص كثيرة تؤدى بالرقص !

ونحن لا نريد مصادرة الرقص فى الافلام ولا منعه أو محاربته ، وانما نريد ترقية هذا الفن الجميل وتنقيته من التبذل والاستهتار!

القضاء على أسواق الرقيق الابيض

وهناك قانون آخر لتنظيم العمل فى المسارح والملاهى العامة .. ويوضع هذا القانون لحماية أصحاب الملاهى والمشتغلين فيها كى يكفل لهم الحقوق التى يتمتع بها سائر المواطنين .. ومنه ازالة الافكار الرجعية التى لايزال بعضها عالقا بأذهان الناس .. فالفنانون يقومون بأعمال رفيعة تستهدف غايات سامية ..

وعندما يصدر هذا القانون يستطيع أى مصرى أن يصحب أسرته ويرتاد أى ملهى دون تردد .. والقانون الجديد سيتولى تنقية أجواء الصالات والملاهى من عربدة السكارى وصيحات المخمورين !

وعندما يصدر هذا القانون تستطيع كل أسرة أن ترتاد أى ملهى دون تهيب

منع التاليف والاخراج والتمثيل فى وقت واحد

وسيشمل القانون الجديد الخاص بالرقابة على الافلام .. الرقابة أيضا على القائمين بشئون السينما .. ومنهم الفنانون الذين يجمعون بين التاليف والتمثيل والاخراج والمونتاج وتصميم المناظر وما الى ذلك ..

وسيحرم القانون الجديد على هؤلاء الفنانين الجمع بين عملين أو ثلاثة أعمال فى فيلم واحد !

وبهذا يتخصص كل فنان فى العمل الذى يجيده . وقد سبق أن تقدمت نقابة السينمائيين بمشروع مماثل لهذا المشروع عندما طلبت تحويلها من نقابة عمالية تخضع للقانون ٨٥ الى نقابة مهنية تؤلف بمرسوم [illegible]

أنا التى أحرقت الأوبرا..
لأن صديقى الجميل لم يجد عملاً!

باريس لمراسل « آخر ساعة » :

وقف أهالى « نيم » ـ أجمل مدن شمال فرنسا ـ مسمرين الى الارض وهم يرقبون دار الاوبرا الجميلة تحترق

وبينما كان رجال المطافىء يبذلون كفاحا مرا استمر تسع عشرة ساعة ضد السنة اللهيب التى تحالفت مع الريح والخشب الهش الذى يملأ مخازن الاوبرا ... كان المدير يردد كالببغاء قصة الكارثة .

قال انه كان جالسا هو وزوجته وحيدين فى مكتبه بالدار يجريان آخر التجارب لاوبرا « فاوست » .. لما سمعا انفجارا شديدا ، فظنا ، أول الامر ، ان الشتاء يضع بطاقته فى سماء المدينة . ولكن اللحظات التالية اكدت لهما عكس ذلك تماما .

فقد حدث أن فتح الباب الموصل بين المكتب والمسرح باندفاع شديد ، ودخلت سحب الدخان الكثيفة حتى ملأت المكتب تماما ، وراحت السنة النيران تشق طريقها ، ملتهمة كل ما أمامها .. وتعالى الصراخ فى الطابق الادنى من العمال والميكانيكيين وراقصات الباليه حتى تم انقاذهم جميعا ولكن على حساب رجال المطافىء أنفسهم . الذين أصيب منهم اثنا عشر رجلا اثناء كفاحهم فى اطفاء الحريق .

وقد استغرقت اجراءات حصر النار واخمادها ٢١ ساعة لم يبق من الاوبرا بعدها الا أعمدة الخرسانة ، مدخنة ، متجهمة ، سوداء ...

وبدأ التحقيق ..

هل هو ماس كهربائى ؟

هل هو اهمال ؟

هل هو الانتقام ؟

ولكن منذا الذى يريد أن ينتقم ؟

وطوى المحققون أوراقهم فى يأس واستمر اللغز غامضا مدى أسبوعين ..

الى ان وصل خطاب من مجهول الى النائب العام مسيو « ويلهير » وكان الخطاب مكتوبا بعناية شديدة وبحروف كبيرة ، وكان عبارة عن عدة كلمات هى :

« ان حادث احراق الاوبرا ليس الا .. انتقام امراة »

واضيفت ، بهذا الخطاب ، ورقة جديدة الى دوسيه التحقيق ، ولكنها لم تكن لتضيف الا حيرة جديدة الى حيرة البوليس الفرنسى .

***

وفجاة .. وصل الى حكمدار المدينة خطاب آخر بنفس الخط . وكان الخطاب اكثر صراحة هذه المرة . فقد حدد اسم الجانى بانه :

« ايفا كلوسيت ... فنانة فى الخامسة والاربعين من عمرها ـ تنزل فى احد فنادق المدينة »

وفرك الحكمدار يديه ابتهاجا ... وهرول الى الفندق ، ولكن الطير كان قد طار من القفص .. ومثل بين يدى النائب العام نفسه .

وقفت ايفا كلوسيت ـ فى فستان من الصوف المقلم ـ أمام النائب العام تقول له :

ـ انا اللى احرقت دار الاوبرا .

وحملق النائب العام فى وجه السيدة التى رسم الزمن بوضوح على وجهها آلام ماض حافل بالعذاب .. ولما تأكد أنها تقصد ما تعنيه سمح لها بمقعد جلست عليه وراحت تروى مأساتها التى استغرقت ساعة كاملة .

***

لقد ولدت فى بلجيكا . وفى سن السادسة عشرة كانت كل امانيها أن تكون من النجوم ، وفى سن الخامسة والعشرين بدا لها هذا الحلم أقرب ما يكون، فقد بدأت المسارح تتهافت على التعاقد معها . والاضواء تحف بها ، واعمدة الصحف تتسع لاخبارها ، ونوادرها وفكاهاتها ! .

ولما بدأ نجمها يأفل وبدأت قدماها تفقدان ثباتهما على المسرح ، بدأت تتجول فى المدن والاقاليم تبحث عن رزق يوم بيوم .. واستمرت على هذا الحال عشرين سنة .

الى أن تعرفت أخيرا بممثل شاب وسيم يدعى « جوزيه فابر » لا يملك من المؤهلات الفنية الا جماله الاخاذ ونضارة شبابه اذ كان فى العشرين من عمره .

واستقر المطاف بهما فى مدينة «نيم» .. واصبح عملهما الوحيد ان يكونا اما فى غرفتهما التى حجزاها فى احد الفنادق ، واما فى مكتب مدير الاوبرا .. يطلبان اليه عملا !!

وقالت ايفا فى اعترافاتها :

« لقد ادركت أن الحصول على عمل بالنسبة لى أمر مستحيل ، ولكنى لم آبه لذلك ، فقد كان كل ما يهمنى هو ... جوزيه »

ولكن يبدو ان جوزيه هذا لم يكن شيئا فى عالم الفن بالمرة ، فانه فشل فى ثلاث تجارب اتيحت له ، وفشلت دموع عشيقته العجوز وتوسلاتها فى ان تشق له طريقا الى كواليس الاوبرا .

وفى يوم الحادث ، كانت « ايفا » فى طريقها الى محاولة أخيرة تبذلها فى سبيل « جوزيه » الجميل امام المدير .. وفجأة ـ تقول ـ وجدت نفسها وحيدة تماما فى مصعد المسرح !

وانسالت فى راسها الخواطر :

وتعاقب شريط عمرها أمام عينيها .. عمرها الذى قضته معذبة بين الاضواء ، تسهر الليل ، وتسهر النهار ، وتعيش مع الناس بقلبين : قلب مع الجد ، وقلب مع المجهول !

ما الذى نالته من كل الاضواء ، ومن كل الاستعراضات ومن كل ما قامت به فى سبيل ما يسمونه الفن ؟ لا شىء الا الحسرة ، والا الخراب الكامل وهى تجد نفسها فى خريف العمر لا مأوى لها ولا سند ، ولا نصير !

وانتابتها فكرة جهنمية نفذتها فى الحال ! كان فى حقيبتها علبة كبريت . فراحت تشعل عيدانها عودا عودا ، كطفل يتلهى ، وكأسعد ما تكون !

وانصرفت كما جاءت ، دون أن يحس بها احد ، وكان هذا ـ كما تقول ـ امرا ليس فى حسابها ، فانها أرادت أن تضبط .. ولكن حظها كان اجمل مما تتوقع !!

***

وقد اعترفت ايفا بانها هى كاتبة الخطابين المجهولى التوقيع . كما توسلت الى النائب العام أن يسهل لجوزيه الجميل طريق البحث عن عمل .. أما جوزيه الجميل ، فقد واجهها باحتقار ، وحاول أن يصفعها ثم اعلن تبرؤه منها ومن فعلتها .. ولم تفعل هى شيئا ، وهم يسوقونها الى السجن ، سوى أن راحت تصيح طالبة ان تلقى نظرة أخيرة على عشيقها الجميل !



ايفا كلوسيت
احرقت دار أوبرا

كل الذى حدث!

قصة العدد .. بقلم صلاح ذهني

ما من انسان يستطيع أن يروى قصتهم مثلى ..

لقد كنت الوحيد الذى شهدها ، لا عندما رفع عنها الستار وبدأ أبطالها الثلاثة ، كامل ، وحسنية ، وعادل .. يؤدون أدوارهم التى رسمها لهم القدر .. وانما قبل أن تبدأ بزمن طويل .. بأربعة أعوام كاملة .. قبل أن يرى كامل حسنية وقبل أن يفكر فى خطبتها ويتزوجها ..

وكنت أنا وعادل اذ ذاك جارين فى المنزل فى المدينة الصغيرة ، وجارين فى العمل ، هومهندس وابور الكهرباء الذى ينير المدينة وما حولها ، وأنا طبيب المركز .. وكان مكتب الصحة على بعد خطوات من وابور الكهرباء ..

واعتقد أنا ، أن القصة بدأت من ذلك الحين وفى تلك الليلة بالذات حين استيقظت فى الليل على صوت خادمى النوبى وهو يصيح بى :

– الحق .. سيدى عادل بيه ..

وهرولت بملابسى الداخلية .. ولم أتبين هيئتى الا حين وجدت زوجة عادل تفتح لى الباب وهى على هيئة من الفزع كأن شيئا ما قد حدث ...

ورأيت عادل مضطجعا على مقعد طويل وقد أغمض عينيه .. مصفر الوجه ، يتصبب جبينه عرقا ..

وقالت زوجته :

– كنا نتكلم معا ، وفجأة تملكه الغضب ، واذا به يحتبس صوته ويرتعش .. ثم يستلقى هكذا على المقعد .. انى خائفة

كنت اذ ذاك ممسكا بيد عادل وكنت قد أدركت ما حدث .. انها حالة اغماء عادية وربما كان منشؤها هياجا عصبيا أو اجهادا زائدا ..

وأسرعت فقمت لعادل بما يجب من اسعاف حتى أفاق .. وفى خلال ذلك سمعت من زوجته بضعة تفصيلات جعلتنى أومن بأن اغماءه كان أمرا طبيعيا واجب الحدوث ..

لقد استيقظ فى الصباح الباكر فجلس الى مكتبه ليذاكر شأنه كل يوم استعدادا لتقديم رسالته فى الدكتوراه ولم يأكل شيئا سوى كوب واحد من الشاي باللبن .. ثم خرج الى عمله فى الثامنة وظل يعمل فى تركيب آلات جديدة فى وابور الكهرباء حتى الساعة السابعة مساء دون أن يدخل جوفه شىء من الطعام مع ادمانه التدخين ، فلما آب الى المنزل كان قد فقد شهيته فأكل أكلة ضعيفة وجلس يطالع الصحف ثم تركها ليتحدث مع زوجته .. ويبدو أنهما اختلفا فى أمر فاحتد وتملكه الغضب وحدث ما حدث ..

وقلت لعادل وأنا أودعه تلك الليلة :

– كان يجب أن يغمى عليك عند الظهر لا الآن .. انك تقتل نفسك

واغتصب ضحكة من شفتيه الذابلتين ولم يعلق بشىء ..

ومرت أيام نسيت فيها ما حدث ، وفوجئت ذات ليلة ، أيضا ، بخادمى يدعونى لمقابلة عادل فى شقته ..

وذهبت فوجدت عادل جالسا وحده فى غرفة مكتبه .. وكانت الغرفة شبه خالية من الاثاث

وأشار عادل الى غرف البيت وهو يقول :

– انظر يا صديقى ما حدث

وقلت فى دهشة :

– ماذا ؟ هل سطا اللصوص على منزلك ؟

وأجاب وهو يضحك فى عصبية :

– تظلم اللصوص ياصاحبى .. انها السيدة المحترمة زوجتى ..

وحرت جوابا .. ومرت فترة سكون قال بعدها عادل :

– كان يجب أن يحدث هذا ..

وقلت :

– لماذا ؟ هل أسأت اليها ؟ ألم تكونا متفاهمين ؟

وأجاب عادل :

– من وجهة نظرها هى تستطيع أن تعتبرنى قد أسأت اليها ، انك لاتعرف كيف تزوجت ولماذا تزوجت ..

ومضى يسرد قصته .. قال :

– لست عدوا للزواج .. وانما لم أكن فى يوم من الايام أحس أننى سأتزوج بهذه الطريقة .. لقد كنت أرى أن أتريث حتى أجد تلك التى أحس أنها ستكون بجانبى وتفهمنى وأفهمها .. ولكن أمى العجوز أرادت أن تحقق حلمى حياتها .. حققت الاول فكلفنى هذه المتاعب ، وحققت الثانى فكلفها حياتها .. كانت تريد أن تفرح بى فزوجتنى من هذه الحمقاء .. ثم كانت تريد أن تحج فلم تحتمل صحتها متاعب السفر وماتت أثناء عودتها .. وعشت أنا فى هذا الجحيم ..

قلت :

– كان يخيل لى يراك انك زوج سعيد ..

وأجاب :

– كنت قد وطدت النفس على أن أقبل حكم القدر ، وأن أعيش بسلام .. ولكنها كانت فى ناحية ، وكنت فى ناحية أخرى ..

– أظن أنه من الممكن أن تتفاهما مع الزمن ؟..

– ذلك لو لم يكن خلافنا على المبدأ

– أي مبدأ ؟

وتململ عادل على كرسيه قبل أن يجيبنى قائلا :

– فكرة الزواج نفسها .. كان فهمنا للزواج مختلفا منذ البداية .. أمى سامحها الله جعلت أهلها يعتقدون أنها ثرية بما قدمت لها من هدايا .. وكان قبولها الزواج بى ، فيما بدا لى بعد ذلك ، لان أمى غنية ، « وعندها قرشين » .. ولم تكن فكرتها من الزواج تعدو العثور على رجل ينفق عليها أكثر مما ينفق أبوها .. المصيبة أن القرشين كانا قد ضاعا فى هذا الاثاث وفى الهدايا والمجوهرات التى أهدتها لها أمى .. وفى رحلة الحج .. فلم يبق الا أنا وهى وآراؤنا المختلفة ... هى تريد أن نعيش فى القاهرة وأن نحيا فى سعة لا هم لنا الا اللهو والملبس ..

– ألم تصارحها بظروفك ؟

– صارحتها بكل شىء .. قلت لها أن آخر قرش كانت تملكه أمى قد طار بعد وفاتها .. وانى شخصيا أريد حياة أخرى .. لا أريد أن أعيش فى القاهرة وانما أريد أن أقضى بضع سنوات فى الريف الهادىء أعد فيها رسالتى وأخطو بمستقبلى نحو أفق جديد .. ولكن ذلك لم يعجبها .. كان خلافنا دائما لاننى لا أسعى للنقل للقاهرة .. حتى كان يوم عدتنى حين أصبت باغماء .. انك لا تعرف ماحدث فى ذلك اليوم .. لقد سافرت الى القاهرة بعد خروجى الى عملى فى الصباح وذهبت الى أحد أقاربها من ذوى النفوذ ترجوه ، باسمى ، أن يسعى لينقلنى الى القاهرة وكادت تنجح ، لولا أن كتبت الى هذا القريب خطابا أشكره وأشرح له وجهة نظرى واستحلفه أن لا يحاول أن يفسد على مشروعاتى ، فلما علمت بذلك أمس تشاجرنا ، وكنت صريحا معها .. وهذه هى النتيجة .. لقد حملت أثاث المنزل كله وتركتنى وحدى ..

وقلت مخففا عنه :

– هذه زوبعة ستمر وسوف تستطيع أن تعيدها بشىء من اللباقة

وأجاب فى حزم :

– لو أنى أردت .. لكننى لن أحاول .. لقد انتهى كل شىء .. لم يكن الزواج فى نظرها رباطا بيننا .. ولا وثيقة شرعية .. وانما كان أثاث المنزل ، وقد أخذته وأنا مستريح ولن أندم



وعبثا حاولت أن أثنى عادل عن رأيه .. كان مصرا على أن يقطع ما بينها وبينه ، ويبدو أنه كان محقا فى رأيه ، فان أحدا من أهل زوجته لم يحاول أن يوفق بينهما وكأنما كانوا أكثر رغبة منها فى فسخ هذا الزواج ..

وعشنا أنا وعادل بعد ذلك بضعة شهور وولقت حياة الوحدة بيننا فكنا نلتقى كل يوم ونقضى سهراتنا معا ويالها من سهرات .. نتناول عشاءنا ونسمع قليلا من الموسيقى ثم ينصرف هو الى كتبه العلمية وأجلس أنا الى كتاب أدبى أو قصة حتى يغلبنا النوم ..

وأكد لى مرور الايام أن عادل كان على حق فقد كان من طراز آخر غير طراز زوجته ..

كان هادئا وديعا قانعا .. ومع ذلك فقد كانت له أطماع .. أطماع من نوع آخر غير أطماع زوجته ..

كان يريد أن يتم رسالته فى الدكتوراه .. ثم ينصرف بعد ذلك الى البحث العلمى ، أقصى أمانيه أن يصبح لديه معمل صغير يقوم فيه بتجاربه ..

وكان يحب الموسيقى ، أجمل سهرة عنده هى أن يجلس الى مجموعة أسطواناته مع بعض أصدقائه فيسمع وإياهم بعض الحانه المحبوبة ويتحدث فى افاضة عنها وعن مؤلفيها .. حديث انسان لا يعرف غير الموسيقى ...

وكم نعمت بالجلسات الهادئة فى شتاء ذلك العام فى غرفة مكتب عادل ، وكان أول ما اشتراه بعد طلاقه غرفة المكتب فقد كانت زوجته قد حملت كل ما فيها الا الكتب والا أدواته الخاصة ...

وكنا ننزل سويا الى القاهرة كل أسبوع مساء الخميس فنذهب الى أحد المسارح أو دور السينما ونعود عصر الجمعة .. وكأننا قضينا وقتا طويلا بعيدا عن العش .. كما كنا نسمى شقته

ومرت ثلاثة أشهر سكن بعدها الاستاذ كامل فى نفس المنزل الذى نسكن فيه وفى الدور العلوى فوق شقة عادل تماما ...

وكنت أعرف الاستاذ كامل من قبل .. من نادى الموظفين حيث كنت أذهب بعض الاحيان ، ولكنه لم يكن صديقا لى

وعرفت من خادمى أن الاستاذ كامل كان يقطن قبل ذلك فى دار أخرى هو وزوجته ولكنه اختلف مع مالك المنزل ففسخ العقد بعد أن حدثت بينه وبين الرجل مشادة آثر الرجل بعدها أن يتركه يغادر المنزل بسلام .

وفى أحد الايام بعد أن مر حوالى شهر على الساكن الجديد قابلت كامل على درج المنزل فحيانى بترحيب وعاتبنى لاننى لم أزره لأهنئه بالمنزل الجديد ... وقبل أن نفترق تواعدنا على أن أزوره أنا وعادل جاره الذى يسكن تحته مساء ذلك اليوم لأعرف أحدهما بالآخر ..

وفى المساء صحبت عادل معى وصعدنا الى شقة الاستاذ كامل ، وقابلنا الرجل بحفاوة زائدة ، وبالغ فى الحفاوة بنا فقدمنا الى زوجته السيدة حسنية

وتجاذبنا أطراف الحديث ساعة من الزمن واقترح كامل أن نتناول عشاءنا سويا .. وكان ماقاله بالضبط هو :

– أين ستتناولان عشاءكما ؟

وأجبنا بنفس الجواب :

– معا ...

قال :

– فما رأيكما لو تعشينا سويا ... ماذا أعددتما للعشاء ؟

وقلت أنا :

– ان لدى عادل طباخا ممتازا ولعله قد أعد لنا طبقا شهيا

وهبط عادل الى شقته وعاد بعد لحظات لينبئنا بأن طباخه لحسن الحظ قد أعد لنا عشاء شهيا وأنه سيحمله الى شقة كامل

لم أقل الى الآن كلمة واحدة عن حسنية .. لسبب واحد .. هو أن القصة لم تبدأ بعد .. أو على الاصح لم يرفع الستار عن مشاهدها الحية بعد ...

لقد رفع الستار بعد العشاء حين مضينا نثرثر أو مضى كامل يثرثر ... فهو وحده الذى تكلم وكنا أنا وعادل وزوجته نستمع اليه ...

كنا نجلس بالضبط أنا الى جانب حسنية وعادل وكامل أمامنا

وكان كامل يتحدث عن حظه وعن سوء هذا الحظ

ولم يكن مفر من ان نستمع اليه
ولم يكن مفر من أن افهم انا ... ان مشهدا من قصة كبيرة قد رفع عنه الستار ...

مشهدا ... ابطاله هؤلاء الثلاثة .. عادل وكامل وحسنية

عادل الذى طلق زوجته منذ شهور لانه يريد أن يرسم لحياته طريقا هادئا قائما على كفاحه فى الحياة

وكامل الذى يتحدث الينا الآن .. وفيم يتحدث ؟ عن ضيقه بالريف وتبرمه بالحياة فيه ورغبته فى أن ينقل الى القاهرة .. ومساعيه فى سبيل هذا النقل

وهو يقول لحسنية .. وانى لأذكر الآن كلماته :

– ان خالك لا يفى بوعوده .. الم يقل انه سيقابل الوزير فى الاسبوع الماضى ؟ .. لابد أن تسافرى الى القاهرة لتلحى عليه .. ثم أن هناك درجتين خاليتين فى الوزارة

ويبدر منى سؤال :

– والمدام لا تعجبها ايضا الاقامة فى الريف ؟

فترد ردا هادئا :

– انا .. ان كان الامر امرى لآثرت ان اقضى بضع سنوات هنا ... ان الاقامة بعيدا عن القاهرة ضرورية لامثالنا المتزوجين حديثا ...

ويثور كامل :

– انت خاسس عليك ايه ؟ .. انا اللى شايف مستقبلى المظلم هنا ... مش ممكن حا اترقى وانا بعيد عن الوزارة ...

ولحظت فى تلك الليلة شيئا ... لحظت كيف تترك حسنية عواصف كامل وثوراته تمر بسلام .. انها لا ترد وانما تبتسم

ولحظت شيئا آخر ..

لحظت ان كامل لم يتكلم فى شيء غير الدرجات والعلاوات والنقل ومرتبات زملائه ومن يأخذ مرتبا اكثر منه ومن هو اقل منه شأنا ...

ولحظت اننا وعادل كنا نستمع فقط .. وان مهمة حسنية لم تكن تعدو محاولة الخروج بكامل من هذه الاحاديث الى احاديث اخف ظلا فى سهرة هادئة

وهبطنا الدرج آخر السهرة انا وعادل وفى راسى سؤال حائر .. لم يجرؤ على الظهور الا حين استلقيت على فراشى ، اداعب النعاس ويداعبنى ..

سؤال لم اجب عليه وانما اختلس خيالى نظرة الى الشقة المجاورة حيث يقيم عادل ..

– هل كامل وحسنية زوجان سعيدان ؟

– هل ...

ولكنى قنعت بسؤال واحد .. وبنظرة من خيالى الى ذلك الشاب القاطن بجانبى

ترى ماذا يفعل عادل الآن ؟

ايدور براسه مثل سؤالى الحائر .. ام أن خياله يختلس نظرة الى الدور العلوى .. الى حيث يظل سقف واحد .. كامل بعقليته المادية المشوشة الغارقة فى احلام مريضة من الجاه والثروة والترف وحسنية بعقليتها الهادئة القانعة التى تفهم الحياة فهما ...

هل اقول .. وارفع الستار ؟ .. فهما مثل فهمه هو .. عادل .. الذى لا يعدو أن يكون مجرد جار !!

ومع ذلك فقد رفع الستار وتوالت المشاهد فى الايام التالية ..

واجتمعت شلتنا نحن الاربعة بعد ذلك ببضعة شهور ..

وكانت المشاهد .. كما يراها الناس .. الناس الذين رووا القصة بعد ذلك .. كامل وانا دائما .. وحسنية وعادل دائما ...

اما المشاهد التى رأيتها انا فهى غير مايروى الناس ..

كانت حسنية تحب الموسيقى ... وكان عادل يحب الموسيقى .. وكنت انا كبش الفداء لكى يسمع كليهما فى هدوء كبش الفداء الذى يتحدث مع كامل طوال الوقت ويثرثر معه

مشهد واحد رأيته ، ولم يره الناس ذات ليلة ، وكان القمر قد اتخذ فى السماء وضعا .. ينطق الحجر ..

سار عادل وحسنية الى الشرفة ووقفا طويلا وكانت الموسيقى تعزف بلحن حالم يستل الواقع من بين جنبى اشد البشر واقعية ...

كان الكون كله يبارك اعترافا بالحب .. حتى ولو كان هذا الحب خطيئة .. وكان كامل اذذاك يحدثنى عن الدرجات والعلاوات والترقيات ..

مر هذا المشهد كلمح البصر ، لم يلحظه كامل فى غمار أرقامه وجنيهاته .. ولحظته انا ...

وقلت لعادل ونحن نثرثر عند باب شقته تلك الليلة :

– خسارة حسنية فى كامل هذا ..

واجفل كالملسوع ولم يجب .. بل دار بالحديث الى ماذا سنفعل فى الغد

وكان الغد يوم الجمعة .. وفى يوم الجمعة دائما ساعة نحس .. وكانت فى هذا اليوم على وجه التحديد فى الساعة الخامسة بعد الظهر

تواعدنا على أن نسافر الى القاهرة لنذهب الى السينما ونعود فى المساء بسيارة عادل ...

واتفقنا على أن نلتقى جميعا فى الساعة الخامسة فى القاهرة فى صالون الشاى الانيق بشارع قصر النيل ..

وذهبت لزيارة شقيقتى وعطلتنى حركة المرور فلم أصل الى مكان الموعد الا فى الخامسة والنصف .. وكان كامل لم يصل بعد .. كانت حسنية وعادل وحدهما ...

وقالت حسنية ان كامل ذهب لبعض شواغله وواعدها على أن يلتقيا فى الموعد تماما فى صالون الشاى ..

ولم يأت كامل فى الموعد .. وانما جاءت هى وجاء عادل .. وجاء اثنان آخران .. رجل وزوجته من زملائنا فى العمل ... جاءا وكأنهما جاءا فقط ليريا عادل وحسنية وحدهما ..

وفى اليوم التالى روت مدينتنا الصغيرة قصة زوجة كامل وصديقه فى اطار لامع من الاشاعات

اطار فيه اكثر من لقاء .. واكثر من خطيئة ...

حتى كان اليوم الذى نقل فيه كامل الى القاهرة وتحققت احلامه

ووقفنا انا وعادل نودع الزوجين .. هل كنت ايضا اصدق قصة المدينة ؟ ام انه كان مجرد سؤال ! ..

قلت لحسنية وهى تصافحنى وكامل مشغول بعد آخر قطعة من الاثاث تحمل الى السيارة :

– هل انت سعيدة بالقاهرة ؟

واجابت وفى وجهها ابتسامتها الحزينة

– كنا هنا فى امان الله .. لقد احببت هذه المدينة ...

وعندما انطلقت السيارة رأيت وجه عادل .. كان فى عينيه معنى رائع اذكر انى رأيته من قبل مرة واحدة منذ شهور ، ليلة وقفا هو وحسنية عند الشرفة فى ضوء القمر ...

كان هذا المعنى هو كل القصة ... القصة التى حدثت .. لا التى رواها الناس !

صلاح ذهنى





يوسف وهبي
في مسرحية راسبوتين

هل تبعث فرقة رمسيس من جديد ؟

- كيف تالفت فرقة رمسيس منذ ثلاثين عاما ؟
- كيف أضاع يوسف وهبي ثروته على المسرح ؟ ثم شــهر افلاســه من أجـل ٢٠٠٠ جنيه
- وكيف عمـل أجيرا بمائةوعشرين قرشـا فى اليـوم ، يتقاسمها مع الدائنين ؟

منذ عاد الاستاذ يوسف وهبي من رحلته الاخيرة الى أوربا وهو يعيش فى حيرة ، لا يدرى ماذا يصنع فقد وجد نفسه فجأة بعيدا عن ركب الحركة المسرحية التى كان يقودها من قبل . بعد أن شغل الاستاذ جورج أبيض منصبه القديم فى الفرقة المصرية وهومنصب المدير العام ، وخلت اللجنة العليا لترقية التمثيل من وجـود مقعد له ، وبعد أن أقصاه الممثلون كذلك من رياسة نقابتهم بسبب بقائه فى الخارج أثناء معركتهم الانتخابية .

صحيح ان يوسف وهبي هو الذى ترك منصبه فى الفرقة المصرية على أثر فترة الركود التى خيمت على المسرح المصرى فى الموسم الماضى بسبب العواصف السياسية التى أثرت فى جميع نواحي الحياة وكانت سببا فى القضاء على الموسم المسرحى ، مما جعله يقدم استقالته من «ادارة الفرقة .. ولكن من يعرف يوسف وهبي يدرك مقدار هوايته للمسرح ، فهوبالرغم مما كسبه من المسرح وبالرغم مما كسبه منه المسرح .. لا يزال يأمل أن يمضى البقية الباقية من حياته على خشبة المسرح .

وقد قابل أخيرا بعض المسئولين ، وكان الحديث فى هذه المقابلة يدور حول فرقة رمسيس ومجدها القديم وضرورة بعثها من جديد فى تلك المرحلة الحاسمة من تاريخ البلاد وبدأ يوسف فعلا يضع الخطوط الرئيسية لاعادة تكوين الفرقة ، واختيار أعضائها الجدد ، والمسرح الذى ستعمل عليه ، والبرنامج الذى ستسير عليه فى موسم عام ١٩٥٣

ما أشبه الليلة بالبارحة — كما يقولون — فمنذ ثلاثين عاما كان يوسف وهبي يقف مثل هذا الموقف عند ما أراد تكوين فرقة رمسيس لاول مرة ..

يطلق اسمه على المسرح

كان فى ذلك الوقت قد عاد من ايطاليا برفقة صديقيه القديمين عزيز عيد ومختار عثمان ، وكان ذلك فى يوم ٢٨ ديسمبر عام ١٩٢٢ وكانت قد آلت اليه ثروة كبيرة بعد وفاة والده المرحوم عبد الله وهبي « باشا » ولم يعد ينقصه لتنفيذ هذا المشروع سوى وجود المسرح الذى سيعمل عليه ، وكانت هناك فى ذلك الوقت دار للسينما بشارع عماد الدين تعرف باسم دار سينما « راديوم » فاستأجرها وحولها الى مسرح أطلق عليه اسم «مسرح رمسيس» وهو المسرح المعروف الآن باسم مسرح الريحاني ، وقد أطلق يوسف وهبي اسم رمسيس على مسرحه وفرقته وقتذاك ، لان هذا هو الاسم الذى اشتهر به فى ايطاليا عند ما كان يعمل ممثلا على المسرح والشاشة ، وهو اسم « جوزيف رمسيس »

قصة رواية « المجنون »

وفى مساء يوم ١٠ مارس عام ١٩٢٣ ، افتتحت فرقة رمسيس برواية « المجنون » وهى رواية كان يوسف قد ألفها أثناء وجوده فى ايطاليا على أثر يوم مطير عاصف قضاه فوق قمة جبل ، وتعطل به فى ذلك اليوم القطار الكهربائى ، وعاد الى المدينة وسط الاوحال سيرا على الاقدام . وهى تدور حول طبيب أصيب بمس من الجنون ، ثم قتل والد الفتاة التى أحبها ، وأمضى فترة طويلة فى مستشفى الامراض العقلية ،

ثم خرج منه وقد فقد ذاكرته ونسى كل شيء عن الماضى ، ولم يشعر بمرور الزمن ثم يلتقى بحبيبته التى كانت قد تزوجت من رجل آخر وصارت أما ، وعند ما تراه تظن أنه يريد بها سوءا فتستنجد بزوجها الذى يقضى على ذلك الرجل التعس دون ان يشعر أحد بآلامه .

ابن الباشا

أحدث تكوين فرقة رمسيس فى ذلك الوقت ضجة فى شارع عماد الدين بسبب الدعاية التى نظمت وقتذاك لابن «الباشا» الذى نزل الى ميدان المسرح . والابطال الكبار الذين ضمتهم فرقته ، والاجــور المغرية التى كان يدفعها للمؤلفين والممثلين ، وبدأت الصحافة الفنية تنتعش على أثر هذه الحركة . فخصصت الصحف اليومية صفحات كاملة للمسرح ، وصدرت الصحف الفنية التى تعنى بالنقد المسرحى والتحدث عن أخبار نجومه وكواكبه وحياتهم الخاصة

وكانت زهــرات فرقة مسرح رمسيس حينذاك ، هن السيدات روز اليوسف وزينب صدقى وفاطمة رشدى ، ثم انضمت اليها فيما بعد أمينة رزق ، وخالتها أمينة محمد وفردوس حسن ، وعزيزة أمير .

وكان عزيز عيد هو المدير الفنى للفرقة ، وزكى طليمات مدير دعايتها ، ومحمد كريم وأحمد علام وحسين رياض من بين ممثليها ، وأنور وجدى عاملا صغيرا من عمال المسرح ، وحسن البـارودى ملقن الفرقة .

خريجو مسرح رمسيس

وكان بين الممثلين الهواة فى الفرقة من رجال السياسة ، أحمد حسين رئيس الحزب الاشتراكى ومحمد توفيق يونس وكيل وزارة المالية ، وعبدالخالق صابر وكيل وزارة الدفاع ، ومن خريجى السينما أحمد بدرخان وحسين صدقى وحسن الامام وعبد الله بركات وجمال مدكور والسيد بدير والمرحوم عبد الفتاح حسن والمصور مصطفى حسن والريجستير قاسم وجدى الذى أصبح الآن منتجا ومساعد مخرج .

كيف نجت الفرقة من الموت غرقا

ولما انشقت فاطمة رشدى وعزيز عيد على فرقة رمسيس وألفا معا فرقتهمــا الجديدة ، بدأ التنافس بين الفرقتين ، وأخذت فاطمة رشدى تمثل نفس الرواية التى تقدمها الفرقة الاولى . وتقـوم هى بأدوار الرجال التى كان يقوم بها يوسف وهبي ، ثم قامت فرقة رمسيس برحلاتها التمثيلية الى الشام وشمال أفريقيا ، ثم الى أمريكا الجنوبية ، ولقيت أثناء رحلتها الى تونس اضطهادا من السلطات الفرنسية بعد أن أعلنت عن رواية « الدم » التى جعلت تلك السلطات تخشى من تقديمها خوفا من اسمها المثير الذى قد يحدث ثورة فى البلاد ..

كما تعرضت الباخرة التى كانت عائدة بأعضاء الفرقة من أمريكا للغرق ، اذ أنها كانت تقل أحد الزعماء السـياسيين غير المرغوب فيهم ، فأطلقت المدافع عليها ولكن لم يصب منها سوى مدخنتها ، وظلت تواصل رحلتها بلا توقف حتى وصلت الى أسبانيا بسلام ، ونجت فرقة رمسيس من الموت غرقا ..

يوسف وهبي
في شبابه

اعوام الركود

وفى عام ١٩٣١ أنشأ يوسف وهبي مدينة رمسيس بالزمالك .

وكانت الاعوام التى تلت هذا التاريخ أعوام ركود وجفاف فانحلت الفرقة وانضم أعضاؤها الى فرقة اتحاد الممثلين ثم الى الفرقة القومية التى تألفت فى عام ١٩٣٥ ،

وبقى عميد فرقة رمسيس وحيدا بعد أن تخلى عنه أبطاله . فعرض عليه المرحوم خليل مطران مدير الفرقة الانضمام تحت لوائها بمرتب شهرى قدره أربعون جنيها فطلب يوسف رفعه الى خمسين جنيها ، ولكن خليل مطران اعتذر من عدم دفع أكثر من أربعين جنيها ، فمـا كان من يوسف الا ان قال له معتذرا : خذ انت هذا المبلغ ، ومثل بدلا منى !

نقطة التحول

ثم أعـاد تأليف فرقة رمسيس للمـرة الثانية وضم اليها بعض الممثلين الهواة فى ذلك العهد ، من أمثال محمود المليجى وفاخر محمد فاخر وعبد العليم خطاب وأبو العلا على وزوزو نبيل ، الى جانب زملائه القدامى الذين لم يتخلوا عنه فى تلك المحنة من أمثال تلميذته الوفية أمينة رزق ، وعلوية جميل ، وبشارة واكيم ، ومختار عثمان .

وكانت هذه الفرقة بمثابة نقطة تحول فى تاريخ مسرح رمسيس ، فقد اتجــه برواياته اتجاها شعبيا بتقديم روايات تعالج مشاكل الطبقات الفقيرة مثل روايات « رجـل الساعة » و « بنات الريف » و «أولاد الفقراء » وقد مثلت هذه الرواية الاخيرة الى الآن ما يزيد على ٦٠٠ مرة ، كما أخرجت على الشاشة منذ سنوات .

كيف شهر افلاس يوسف وهبى

وظلت الفرقة فى هذا العهـد الجديد تواصل عملها حتى عام ١٩٣٨ ، حيث أصيب يوسف وهبي بأكبر محنة امتحن بها فى حياته ففى هذا العام شهر افلاسه وحرم من التعامل باسمه فى أى مشروع تجارى من أجل دين قدره الفـان من الجنيهات ، ولكن الرجل خرج من هذه المحنة العصيبة بمهارة عجيبة ، فقد أخذ يكافح من أجل الابقاء على فرقة رمسيس ، فاشتغل لحساب أحد المتعهدين فى مقابل أجر يومى قدره مائة وعشرين قرشا ، كان يدفع منهـا للدائنـين سـتين قرشا ، حتى استطاع أن يستعيد اسمه من جديد ، والفضل فى ذلك يرجع الى السينما فقد بدأت عقود الشركات تنهال عليه منذ ظهر فى فيلم « ليلة ممطرة » بأجور مغرية ، بدأت بمبلغ ألف جنيه حتى وصلت الآن الى ستة آلاف جنيه عن الفيلم الواحد ..

الفرقة المصرية تنقلب الى فرقة رمسيس

ومنذ عام ١٩٤٥ حلت فرقة رمسيس ولكنها عادت للظهور بطريق غير مباشر فى المرات الثلاث التى عين فيها عميدها يوسف وهبي مديرا للفرقة المصرية ، فقد كانت هذه بمثابة استمرار لفـرقة رمسيس العتيدة .

والآن لقد أقبل موسم عام ١٩٥٣ الذى يسجل مرور ٣٠ عاما على تأسيس فرقة رمسيس ، فهل تحتفـل الفرقة بعيدها الثلاثينى وتعود بالمظهر اللائق باسمـها القديم ، أو يظل عميدها حائرا لا يدرى أين يضـع جهوده : فى المسرح . أم السينما ؟ .

محمد السيد شوشة



الفرقة المصرية .. امام السنوسى

كانت الفرقة المصرية مشغولة طوال الاسبوع الماضى بعمل التدريبات النهائية لمسرحية « قيس ولبنى » التى مثلتها امام جلالة الملك ادريس السنوسى ليلة الأحد الماضى .. وكان يقـوم بدور لبنى : فردوس حسن ، وقيس : أحمد علام ، وقد قاما بتادية هذين الدورين منذ تمثيل المسرحية لأول مرة فى سنة ١٩٤٦ .. واخرج المسرحية فى هذه المرة أيضا فتوح نشاطى بالرغم من كسر قدمه ، لأنه هو المخرج المصرى الذى تخصص فى اخراج المسرحيات (الشعريه) .. وقد عادت الفرقة الى التدريب على مسرحيتها الثانية « ام رتيبة » .. وهى من تاليف البكباشى يوسف السباعى ، بدلا من مسرحية « صفقة مع الشيطان » التى حدث خلاف بشأنها بين الفرقة ومؤلفها سليمان نجيب .

« مقالب » المسرح الحديث

.. وفى نفس الوقت تواصل فرقة المسرح الحديث تدريباتها على مسرحيتها الجديدة « مقالب » للفيلسوف (موليير) بالرغم من أنه لم يمض سوى أسبوع واحد على تمثيل مسرحية « صندوق الدنيا » .. وهذه الكوميديا من ثلاثة فصول ! .. ومخرجها (حمدى غيث) أحد الاربعة الذين تتلمذوا على زكى طليمات .. وحمدى ما زال طالبا بكلية الحقوق مع أن عمره ٢٨ سنة .. وقد عرب هذه المسرحية


المسرح الحديث
خلاف ومقالب وبروفات

ادوارد ميخائيل ، ويقوم بالبطولة فيها سميحة أيوب وعبد الغنى قمر .

عرابى على المسرح الحر

.. وفى جمعيه انصار التمثيل بدأت فرقة المسرح الحر الجديدة تدريباتها على مسرحيه « البطل أحمد عرابى » التى كتبها الاستاذان كمال هاشم وعباس الرشيدى ، ولأول مرة يظهر فيها أحمد عرابى على المسرح المصرى والعالمى .. وهذه هى المسرحية الثالثة التى تستعد بها الفرقة لموسمها الذى يبدأ من ١٥ يناير القادم على مسرح الأزبكية ، ومن ١٥ مارس على مسرح الاوبرا .. وقد تكونت هذه الفرقة فى الشهر الماضى من خريجى معهد التمثيل وبلغ رأس مالها حوالى ٤٠٠ جنيه .. وما زال مخرج المسرحية يبحث عن الممثل الذى يقوم بدور (عرابى) و (محمد عبده) .. وتدور حوادث هذه المسرحية فى عصر توفيق ، ومخرج المسرحية (ابراهيم سكر) لا يزال طالبا فى الحقوق وعمره ٣٨ سنة !

الريحانى .. و « سلاح المبارح »

.. أما فرقة (نجيب الريحانى) فتغلق على نفسها باب مسرح (ريتس) كل صباح لعمل التدريبات النهائية لمسرحية « سلاح امبارح » وهى نفسها مسرحيه (سلاح اليوم) التى قدمها المرحوم الريحانى سنة ١٩٤٦ ، ويقول بديع خيرى : ان هذه المسرحية تم تاليفها فى شهر كامل ، وحاول المرحوم الريحانى أن يبرز فيها مساوىء العهد الماضى ، فسرد فضائح مجالس ادارة الشركات والصفقات التى تعقد فى مخادع الغانيات ، وهى آخر رواية الفها الريحانى ! .. ويعود عبد الفتاح القصرى ليقوم بدور البطوله فى المسرحية بعد تسوية خلافه الماضى مع الفرقة . أما الذى يقوم بدور الريحانى فهو الاستاذ سراج منير (مخرج المسرحية) ..

● قدمت نقابة (العوالم) فى حفلتها التى أقامتها فى الاسبوع الماضى مسرحية (أبطال المنصورة) التى أخرجها توفيق الدقن .. وقد نجحت الحفلة بالرغم من قلة امكانات المسرح !..


سراج منير
مناقشات مع بديع خيرى


الفرقة المصرية
قيس ولبنى وأم رتيبه


المسرح الحر
البحث عن أحمد عرابى

اخبار من هوليوود

طفلة .. عمرها ٢٥ سنة

.. فى حفلة صاخبة بنادى (موكامبو) فى هوليوود .. احتفلت (بربارا بيتس) بعيد ميلادها الخامس والعشرين .. وقد ظلت بربارا ترقص طوال الليل مع زوجها المنتج (سيسيل كون) الذى تزوجته منذ ٥ سنوات ، ومع ذلك لم يحدث بينهما اى خلاف حتى الآن .. وقد كان سيسيل هو السبب فى اكتشاف بربارا وتقديمها الى السينما ، وآخر أدوار بربارا على الشاشة هو دور (طفلة) صغيرة فى فيلم « المتهمون العشرون » وقد رشحها لهذا الدور شىء واحد .. هو وجهها البرىء !

ماسون .. يعتزل السينما

زار جيمس ماسون فى الاسبوع الماضى صديقه النجم الانجليزى الجديد ريتشارد برتون اثناء تصوير أول أفلامه فى هوليوود .. وكان يصحب ماسون زوجته باميلا ، واخذ يشاهد تمثيل صديقه باعجاب شديد لدرجه أنه قال : (انتى سأعتزل التمثيل لأننى وجدت من يخلفنى على عرش بريطانيا فى هوليوود) ..

روندا فلمنج .. والاوسكار

ما زالت روندا فلمنج هى الممثلة الوحيدة فى هوليوود ، المرشحة للفوز بجائزة الاوسكار .. ويشاركها فى هذا الترشيح النجم جون باين بعد الحفلة الكبيرة التى أقامتها لهما مجلة (فوتوبلاى) السينمائية لنجاحهما فى فيلم « الحقيقة الكاملة » .. وترشح الاشاعات الآن روندا فلمنج زوجة ثالثة لجون باين بعد أن قضيا اجازتهما معا فى فندق (بيفرلى هيلز) .. ويقول الأصدقاء : اذا كان الزواج الثانى قد فشل فليس معنى هذا أن روندا ستفشل .. !

قميص (تايرون باور)

أعلن فى الاسبوع الماضى النجمان : سيمون سيلفا ورون راندل ، انهما قررا الزواج خلال الشهور القادمة بعد شراء قصرهما الجديد .. وقد أهدت سيمون الى زوجها هدية الزفاف ، وكانت قميصا من الحرير أهداه اليها تايرون باور ، وكانت تعلم أن راندل يتمنى أن يرتدى هذا القميص .. وحينما وقف زوجها يختال فى قميص تايرون باور ضحكت سيمون وهى تقول : لا تنس أنه هدية منى .. !!

اخبار من هنـاك

● وقعت مشادة بين كيرك دوجلاس وروبرت تايلور فى النادى الشرقى بهوليوود ، وهمس الاصدقاء بأن مارينا برتى .. كانت السبب فى هذا الشجار .. !

● فسخت النجمة آفا تورنبج عقدها مع المنتج هوارد هيوز حينما حاول اظهار مفاتنها على الشاشة .. وفى نفس الوقت فسخت جين راسل عقدها معه ، لأنه لم يرفع أجرها !

● وقع خلاف شديد بين آفا جاردنر وزوجها فرانك سيناترا ، بالرغم من الصلح الذى تم بينهما منذ أسبوع فقط .. وقد تأكد الآن أنه لا مفر من طلاق الزوجين !

● قررت ريتا هيوارث أن تطلب الطلاق نهائيا من على خان ، بعد المحاولات التى فشلت من أجل مصروفات ابنتهما ياسمين ، وستتفرغ ريتا بعد ذلك لعملها فى السينما .. !


بربارا بيتس
اين المتهمون العشرون ؟


جيمس ماسون
زيارة للخليفة الانجليزى


روندا فلمنج
هل تفوز بالاوسكار ؟

وحدى .. مع الآخرين

بقلم : أنيس منصور

نيرون .. لم يمت !

عندما سافرت الى روما ، ذهبت الى نفس المكان الذى يقال ان الامبراطور « نيرون » قدجلس فيه وهو ينظر الى روما وهى تحترق ، والصراخ يعانق الدخان ، والدخان يلف الارواح التى ازهقت تحت الانقاض وفى أفواه النيران.

ثم جلست حيث كان يجلس « نيرون » ..

وخطر لى ان نيرون ليس واحدا ، لا فى التاريخ ولا فى حياتنا اليومية .. لقد اصبح رمزا على الطاغية المستبد الذى يحطم ملكه ونفسه بنفسه ، ثم يغنى ويرقص ويشرب نخب السعادة لشقاء الآخرين ..

ولما قتل نيرون قال اتباعه انه لم يقتل ، واذا كان قد قتل فهو لم يمت ، وانما سيبعث من جديد وسينتقم من كل اعدائه .. وقد صدقوا فان نيرون ظهر اكثر من مرة .. ظهر فى صورة نابليون وهتلر وموسولينى ، واذا كان نيرون قد احرق مدينة واحدة فان هؤلاء قد احرقوا دولا باكملها ..

وان كلا منا لتمر به ساعات فى حياته يصبح فيها « نيرونا » يحرق ويحطم ويغنى ويرقص...

ان كل انسان ينتحر غرقا أو حرقا او شنقا أو ادمانا ، لهو نيرون آخر .. انه يحطم ملكه ويهدمه ويمضى تاركا وراءه ابا مهدما ، واما محطمة ، واخته واخاه وزوجه وولده .. انه نيرون ..

من الناس من يشعل سيجارته من سيجارة غيره ، ومنهم من يشعلها بكبريت ، ومنهم من يحرق بيتا ويهدم اسرة ليشعل سيجارة ، ولكن اتباع نيرون الذين يترقبون عودته وينتظرون مقدمه الدامى ، يشعلون مدنا وحروبا ليدخنوا سيجارة واحدة !

ان نيرون لم يمت ، ولن يموت ما دام للنار من يعبدها ، وللدخان من يعشقه ..

ذكرت نيرون ، وانا اشعل بيدى نارا احرق فيها رسائل كتبت الى فى سنة او فى سنتين.

رسائل كتبت من بلاد بعيدة عزيزة .. هذه من روما وتلك من باريس وهذه من البندقية وتلك من رابالو .. أن هذا الدخان المتصاعد كان عطرا ومدادا .. وكان آمالا واحلاما .. وكم من الساعات على شواطىء بحيرة كومو ، وكم من الساعات فى الشانزليزيه .. كم آهة وكم صرخة .. كل ذلك تبدد فى دقيقة أو دقيقتين .. فى كم سنة بنيت روما ، وفى كم دقيقة تحطمت وتكفنت باكفان الدخان السوداء ..

فهل مات نيرون ؟

ابدا لم يمت ، ولن يموت !

زفة الجندول ..

رايت مدينة البندقية اربع مرات .. وفى كل مرة أراها بصورة جديدة ، وعلى نحو جديد ..

حين رايتها اول مرة انطلق لسانى وحنجرتى باغنية « الجندول » لعبد الوهاب .. ويومها لم يكن لدى شىء عن الجندول الا هذه الاغنية ..

ورايتها بعد ذلك وركبت الجندول وحدى تارة ، ومعى آخرون تارة اخرى .. ومضيت اسبح مع الجندول فى القنوات المظلمة وتحت «جسر التنهدات» وتنهدت حتى كادت احشائى تفلت من فمى ..

ورحت اردد اغانى جديدة اخرى .. اغنيها لنفسى ولغيرى ، واغنيها صامتا ، فى يقظتى وفى نومى ..

.. لم يولد حب الا فى جندول ، ولم يمت حب الا فى جندول .. والسبيل الى القلب دائما هو الجندول .. واذا تزوج انسان فى البندقية ، ركب الجندول واذا مات انسان حملوه فى جندول ..

لقد رايت زفاف عروس فى سرب من الجندولات ، وكنت الغريب الوحيد فى هذه الزفة الخالدة ، وكان ذلك اول زفاف رايته فى حياتى .. ومضى الجندول يتهادى ، ويرفع راسه عن الماء ثم يدنيه من الامواج فيهمس همسة او يقبل قبلة ، تصفق لها المجاديف فيعاود الهمس والتقبيل من جديد ..

كانت زفة ساحرة كانها اطياف فى راس نائم سعيد ..

وربما كان ذلك هو اليوم الوحيد فى حياتى كلها ، الذى شعرت فيه بالسعادة ، والذى ضحكت فيه من كل قلبى بل من كل جسمى .. لقد كنت قبل ذلك اليوم ، ولا أزال أضحك بفمى ، اما باقى جسمى فيقف موقف المتفرج ، كان الامر لا يعنيه .. لكن فى ذلك اليوم كان جسمى كخشبة المسرح يروح ويجىء عليه عشرات بل مئات الممثلين .. لقد كنت أتفجر بالضحك ، كان فى جوفى مئات من القنابل المكدسة ، انها احزان سوداء رطبة ..

.. ثم رايت جنازة فى جندول – جنازة سوداء ، رايت الجندول ، وكأنه نوع من الغربان السود ترامت على الماء كالحة قاتمة ، تحمل نعشا ، يحرسه قس أقرع وكان الموج أسود كالحا ذا رائحة بغيضة وكانت المجاديف تلطم خدود الامواج ، فتشق الامواج جيوبها وتتلوى وتئن .

انه الجندول الخالد فى البندقية الخالدة !

وجدتها .. وجدتها

لقد كان العالم اليونانى ارشميدس يبحث عن حل لمشكلة حيرته ، وراحت تمسك برأسه اذا نام ، واذا صحا ، واذا سار واذا قعد ...

وفى ذات يوم ذهب ارشميدس ليستحم فاكتشف حل هذه المشكلة اثناء الاستحمام فانطلق من الحمام عاريا يجرى فى الطرقات ويقول : وجدتها ! وجدتها !

وراح الناس يضحكون من هذه الحادثة ، انهم يضحكون من الرجل العريان الذى ظهرت له الحقيقة عارية .. وكان الحقيقة قد خيرته : اما ان تتعرى هى او يتعرى هو .. فآثر العالم الكبير ان يتعرى هو ، وظلت الحقيقة مستورة عن العيون كلها الا عن هذا الرجل الذى تعرى امامها ..

وانا الآخر قد انطلقت ، لا فى الطرقات ، ولكن فى حجرتى سعيدا اقول : وجدتنى ! وجدتنى!

لقد كنت اقرا قصة لاديب المانى معروف بشغف شديد ، وكنت مسئولا عن القصة كلها بمتابعة احد ابطالها .. اننى كنت أترقب واتمنى لو كنت قادرا على أن أخترق بعينى هذه القصة مرة واحدة ، فاعرف نهايته ، لانها نهايتى .. اننى اشبهه تماما فانا افكر مثله ، واتحرج مثله ، وانفعل مثله .. ولو كنت فى هذه القصة فلن أفعل غير الذى فعل ، وأن اقول غير الذى قال ..

وكنت اضيق بالمؤلف حين يتجاهل هذا البطل ، لانه يتجاهلنى أنا .. فقد اهتم بغيره من الابطال انه يضعنى ويضعه فى الظل ، بينما يسلط الاضواء على الآخرين.

لقد وجدتنى ، ولكن بصورة ناقصة ..

وكنت اتمنى لو عرفت ماذا يحدث لهذا البطل فى عشر سنوات مقبلة .. اننى اريد ان اجد نفسى فى هذه السنوات ، اريد ان اجدها وان اعرفها كيف ستكون ..

من منا لا يريد ان يعرف نفسه بنفسه او بغيره ؟

فكل هؤلاء الذين يذهبون لفاتح الفنجان وضارب الرمل ، وقارىء الكف ، كل هؤلاء يريدون ان يجدوا انفسهم ويعرفوها « اليوم وغدا » وبعد أسبوع وبعد سنة .

كلنا يريد ان يصرخ ويقول : وجدتنى ! وجدتنى ! وجدت نفسى ! وجدتها !

أنيس منصور

النوم فى الاذاعة ؟ !

هل تسمع الراديو فى الصباح ، وهل تستمع الى الاغانى المحدودة جدا ، التى لا تتغير ولا تتبدل ؟ انها اغانى النوم ..

كل يوم نسمع من يقول : « يا نايم يا نايم قوم .. » .. او « يا نايم احنا الصبحية .. والرزق يحب الخفية » وغيرهما من الاغانى التى تدور حول : صح النوم . !

يحدث ذلك كل يوم ، وكل صباح ، وبعد الساعة الثامنة ..

ان من يستمع الى هذه الاغانى يدرك تماما ان الشعب المصرى شعب نائم لا يفيق ، شعب كسول جدا لا بد ان تغنى له الاذاعة ، وتقول له : صح النوم ! ولا بد ان يشتغل المغنون والمغنيات « مسحراتية » ..

وهذا عبث وقلة ذوق ..

فان أحدا ليس نائما ، وانما النائم وحده هو هذا الذى يضع البرامج مرة واحدة والى الابد .. ان هنالك عشرات بل مئات من القطع الموسيقية الخفيفة الجميلة فى موسيقى الغرب ... تنبه النائم ، ان كان نائما ، وتفتح نفسه للعمل واستقبال اليوم الجديد – اما هذه « الدوخة » الغنائية التى تذيعها محطة الاذاعة فسخف ولهو بعواطف المستمعين واستخفاف باذواقهم ..

واذا كان لابد من اذاعة هذه الاغانى ، فلتذع فى داخل محطة الاذاعة وحدها ، ولتكن عقابا لمن ينظمون البرامج ، فهم احق بالعقاب من عشرين مليون نسمة









مدام نجيب غالى تشرح بنفسها مزايا سجادة فارسية لاحدى المشتريات فى السوق الخيرية

كهرمان للبيع : عقيلة القائم باعمال المفوضية الايطالية تتفرج هى والسفير الاسبانى على مسبحة من الكهرمان



فى السوق الخيرية : مدام دى فيشر قرينة وزير سويسرا المفوض تجرب بنطلونا الرياقديما تنوى ان تحوله الى معطف

اجتماعيات

بالتقسيط

طوال هذا الاسبوع ·· كانت هناك سيدة ألمانية تتابع فى لهفة أخبار زيارة **الملك السنوسى** لمصر وتطرق كل باب ممكن لكى تتشرف ان أمكن بمقابلته ، فان لم يمكن فلتصل رسالة منها الى أسماع جلالته ·

ولم تكن هذه السيدة صحفية كما أنها لم تكن زوجة لواحد من رعايا الملك الضيف · وانما كانت زوجة لموظف عراقى يعمل بالحكومة الليبية ·· وتريد اللحاق به هى وطفلاها فى ليبيا ، ولكنها تخشى على صحة طفليها من وعثاء السفر ومشقة الطريق بالقطار ، ولما كانت لا تملك أجر الطائرة ، فانها ترجو من الملك الليبى أن يأمر بسفرها على نفقته الخاصة أو نفقة الحكومة الليبية

وقالت انها على استعداد لرد أجرة السفر الى الملك على أقساط فى حالة ما اذا نزل وقبل ذلك !

سوق الخير ···

وفى يوم الاحد الماضى عاد المجتمع يجد نفسه مرة أخرى حول الجميلات اللواتى يبعن المعروضات فى سبيل الخير

كان ذلك فى « البازار » الخيرى الذى تقيمه كل عام **حرم المرحوم نجيب غالى** ··· وهو سوق تعيش السيدة ستة أشهر من كل عام تستعد لها

وقد احتوت السوق على خمسة عشر قسما ، بعضها لأشغال التريكو ، وبعضها للمفارش ، وبعضها للوحات القديمة ، وبعضها للصور والتماثيل وهكذا

وأشرفت السيدة منظمة السوق بنفسها على قسم المجوهرات القديمة والحلى الاثرية · وقد لاقى هذا القسم نجاحا بارزا من هواة الغرائب والباحثات عن المفاجآت

وسبب آخر على ارتياد السوق ..هو انخفاض أثمان معروضاتها الى درجة أدهشت الذين ترددوا على السوق من صفوة المجتمع ورجال وسيدات السلك الديبلوماسى ، ودهش ايضا الذين لم يتشجعوا على ارتياد السوق خوفا من الغلاء الذى يصاحب الاثمان فى مثل هذه الحالات !

وشوهدت قرينة سفير أسبانيا وهى تشترى بعض المعروضات والتحف الشرقية ، وكانت زوجة القائم بأعمال المفوضية الايطالية **سنيور فيرارو** ، ملازمة **لمدام دى فيشر**، قرينة وزير سويسرا المفوض فى جولتها التى نشأت عنها مفاجأة لم تخطر على البال ·

فقد وقفت مدام دى فيشر أمام « بنطلون » فارسى أثرى موشى بالقصب ·· وقفت طويلا أمامه ثم سألت عن ثمنه !

وتعددت التكهنات ، وأبدى الكثيرون شكهم فى أن يقبل المسيو دى فيشر - قرينها - أن يرتدى مثل هذا البنطلون ·· وأخيرا اتضح ان السيدة ستحوله الى معطف سهرة من الطراز الاول !

وكانت صفقة عقدتها البائعة مدام مريت غالى بنجاح !

● واشترت الدكتورة **نجيبة نجيب** - شقيقة الرئيس محمد نجيب - عينا سحرية مصنوعة من الجبس لدفع الحسد وشر النفاثات فى العقد !

● ودفعت **مدام توفيق خليل** ١٢٥ جنيها ثمنا لعقد أثرى اشترته هدية لكريمتها التى عادت أخيرا من انجلترا حيث كانت تدرس فى جامعة لندن ·

● أما الاستاذ **الفريد مقار** فما كاد يصل حتى كان محط اهتمام جميع البائعين ··· والمشترين أيضا · فقد تخصص فى دفع أبهظ الاثمان لكل شىء يعرض عليه ، وقد اشترى أربعة مفارش « برودرى » ومنضدة أثرية غريبة الشكل ودفع مبلغا طائلا ··

● وانتهزت مدام **طوغاى** الفرصة فاشترت هدايا الكريسماس من السوق ، كما اشترت منضدة للعب « البريدج » و « جاكتة من صوف التريكو ·»

فتاة من السودان

تدرب على أعمال الملائكة ··

فى ردهات مستشفى الهلال الاحمر ·· وفى عنابر المرضى ··· وفى فصول التدريس ·· وفى كل مكان فيها ·· لابد أن ترى فتاة سودانية هيفاء لا تتجاوز سنها السابعة عشرة اسمها بدرية زين ·· وانك تراها فى كل مكان لانها تريد أن تعرف كل شىء عن أعمال الهلال الاحمر فى مدة أقصاها شهر !.

انها ضيفة جمعية الهلال الاحمر جاءت من الخرطوم مع سيدات الهلال اللائى افتتحن شعبتين للجمعية فى جنوب الوادى

وفى الخرطوم استقبلت بدرية سيدات الهلال وكانت برفقة شقيقتها رئيسة جمعية النهضة النسوية · والرئيسة - وهى مدرسة - لا تكبر شقيقتها الا بثلاث سنوات ··

ولما دعت سيدات الهلال بدرية الى زيارة مصر طرب قلبها ·· فهذه هى المرة الاولى التى أتيح لها ان تخرج من بلدها ··

وذهبت بدرية الى والدها تسأله الرأي ·· فلم يتردد الضابط القديم فى الموافقة آملا ان تستطيع فتاته الصغيرة تدعيم روابط مصر والسودان من ناحية ما ·

وجلست بدرية فى ردائها الابيض « التوب » الشفاف فى الطائرة الى جانب سيدات الهلال · وجاءت بدرية الى القاهرة فنزلت ثلاثة ايام فى ضيافة أسرة الاستاذ يحيى نور مهندس الري المصرى بالخرطوم ، ثم انتقلت بعدها الى مستشفى الهلال الاحمر لتقيم فيه

ثم بدأت مرانها على أعمال المستشفيات ··· دروس فى الاسعاف الاولى ·· زيارة العيادة الخارجية ·· مرور على عنابر المرضى ·· تطهير وتضميد جراح المصابين ·· وغير ذلك مما شمله البرنامج الطويل الذى وضعته لها سيدات الهلال ·

وتقضى بدرية ساعات الفراغ القليلة فى زيارة خالها الذى يقيم فى القاهرة ، وقد دعتها مرة أسرة الرئيس القائد العام محمد نجيب لتناول طعام العشاء

وتبيت بدرية المساء فى غرفة من الدور المعد للمرضات فى المستشفى ·

وتتتابع عليها الايام فى التدريب على الاسعاف واتمام مراحل المران على التمريض وزيارة المستشفيات والمستوصفات ··

وتعود بدرية الى الخرطوم بعد هذا الشهر الذى قضته فى القاهرة تحمل تجربة نبيلة لعمل انسانى نبيل ··

وفى الخرطوم سوف تستأنف دراستها اذ انها طالبة فى مدرسة انجليزية اسمها « اليونيتى هاى سكول »

ولن تكتفى بدرية من فن التمريض بهذه التجربة وحدها ·· فسوف تساهم فى أعمال شعبة الهلال الاحمر بالخرطوم يومين فى الاسبوع · وسوف تستمر فى معاونة أختها رئيسة جمعية النهضة النسوية لتحقيق أغراضها الانسانية والاجتماعية والثقافية ··

لاشك أن بدرية قد أفادت من رحلتها فى مصر ولكنها فائدة لن تعود على شخصها ·· بل هى فائدة لمجتمع شعب النيل الذى هو فى حاجة ملحة الى مثل هذه الايدى الرحيمة لجراحاته ··



الاميرة فائقة
تسأل بدرية عن المستشفى



الاميرتان فائقة وفوزية
السلام على بدرية





السفير محمود فوزى
حديث مع المدعوات واعجاب بالطعمية



كريمة السفير السورى
وسط الأصدقاء

اقرار ..

وكان أول من أعد اقرار الضريبة على الدخل لعام ١٩٥٢ هو الرئيس السابق حسين سرى .

وقد سهر الدكتور محمد هاشم على اعداد الاقرار ، ثم اتصل بصهره فى نادى محمد على ، وعرضه عليه ، ولما اقره الرئيس السابق ، أعد لتقديمه للجهات صاحبة الشأن !

حزب الصعيد !

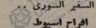
وفى صباح غد تجرى انتخابات الاتحاد فى جامعة فؤاد . والمعركة فى الواقع بين ثلاث جبهات

- **الجبهة المتحدة** : وتضم الاشتراكيين والوفديين
- **الاخوان المسلمون**
- **ابناء الصعيد** : الذين اعتبروا انتسابهم الى الصعيد لونا حزبيا قائما بذاته ، يضم الهيئات والاحزاب المذكورة وغير المذكورة

« طعمية » فى لندن

ويقول زغلول السيد فى رسالة له من لندن ان السفارة السورية اقامت فى هذا الاسبوع احتفالا كبيرا بمناسبة عيد سوريا الوطنى شهده عدد كبير من رجال السلك السياسى وفى مقدمتهم الدكتور **محمود فوزى** السفير المصرى والسفير العراقى الامير **زيد** والسفير السعودى الشيخ **حافظ وهبة** وكريمته الآنسة **بثينة** ..

وكان السفير السورى الجديد السيد فايز الحورى وقرينته وكريمته يستقبلون المدعوين ويتقبلون تهانيهم .. كما كانوا يدخرون فى حفلة العشاء مفاجأة لذيذة للمدعوين ، اذ قدموا لهم «الطعمية» التى صنعتها ، بيدها ، زوجة السفير السورى ..



افراح اسيوط

واجتمعت اسيوط يوم الخميس الماضى فى زفاف زهرتين من عائلتى ويصا ووصفى هما الآنسة سميحة توفيق وصفى كريمة الدكتور توفيق وصفى والاستاذ سمير الفريد ويصا . وكان الحفل مقصورا على العائلتين حدادا على وفاة المرحوم فهمى ويصا عميد العائلة الاسيوطية الكبيرة ..

عيد التوامتين

واحتفل الاستاذ **ابراهيم عبد الوهاب** الوزير السابق بعيد ميلاد كريمتيه التوأمتين يوم الجمعة الماضى احتفالا هادئا فى مصر الجديدة . فقد اتفق مع السيدة **رافت** قرينته على أن يكون الاحتفال مجرد سهرة سمر عائلية بعد فنجان من الشاى .

ومع ذلك فقد شهد هذا الاحتفال معظم وزراء الرئيس السابق على ماهر الذين كانوا زملاء لوالد المحتفى بهما فى الوزارتين اللتين ألفهما الرئيس السابق أخيرا . ..

وفى نفس الوقت الذى لا يمانع فيه الرئيس السابق على ماهر فى ابداء رأيه اذا طلب اليه .. قرر الدكتور **محمد حسين هيكل** أن يضرب عن التحدث مدة من الزمن لعلها تنتهى بنشر اخطار حزبه فى الجريدة الرسمية ، كما صرح لنا الدكتور **أحمد حسين** بانه نذر للرحمن صوما عن الكلام فى أى شأن من الشئون العامة .. مؤقتا .

وشهد منزل الدكتورة درية شفيق حفلة شاى أنيقة أقامتها لاعضاء مؤتمر الصحة الاجتماعية الذين زاروها ليعربوا لها عن تقديرهم للارتباط القائم بين فكرة مكافحة الامية بين النساء – التى تقوم بها الداعية – وبين رفع مستوى الحالة الصحية بينهن ..

ووقف أعضاء الهيئة يستمعون أثناء تناول الشاى الى آراء الدكتورة فى هذا الشأن . وكان بين المستمعين مسز **لافيناكيز** مديرة النقطة الرابعة ، ومستر **أولاف أوتسو** رئيس فريق الهيئة الصحية العالمية ، ومستر **جوتشوت** نائب مندوب اليونسكو فى مصر ، ومستر **فانفلت** أخصائى هيئة الامم المتحدة لتحديد النسل والدكتورة **مارتن** مديرة معهد البنات .

السيدة والتجربة

وقد كان لهذه الحفلة قصة : ذلك أن هذه الهيئة كانت قد دعت منذ أسبوع الدكتورة درية الى أن تلقى كلمة عن مكافحة الأمية الصحية بين النساء فى المؤتمر الذى تعقده الهيئة فى دار الحكمة .. وذهبت الزعيمة لتروى للمستمعين قصة التجربة التى تجربها منذ سنتين .

قالت درية ببساطة : تأتى الينا « الست » من البيت جاهلة تماما تقضم اظافرها فى بلادة ، وتحملق حولها فى بلاهة ، وتجفف وجهها بنفس الخرقة التى تنظف بها قدميها ، وبعد ستة أشهر من الدأب المتواصل تصبح «سيدة» معقولة تستطيع أن تكتب رسالة لاختها ، وأن تحاسب الخضرى دون أن تتلعثم وأن تعرف أن هناك كائنات حية اسمها الجراثيم !!

وبين هاتين الصورتين المتنافرتين للمرأة فجوة هى مكان قصة التجربة ، وهى قصة مليئة بقواعد التربية ، وتعليم القراءة والكتابة ، ومشاهدة الافلام الصحية .. وهى القصة التى استمع اليها أعضاء المؤتمر مأخوذين .



فى حفلة الشاى التى اقامتها الدكتورة درية شفيق ترى الداعية واقفة تتحدث مع البكباشى عبد المنعم عامر وزوجته



ثريا زغلول
توزيع التذاكر بالتليفون

اعتدال ابو هيف
عادة التذاكر يوم الحفلة

عواطف والى
٥٠٠٠ جنيه الرصيد



عواطف شاكر
والتقاط المتشردات





سميحة خالد
تشرف على المعارض

ناهد نافع
تطهير الجمعية من الرجال

من الطريق الى المدرسة

تسهر القاهرة غدا فى دار الاوبرامع احدى الجمعيات الخيرية .. لتشاهد مسرحية « الغيرة » التى يمثلها أعضاء الفرقة المصرية بالاشتراك مع كاتبها سليمان نجيب .. وهذه اول حفلة يظهر فيها سليمان نجيب على المسرح هذا الموسم ..

ومسرحية «الغيرة» اقتبسها سليمان نجيب فى سنة ١٩٤٧ عن مسرحية «حينما تريد المرأة» للكاتب الفرنسى بول جيرالدى .. وهى قصة زوج وزوجته يحب كل منهما الاخر حبا عنيفا .. ويظل هذا الحب قويا مدى اثنى عشر عاما .. ثم يحدث ان تزور الزوجة احدى صديقاتها من اللائى يعشن على هامش الحياة .. فتنتقد الصديقة اسلوبها فى الحياة ... فهى لاتظهر فى الحفلات ولاتمضى سهراتها فى غير البيت ، فكيف تتذوق طعم السعادة بين هذه الجدران الاربعة ؟

وتفتح الصديقة عينى الزوجة على عيوب زوجها !.. وهنا تتذكر انزوجها لم يغازلها منذ اثنى عشر عاما .. ولا يبوح لها بحبه بين الحين والاخر كما يفعل سائر الازواج .. بل أنه لايدعوها للظهور فى الحفلات العامة .. وهكذا تنقلب الجنة الى جحيم .. حتى نهاية الفصل الاخير عندماتعود الزوجة الهاربة من الجنة الى زوجها وتسدل الستار!

ان سليمان نجيب سيمثل فى هذه المسرحية دور الزوج ... كما ستمثل امينة رزق دور الزوجة.. اما الصديقة التى تعيش على هامش الحياة فهى فردوس حسن !

تطهير الجمعية من الرجال فقط

هذا هوملخص المسرحية التى ستمثلها الفرقة المصرية لحساب جمعية أصدقاء الشعب .. وهناك قصة أخرى كانت تمثل خلف جدران هذه الجمعية التى تحارب الفقر والجهل والمرض منذ اكثر من عشر سنوات .. فقد كان أعضاء الجمعية من الجنسين .. ثم حدث ان اختلف كل منهما على الرياسة .. وعندما أجريت الانتخابات فاز الجنس الناعم بمعظم الاصوات ... ثم انتخبت الرئيسة من الفائزات بعضوية مجلس الادارة.. وكان أول عمل قامت به السيدة ناهد نافع رئيسة الجمعية هو الاستغناء عن خدمات جميع الرجال !

واقتصر الانضمام الى الجمعية على السيدات والانسات فقط !

من الشارع الى مدرسة وبيت

لقد بدات الجمعية نشاطها فى غرفة صغيرة بحى امبابة.. ثم شقة فى بولاق.. ثم ثلاث شقق فى احدى العمارات وهى الان تقيم فى بيتمن دورين يضم ثلاثين طفلة كن هائمات على وجوههن فى الشوارع والازقة.. فأصبحن تلميذات يتلقين العلم على مدرسات ، ويتعلمن الاشغال المختلفة والتدبير المنزلى ، وتشرف عليهن اخصائية اجتماعية .. وفى نهاية كل عام تقيم الجمعية معرضا تباع فيه الاغطية والمفارش التى تصنعها التلميذات بأيديهن بعشرات الجنيهات !

الاطباء لايتطوعون !

وتحتفظ الجمعية بملف لكل طفلة.. يضم اسمها وصورتها عند التحاقها.. وحالة اسرتها الاجتماعية والظروف التى كانت تحيط بها قبل الالتحاق .. وفى فترة الصيف تعود كل طفلة الى أسرتها ان كانت لها اسرة .. أما اليتيمات فتضيفهن اعضاء الجمعية طوال فترة الصيف !

وتتناول التلميذات وجبة الافطار فى الساعة السابعة صباحا .. وهى تتكون من خبز وجبن وحلاوة ... أما اللحم فيقدم اليهن مرتين فى الاسبوع والطيور مرة فى كل شهر !

وليس للجمعية طبيب يتولى الكشف على المرضى منهن .. وتقول رئيسة الجمعية :

– ان الميزانية لاتسمح لنا بأن ندفع أكثر من ثمن بنزين سيارة الطبيب الذى يتطوع لمساعدتنا وهو عشرة جنيهات فى الشهر .. وقد رفض جميع الاطباء الذين لجأنا اليهم هذا العرض المتواضع

ثم تقول :

– لقد تخرجت منذ انشاء هذه الجمعية الى اليوم أكثر من عشر فتيات تزوجن جميعا .. ولم تفشل واحدة فى زواجها بفضل رعاية الجمعية لهن حتى بعد الزواج !



سيدة الاسبوع

مدام نجيب غالى

● سهرت هذا الاسبوع ثلاث ليال كاملة لتعد السوق الخيرية السنوية التى أقامتها فى بيتها بجاردن سيتى يوم الاحد الماضى ، وقد اعتادت أن تخصص دخلها لجمعية تربية الطفولة

● زوجها نجل رئيس وزراء مصر الاسبق بطرس غالى، وولداها الوزير السابق مريت غالى والنائب السابق جفرى بطرس غالى

● تعيش فى جو كلاسيكى (قديم) خالص : اللوحات التى تزين جدران بيتها ، والكتب التى تقرؤها ، والمقطوعات الموسيقية التى تفضلها والمجوهرات التى تتحلى بها !

● لديها أكبر مجموعة من نوعها من الحلى الاثرية والتاريخية الثمينة كما لديها مجموعة من اللوحات المنقولة طبق الاصل من معروضات متحف اللوفر بباريس

● عميلة دائمة معروفة لخان الخليلى . ويكاد يكون التجول فى هذا الحى جزءا مالوفا فى برنامجها اليومى . فاذا حدث ولم تذهب يوما الى هناك ... ذهب اليها فى بيتها عملاؤها من الصاغة وتجار التحف القديمة .

● خبيرة معروفة فى انحاء العالم كله لدى هواة التحف والعاديات . ويراسلها شخصيات كثيرة من امريكا وانجلترا وفرنسا . وكثيرا مايرد اليها خطابات من اناس قرأوا عنها فى الصحف الاجنبية المهتمة بهذه الاشياء .. وعادة تبدا خطاباتهم بهذا الشكل :

نأسف اذا اقدمنا على مراسلتك بدون سابق تعارف ، ولكننا نريد ان نسأل عن ....

أفراح المدينة

● **ليلى سراج الدين** : تنتظر مولودا

● **زكريا توفيق** ، الملحق بمفوضية مصر فى بروكسل ، خطب صغرى كريمات المرحوم **احمد كامل**

توفيق بحرى

ومن أنباء لبنان أن زميلنا «**توفيق بحرى**» قد ترك جنة العزوبية ، وفضل عليها الزواج وسيعود الى القاهرة خلال هذا الاسبوع مع عروسه «**وداد ضو**» لتمضية شهر العسل وباقى الشهور الاخرى !

ثمن المرأة .. اليوم وأمس

فى هوليوود تسجل شركات التامين ارقاما قياسية خيالية للمبالغ التى تطلبها المراة ثمنا لاي جزء من اجزاء جسمها ، اذا اصيبت بداء شوه هذا الجزء ! .. ملايين الدولارات تدفعها هذه الشركات صاغرة ثمنا لعينى جين تيرنى مثلا ، او لساقى بيتى جريبل ، أو لشعر ريتا هيوارث ، أو .. أو .. الخ ... وذلك اذا تلف الشعر نتيجة لاهمال حلاق « مغفل » ، أو اصيبت الساق الجميلة بكسر ، اومرضت العين الناعسة ! ..

هـذه الملايين هى ثمن لاجزاء .. اجزاء فقط من جسم حواء .. ترى كم كانت تساوى حواء كلها فى الماضى.. منـذ قرن كامل مثـلا أو قرنين من الزمان ! ! ..

اغلى امراة

ان أكبرمبلغ دفعه رجل ثمنا لامراة ، هو هذه الملايين الثلاثة التى انفقها مليونير نمسوى يدعى « فريتز ماندل » .. عندما وقع فى غرام « هيدى لامار » ممثلة السينما وتزوجها ، ثم علم بأمر هـذه الافلام التى تظهر فيها زوجته عارية تماما كما ولدتها أمهـا .. فدفع هـذه الملايين ثمنا لاعدام الافلام التى تفضح زوجته ! ! ..

زوجة بعشرين شلنا

حدث هـذا اليوم .. فى القرن العشرين .. ومنـذ مائة وعشرين عاما تقريبـا ، وقف فلاح انجليزى يدعى « جيمس تومسون » .. لو قدر له أن يعيش اليـوم لضحك طويلا واهتز سخرية من صديقه « فريتز ماندل » المليونير النمسوى ولظن أن الرجل لابد مخبول .. وأن جميع الرجال مجانين .. لقد وقف الفلاح تومسون فى احدى أسواق بريطانيـا العامة ، وامسـك بزوجته يعرضها للبيع ويقول : « لقد خدعتنى هذه المراة .. تزوجتها لتكون سلواي.. فاذا بها تنقلب فتصبح لعنة على من السماء وشيطانا رجيما ! »

وباع الرجل زوجتـه بعشرين شلنا واعطاه المشترى « كلبا » فوق المبلغ.. وخرج الزوج من الغنيمة راضيا مرتاح البال ! ! ..

مزاد علنى

ولم يكن الفـلاح « تومسون » هو الوحيد الذى باع زوجته .. فقد كان منظرا مألوفا أن يخرج الرجـل ساحبا وراءهُ زوجته ، وقد لف حول عنقهـا حبـلا طويلا ليعرضـها فى مزاد علنى للبيع ! !

وفى عام ١٨٠٧ ، وفى سوق لندن ايضا ، باع رجل زوجته بمبلغ تسعة بنسات وحفنة من التبغ ، وقد ارتفعت اثمان الزوجات فىبعض الاحيان فوصلت الى ١٥شلنا ، وسجلت احدى الصحف التى تصدر فى لندن فى عام ١٨٠٢ ثلاث صفقات ، بيعت فىاحداها زوجة بمبلغ ١١ شلنا ، وبيعت الثانية وكانت زوجة جزار ، بأربعة وعشرين شلنا !

صفقة من نوع جديد

وفى عام١٨٥٢ ، وفىلندن مرة أخرى، كشف البوليس الانجليزى عن صـفقة من نوع جديد ، فقد قبل زوج قدحا من البيرة وفطيرة ساخنة ثمنا لزوجته « مارجريت هنتلى » التى اشـتراها رجل يدعى مستر « تيرز » ! !

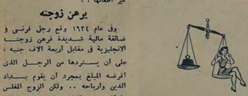
ولم يكن بيع الزوجات مقصورا على الفقراء وحدهم .. فقد حدث أن اعار السير « وليم دى كلموبس » زوجتـه بمقتضى قانون الاعارة والتأجـير الى السير « وليم دى بانيـل » ، وفى عام ١٧٤٤ اشـترى دوق « شاندوس » زوجته الثانية من عريس لم يمض على زواجه بضعة شهور !

وحدث فى وارسو ، فىعام ١٩٣٤ على وجه التحديد ، أن اشترى فلاح زوجة دفـع تسـعة جنيهات ومصـباحا نحاسيا ثمنا لها .. ولـكن الزوجة ما لبثت أن هربت من الرجـل الذى اشتراها ، وعاد صاحبها الجديد يطلب من الزوج الثمن الذى تقاضاه !



الحمار احسن

وفىيوغوسلافيا استبدل فلاح بزوجته حمارا ، وقال فى ذلك انه يحب وجـه الحمار ويفضله على وجه زوجته ! وقد تمت هذه الصفقة العجيبة عندما كان الطرفان ـ البائع والمشترى ـ يحتسيان كأسا من الخمر .. وابدى البائع عدم ارتياحه ، وقال انالحمار وحده لايعتبر ثمنا عادلالزوجته ، فاقترح المشترى أن يعطيه عنزا فوق الحمار.. وقبل الزوج الصفقة ! !



البيع بالرطل

وفى بلغراد بيعت النساء بالميزان .. كان الرطل الواحد يساوى بنسين او ثلاثة بنسات .. وكان الثمن يرتفع كلما زاد وزن المرأة .. وكان ثمن لزوجـة التى تزن مائة رطل أو مائة وعشرين ، لا يزيد على ٢٨ شلنا ! !

وتظل المرأة ملكا للرجل حتى يموت، ثم تنتقل ملكيتها الى أحدافراد الاسرة من الرجال طبعا !

تبادل

وفى « اكسفورد شاير » عام ١٩٣٠ راى زوج أن يستبدل بزوجته سيارة من طراز « لاجوندا » وتمت الصـفقة بنجاح، وارتاح الزوجكثيرا لهذا الاختيار الموفق ! !

وحدث فى ولاية « نيفادا » بأمريكا منذ سبعة اعوام فقط ، أن اتفق رجلان على أنيتبادلا زوجتيهما ، وأن تـتولى كل زوجة على منزل الاخرى بما فيـه من أثاث ومتـاع واطفـال .. وتمت اجراءات الطلاق أولا ، ثم كان الزواج الجـديد .. وهكذا استقبلت كلتاهما بيتا جديدا ، وزوجا جديدا ، وأطفالا غير أطفالها ! !

يرهن زوجته

وفى عام ١٩٣٤ وقع رجل فرنسى فى ضائقة مالية شـديدة فرهن زوجتـه الانجليزية فى مقابل أربعة آلاف جنيه ، على أن يستردها من الرجـل الذى اقرضه المبلغ بمجرد أن يقوم بسـداد الدين وأرباحه .. ولكن الزوج المفلس ما كاد يجمع المبلغ ويذهب الى الدائن ليسترد زوجته حتى رفض هذا الاخير رفضا باتا أن يعيـدها اليه .. وتقدم الزوج الى القضاء.. وهناقفط اكتشف أمر هذه الصفقة العجيبة ! ! ..

مراصـد الادب

وعلى الرغم من أن الاستـاذ **سليمان حافظ** مشغول (جدا) هـذه الايام ... فقـد وجد من الوقت ما يكفى لقـراءة ملخـص تمثيلية عنوانها « أمنا الارض »

وبعد أن انتهى من قراءتهـا اتصل بمؤلفتها وهنأها علىفكرتها التىتتناول جزءا من تاريخ الاقطاع فى مصر ، وتتناول جزءا من حركة التحرير

ان اسم هـذه المؤلفـة هو **جاذبية صدقى** ... وهو اسم يتوقع له الفلكيون فى مراصـد الادب مستقبلا رائعا ...

مأساة ..

وهنـاك فى وزارة الخارجيـة مأساة ..

وهى أن موظفيهـا فى الخارج فوجئوا ابتداء من اكتوبر الماضى بخصم علاوة الغـلاء التى كانت تمنح لهم على علاوة الزواج .. فاذا عرفنا أن علاوات الغلاء تصل فىالخارج الى ٢٠٠ ٪ و٣٠٠ ٪ فى بعض الاحيان ... عرفنا سر الآهات الحبيسـة التى ترددها جدران وزارة الخارجية فى هذه الايام !

فى « العشم »

وقد ضحك المجتمع كثيرالنكتة روتها هذا الاسبوع السيدةزوزو عاصم ...

كان أحد الكناسين منهمكا فى تنظيف الرصـيف أمام احـدى الوزارات ، حين طارت من القمامة فجأة ، ورقة ونفذت من النافذة الى مكتب أحد المديرين

وسقط قلب الكناس الى حذائه وهرع الى داخل الوزارة ليلتقط الورقة القذرة من على الارض.. فاحتاج الى أن يستأذن سكرتير المدير

ودخـل السكرتير الى مكتـب المدير ثم خرج وهمس فى أذن الكناس :

ـ اسكت . اسكت . المدير وقع بامضائه على الورقة !!

ماذا يقرأ المجتمع هذا الاسبوع

يقول المثل الايطـالى : قل لى ماذا تقرأ .. اقل لك من انت !

غاندى ... بقلمه

الاستاذ الدكتور **زهير جرانة** يقرأ هذا الاسبوع كتابا بقلم غاندى عن حياته .. وهو كتاب صريح اقرب الى الاعترافات منه الى التحليل ، ويترك للحوادث ان تعلق على نفسها ببراعة دون أن يظهر الكاتب للقارىء انه يتعمد هذا التعليق أو يتبناه .

وقصة حياة غاندى بقلمه هى قصة الرجل والفكرة. ويرى الاستاذ جرانة ان اهم ما فيها هو قيمة الكفاح الروحانى اذا مارسته نفوس صابرة ... يقول الاستاذ زهير : بعض الناس يسخرون من هذا النوع من الكفاح ويتساءلون دائما عن جدواه .. مع انه فى الواقع اشق انواع الكفاح ، وما أحوجنا اليه فى هذه الايام !

يقول غاندى : ذات يوم قالوا لى هذه هى زوجتك ... ولم أكن شعرت نحوها قبل ذلك بنوع من الحب ، ومع ذلك فقد تمت بيننا صداقة عميقة تأصلت جذورها عندما قررنا ، ذات يوم ، ان نعيش معا عيشة الاخوة بعدما اقتنعنا بأن المعاشرة الزوجية لا توافق تطهير الروح تطهيرا تاما ..

المعـركة !

والاستاذ **طه السباعى** يقرأ هـذا الاسبوع كتابا للاستاذ محمد لطفى جمعة المحامى عن « تاريخ فلاسفة الاسلام فى الشرق والغرب » ... لقد كان الصراع بين الفلسفة والدين محتدما فى كل زمان فالفلسفة تسلك دائما طريقا تعتبره النظرة الدينية المجردة طريقا وعرا مزروعا بالشوك مفروشا بالحصى . وقد اجتازت الفلسفة الاسلامية هذا الدور من العراك فتزعم الغزالى موكب الذين نصروا الدين على التفكير الفلسفى .. بينما حاول ابن رشد التوفيق بين التفكير الفلسفى والدين ، او اخضاع الدين للفلسفة .

وهذا الكتاب يروى قصة هذه المعركة. انها معركة يتتبعها الاستاذ طه السباعى باهتمام ، فاذا استراح قليلا فلكى يكتب بحثا فى المشاكل الاقتصادية .

شعور عميق بالنقص

انا أشكو من حالة نفسية غريبة وهى أنى عند ما اختار صديقا أحبه بكل قواى ولكنى أغار من كل نسان يتصل به او يتحدث اليه واعتقد أنه يحاول أن يسلبه منى . والواقع ان هذه الحالة النفسية تؤلمنى فكيف اتخلص منها . ؟

م.ف بالكرنك . الاردن

ـ انت تشعر بنقص عميق فى شخصيتك يا سيدى . وشعورك بهذا النقص يدفعك الى التعلق بصديقك تعلقا شديدا عسى أن تستطيع استكمال نقصك فى صحبته . ولكنك يجب ان تفهم انك كلما اسرفت فى التعلق بصديقك ، وكلما امعنت فى الغيرة عليه ، ازددت شعورا بالنقص والضعف ، وجردت شخصيتك من قوتها ومن استقلالها ومن قدرتها على مكافحة الحياة وهى معتمدة على نفسها فابحث عن جوانب النقص فى نفسك وحاول ان تستكملها بمفردك . انهض باعباء حياتك وحدك . فكر بروح استقلالية حرة . اعتقد ان شخصيتك قوية وانها تكفيك . اجتهد فى ان تألف العزلة وترتاض على الشعور بانك فى غنى عن أى انسان . هذه هى القوة فان تمرست بها انقذت نفسك من الاستعباد لصديقك ، والا تدهورت شخصيتك وانحلت وانقلبت الى شخصية انثوية يلذ لها الاستخذاء والضعف ، ويطيب لها ان تتكل فى حياتها على الغير ، وهذا هو الانحطاط بعينه .

ضحية زوج

هو ابن عمى وكان والده قد حرمه من استكمال دراسته فى الجامعة فلجأ الى فرحبت به فاحبنى واحببته . وكنت أشتغل خياطة فاسعفته بالمال وتزوجنا ثم انفقت على تعليمه حتى تخرج واصبح مدرسا . ولكنه تنكر لى اليوم وأرسل الى قسيمة طلاق بعد ان اصبحت اما وبعد ان اصابتنى المهنة بمرض اضعف صحتى . هذا كان جزائى . فماذا افعل الآن لانقذ ما يمكن انقاذه من حياتى ومستقبلى ؟



ضحية زوج بالسبتلاوين

ـ ان صورة ذلك الرجل كما رسمتها تدل على جحود مروع ونكران شائن للجميل . ولكن هل انت واثقة من ان الذنب كله فى خلافكما يرجع اليه وحده ؟ وهل أنت متأكدة من انك كنت فى علاقتك به مثال الكمال ربما كانت قد صدرت عنك اشياء نفرته منك واوغرت صدره حقدا عليك . انا لا اتهمك . ولكنى اقول لك انظرى فى نفسك جيدا وحاولى ان تتصلى به ايضا وان تستميليه دون اشعاره بانك كنت متفضلة يوما عليه . ان الرجل شديد الاحساس بالكبرياء . فالقى فى روعه انه مساو لك ، واجتهدى فى التأثير عليه من طريق القلب والعاطفة والخلق الكريم حرصا على مستقبلك ومستقبل طفلك اما اذا ابقنت بعد جهاد انه نذل خسيس ، فانفصلى عنه ، واطلبى نفقة لطفلك ، واشتغلى بالقدر الذى تسمح لك به صحتك

حيرة فتاة

انا فتاة من أسرة ثرية حبتنى الاقدار بالمال والجمال . ولكنى واأسفاه أصبت بمرض خطير أجريت لى على اثره عملية جراحية قضت على بأن اظل لو تزوجت عقيما لا اعقب لزوجى نسلا . والمروع فى مأساتى انى كنت مخطوبة الى شاب من طبقتى احبه ويحبنى . فلما اجريت لى تلك العملية وصدر بعدها حكم الاطباء القاسى على مستقبلى ، انصرف عنى الشاب الذى احبنى فتألمت أفظع الالم ولكن شابا آخر لا اشعر نحوه باى ميل تقدم وطلبنى متجاوزا عن حالتى فقدرت اخلاقه واوشكت أن اقترن به . ولكن الشاب الاول الذى احبه عاد فندم على فعلته وعرض أن يتزوجنى ، ولكنى خائفة من مستقبلى معه لانى اعرف انه يحب الاطفال ، فما رأيكم .. ؟

و.ل. اسكندرية

ـ لا ريب فى أن الشاب الثانى يحبك لنفسك وأن أخلاقه تدعو الى التقدير والاعجاب . ولكنك أنت تحبين الشاب الاول على رغم الموقف الذى وقفه منك . فنصيحتى لك الا تقترنى بمن لا يحبه قلبك . وان تغفرى للشاب الاول ذنبه فهو بشر ، وان تقربيه اليك وتمتحنيه طويلا ، وتذكريه دائما بحالتك ، فربما كان حبه قد تغلب على نزعة الابوة التى اقصته عنك ، وربما كان قد آثرك على الاطفال ، ووطن نفسه على التضحية بهم من اجل حبه ومن اجلك ، ثم ان فى وسعك ان تشيرى عليه بأن يتبنى عقب زواجكما طفلا يتيما خليقا بالرعاية والعطف . فاذا تبين لك بعد هذا كله انه لم يكن عند ندمه وحسن ظنك به فلا تأسفى على فقده وفقد الشاب الثانى . فانت جميلة وشابة ولابد أن تجدى الزوج المجرد من الانانية المخلص الطيب النبيل الذى يميل اليه قلبك والذى تشعرين انه جدير بك ..

شذوذ خلقى

انا فتاة من أسرة متوسطة الحال ، وقد احبنى شاب ثرى اعتقدت انه مهذب ومتعلم وواسع الذهن فاحببته انا ايضا واعجبت به لانه دافع عن حريته العاطفية وقاوم بعض الرجعيين من أهله وخطبنى برغم معارضتهم . ثم اخذ يتردد على بيتنا بعد أن استمهلنا ستة اشهر لاعداد معدات العرس . والمهم انه فى خلال هذه المدة تغير تغيرا مدهشا . بدأ يضيق على الخناق ويستبد بى ويحرم على الخروج من البيت اطلاقا ويسرف اسرافا شديدا فى الغيرة على وهو يعرف حق المعرفة أن سلوكى لا يمكن ان تتطرق اليه ابة شبهة . والعجيب انه يستبد بى ، ثم يزعم انه يحبنى ويحرص على ويريد الخير لى .. فانا أريد أن أفهم هل من المحتم ان تلازم عاطفة الحب نزعة الغيرة والاستبداد وهل من المحتم على كل من أحب أن يضطهد من يحب متعللا بقوة حبه أجبنى ياسيدى فانا خائفة من التزوج بذلك الشاب وان كنت فقيرة ومحتاجة الى شىء من الرفاهة واليسر .

س.ن.ع.ا.ن بالعباسية

ـ ليس الحب يا آنسة عاطفة مستقلة عن الاخلاق . بل هو على النقيض عاطفة تؤثر فيها الاخلاق ابلغ تأثير . فاذا كانت اخلاقنا سامية كان حبنا ساميا ، واذا كانت اخلاقنا وضيعة كان حبنا أدنى الى الفطرة واقرب الى وحشية الحيوان . وليس شك فى أن العلم والثقافة والتهذيب قوى تصقل الفطرة وترفع مستوى الحب . والرأى عندى أن ذلك الشاب يفتقر الى الاخلاق السامية ، لانه يفتقر الى قوى العلم والثقافة والتهذيب الصحيح التى تبعث الرقة فى العواطف والاهواء وتملأ القلب بشعور الطيبة والرحمة وتدفع الانسان الى احترام شخصية وحرية من يحب .. فاحذرى ذلك الشاب يا آنسة فهو اما ناقص الخلق لانه ناقص التعليم والتهذيب واما مصاب بشذوذ خلقى يرجع الى مركب نقص فى شخصه أو فى عائلته . فنصيحتى لك ان تصبرى عليه وأن تحاولى ارشاده واصلاحه وتهذيبه باللين والحنان والعطف ، فاذا تبين لك بعد امتحان طويل أن اخلاقه الشاذة المستبدة هى طبيعة فيه ، فعليك ان تقطعى فورا كل صلة لك به دون اكتراث لماله الذى يغريك والذى قد يدفعك الى التورط فى زواج لن يجلب اليك غير التعاسة والشقاء .

اجابات خاصة

الى ع.ع.ع. بالقاهرة

من : سلامة موسى

هدىء اعصابك وابق فى متجرك ولا تفكر فى تلك المسألة التى لا حيلة لك فيها

الى ت.ح. بالعباسية

من : محمد زكى عبد القادر

ما دامت صحتك جيدة فامضى فى دراستك ولابد أن يحالفك النجاح

الى ج.١٠ز. بالجيزة

من : صلاح ذهنى

اذا كنت عاجزا عن ايجاد حل لمشكلتك المالية فخير لك ان تنصرف عن الفتاة

الى ع.١٠ جامعى

من : ابراهيم المصرى

انها تود ان تتزوجك ولكنها لا تستطيع ان تنتظرك طويلا لانها لا تحبك ذلك الحب الذى يمكن ان يذهب الى حد الثبات والتضحية . فاجدر بك ان تدعها وشأنها

الى ح.م. بدمشق

من : محمد حسنين هيكل

انمى تعليمك اذا كنت ميسورة الحال والا فادخلى الشغل

الى حائرة بالسويس

من : سعيد عبده

ان حالة الطفل غامضة وتقتضى الاسراع بعرضه على طبيب جديد

الى م.ك. بالاردن

من : كامل الشناوى

لا انصحك بالاقدام على زواج ثان والا اجرمت فى حق امراة لا ذنب لها

الى م.م. بطوخ

من : على أمين

لقد رأيت البرهان بعينك فلماذا تلقى بنفسك فى النار ؟

قلب عجوز

متحف الأفكار

لبت الامة نداء جيشها ، واقبلت بروح كريمة ونفس راضية ، تتبرع للفقراء والمعوزين ..

ان الاحسان منجل يحصد من قلوب الفقراء المقت والحسد والبغض ، ليزرع بذور المحبة والاخلاص والرضاء والنفس الكريمة الحرة هى التى تعرف الاحسان . وما وصل اليه العرب من مجد فى زمن غابر كان لايثارهم الضعيف على القوى ... والمحروم على الغنى .

كان يزيد بن المهلب بن أبى صفرة فى سفر ومعه ابنه ، فخيم الظلام ، فاضافته امراة عربية لم تكن تعرفه ... وذبحت لهما عنزة ، وفى الصباح لما هم بالسفر سأل ابنه : كم معك من المال ؟

فاجابه : خمسمائة دينار .

قال : اعطها للمراة .

.. فتعجب ابنه قائلا : ولكن هذه امراة بسيطة يرضيها القليل .. وهى لا تعرفك !

قال يزيد : ان كان يرضيها القليل ، فانا لا يرضينى الا الكثير ، وان كانت لا تعرفنى ، فانا اعرف نفسى !!

بدون عنوان !

ما أعجب الناس ! انهم يعبدون القوة .. ويشايعون المنتصر .. فما اكثر الذين يتخلون عنك فى ساعة فشلك .. وما اندر الذين يتجمعون حولك اذا ألمت بك نازلة ! هنا تلتفت حواليك فلا تجد أحدا ... ولو ان النصر كان من نصيبك لضقت بالمصفقين والمؤيدين والمعجبين !

حين حكم على القائد الفرنسى كلود فرنسوا بالاعدام رميا بالرصاص ، لاتهامه بتدبير مؤامرة ضد نابليون ، ظل رابط الجأش اثناء المحاكمة ... ولما تلى عليه الحكم سأله رئيس المحكمة

ـ هل لك شركاء فى المؤامرة ؟

فاجاب : شركائى .. فرنسا باجمعها وانت ـ يا سيدى الرئيس ـ فيما لو كان النجاح حليفى !!

الرئيس

سأل صبى والده عن معنى كلمة رئيس .. فاجاب الوالد :

ـ الرئيس يا بنى هو الذى كان يذهب فى العهد الماضى متأخرا حين يكون ابوك مبكرا ! .. اما فى هذه الايام فهو الذى يذهب مبكرا حين يحضر ابوك متأخرا !!

فكرة !

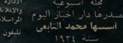
حينما يفكر شخص وضيع فى الاضرار بشخص كريم : يكون قلبه قاسيا .. وخطته محكمة .. ورأيه سديدا ! .. فيندر أن يتفادى الكريم ضرره ..

وبالعكس حين يفكر الكريم فى ضرر الوضيع : يكون قلبه كريما .. وخطته غير محكمة .. ورأيه موزعا ! .. فلا ينجح غالبا فى مهمته !!

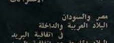
يوزباشى : حسن فهمى حافظ




صاحباها
مصطفى امين وعلى أمين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل


مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤


الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع : شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط


الاشتراكات



	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢

مطابع دار أخبار اليوم


حافظوا على نشاط الشباب
واشربوا
الكينا الحديدية
رومانى
للدكتور رومانى
ميلانو - إيطاليا
ROMANI
FERRO CHINA ROMANI
FERRO CHINA
DOTT. ROMANI
FERRO CHINA ROMANI
MILANO
المصنوعة فى اكبر مصانع أوروبا للمستحضرات الطبية
وهى مصانع كارلو اربا ميلانو - إيطاليا
الشهيرة فى العالم أجمع بمستحضراتها الطبية
العظيمة التى حازت رضاء جميع شعوب العالم وحكوماتها
وذلك منذ سنة ١٨٥٣ أى منذ ٩٩ سنة
الكينا الحديدية رومانى شروب لذيذ ومقو وفاتح للشهية
ويشرب فى أى ساعة من النهار او الليل ولاسيما قبل الاكل او بعده
DOTT. ROMANI MILANO
الموزعون العموميون للقطر المصرى
شركة سفير للتجارة ش.م.م
القاهرة / ٣٧ ش سليمان باشا . ت ٥٥١٩٩
اسكندرية / ٢٣ ميدان محمد على . ت ٣٠٦٣٢
ريمون